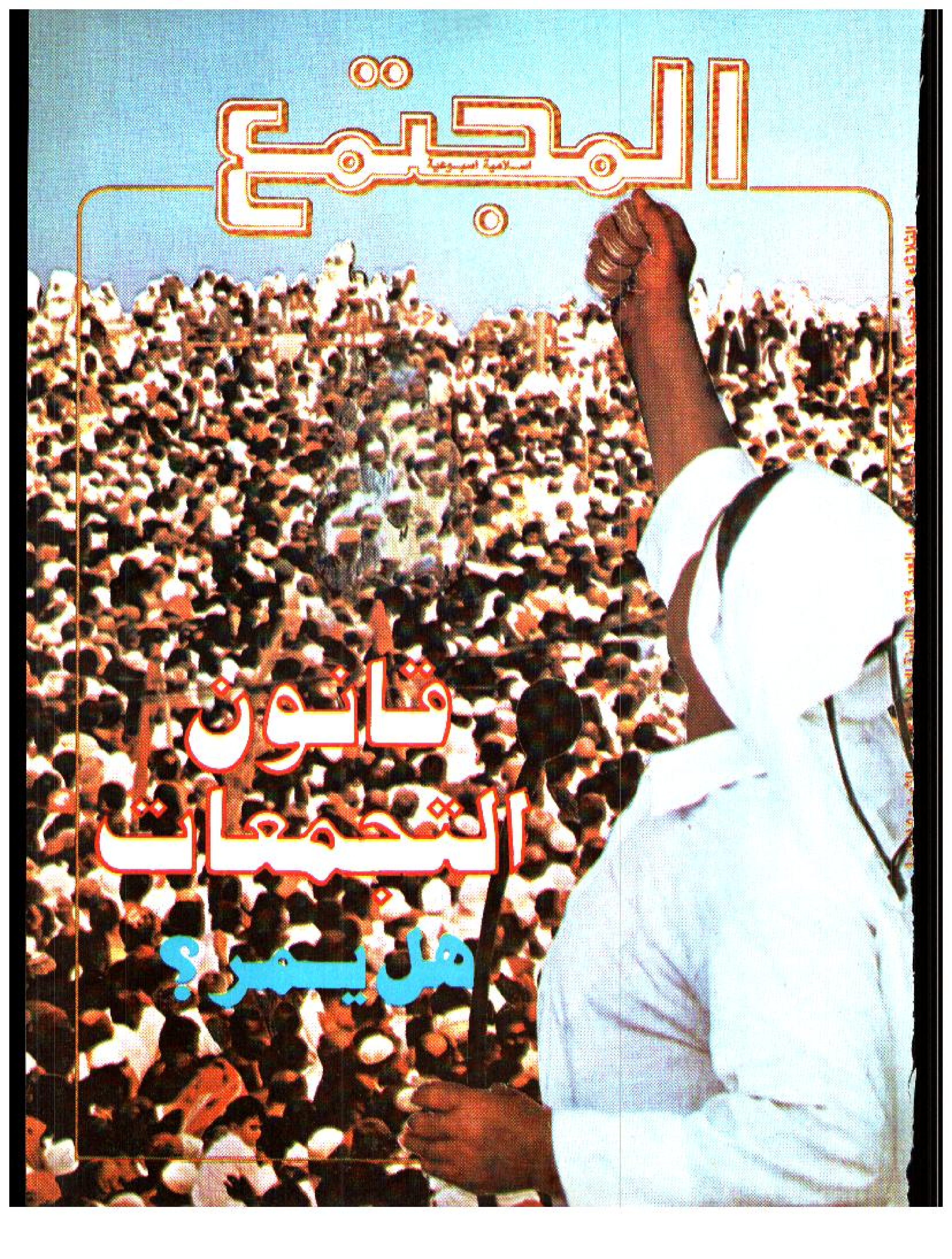
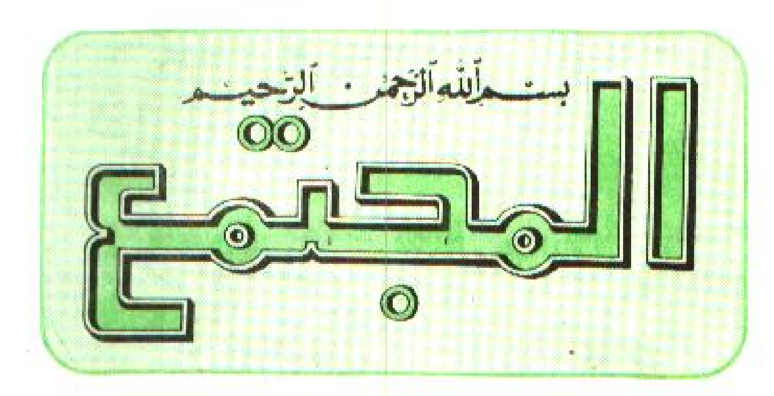

المجتمع
اسلامية اسبوعية
قانون التجمعات
هل يمر؟



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

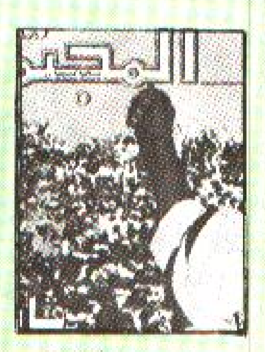
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٩ مايو ١٩٨١م ـ العدد ٥٢٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً.

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا - السعودية ريالان - قطر ريالان - دولة الامارات العربية المتحدة درهمان - البحرين ٢٠٠ فلس - الاردن ٢٠٠ فلس - المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

حول براءة المتهم الثاني في قضية جمعية الاصلاح

نشرنا في العدد الماضي نص الحكم الذي نطقت به هيئة محكمة امن الدولة والذي قضى بحبس المتهم الاول (١٥) سنة والحكم ببراءة المتهم الثاني والمعروف ان القبض على المتهم الثاني (درغام) تم استنادا الى المعلومات التي ادلى بها زميله (فواز حامد العلاو) المتهم الاول، فقد قرر اكثر من مرة امام النيابة ان المتهم الثاني اشترك اشتراكا فعليا في جريمة زرع المتفجرة داخل جمعية الاصلاح.. ومعلوم ان النيابة كشفت ان المدعو درغام مقيم في الكويت بدون اقامة رسمية وهو عاطل عن العمل والسؤال هنا:

لماذا لا يسفر جميع العاطلين الذين دخلوا الى الكويت للقيام باعمال التخريب.. وهم كثيرون؟

قانون التجمعات

هل يمر؟

من واقع الثقة والأمل في المجلس الجديد، ومن واقع أحاديث معظم السادة الأعضاء فإن الشعب واثقاً من أن بعض القوانين التي صدرت اثناء فترة التعطيل لن يقرها المجلس وخاصة المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات والقانون رقم (٦٥) لسنة ١٩٧٩ في شأن الاجتماعات العامة والتجمعات. وعندما رفض المجلس المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات اطمئن الناس الى أن المجلس سيرفض قانون الاجتماعات والتجمعات.

ولكننا فوجئنا بخبر نما إلى علمنا مفاده أن لجنة الشؤون الداخلية قد أقرت القانون وسترفعه إلى المجلس للتصويت عليه! ونحن نرجو الا يكون الخبر صحيحاً. وعلى أية حال فالأمر لازال في يد المجلس ولازال متسعاً من الوقت لدراسة القانون واتخاذ قرار سليم بشأنه.. وهذا واجب اللجنة وواجب المجلس وواجب المواطنين عموماً.

وانطلاقاً من شعورنا بهذا الواجب فاننا نضع الملاحظات التالية حول القانون لعلها تسعف في التوصل الى رأي بشأنه سليم ويلبي آمال وحقوق الشعب.

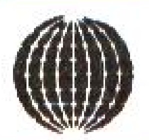
القانون مخالف للدستور

الملاحظة الأولى والأساسية حول قانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الاجتماعات العامة والتجمعات انه مخالف لروح الدستور ونصوصه فروح الدستور تدور حول حقوق الأفراد والحريات العامة والقانون يحد من هذه الحرية. وهو مخالف لنصوص الدستور من ناحيتين:

- القانون باعتباره منصباً على الحد من حرية الاجتماعات العامة والتجمعات إلا بترخيص من وزارة الداخلية حتى بالنسبة للنقابات والجمعيات ذات النفع العام والنواحي، فانه بهذا يضعف من قيمة المادة ٤٣ من الدستور التي تنص على «حرية تكوين الجمعيات والنقابات على اسس وطنية وبوسائل سليمة مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون...»

وأثر القانون على هذه الحرية يكون بتخوف المواطنين وتقاعسهم عن تأسيس الجمعيات والنقابات ابتداء كما يشل من حرية هذه الجمعيات والنقابات بعد قيامها.

- والقانون مخالف مخالفة صريحة للمادة (٤٤) من الدستور التي تنص على.. للأفراد حق الاجتماع دون حاجة لأذن أو أخطار سابق، ولا يجوز لأحد من قوات الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة والاجتماعات العامة، والمواكب والتجمعات مباحة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ومخالفة القانون لهذه المادة من عدة وجوه ايضاً:



١ ـ اشتراط الحصول على ترخيص من وزارة الداخلية (المادة ٤ من القانون).

٢ ـ جواز حضور رجال الأمن للاجتماعات والتجمعات وفضها اذا رأت الحكومة ذلك ولو كانت سليمة ولا تنافي الآداب (المادة (١١) من القانون).

٣ ـ تحديد الاجتماع العام بعشرين شخصاً أو أكثر (المادة الأولى من القانون).

لا يتمشى مع الواقع الجديد

واضافة لمخالفة القانون لروح ونص الدستور فانه لا يصلح للواقع الجديد بعد عودة الحياة البرلمانية. صحيح أن القانون وان صدر في غياب المجلس واعطى الاجتماعات الانتخابية استثناء خاصاً (المادة ٧) الا انه حدد هذا الاستثناء في الفترة الواقعة بين دعوة الناخبين للأنتخاب إلى يوم الاقتراع!

● الان وبعد عودة المجلس هل يكون النائب عندما يلتقي باكثر من عشرين ناخباً دون ترخيص من وزارة الداخلية مخالفاً للقانون ويطاله الجزاء المنصوص عليه؟!

ان الابقاء على هذا الوضع من شأنه إضعاف صلة النائب بناخبيه وبالتالي إضعاف المجلس النيابي كهيئة ممثلة للشعب ورقيبة على السلطة التنفيذية وما نظن احداً لا من النواب ولا من الشعب.

يحد من الحريات السياسية

ولكون القانون صدر في اعقاب حادثة مسجد شعبان من جهة، وتركيز مواده على عدم تحويل الاجتماعات إلى بحث أمور سياسية كما حرمت بذلك مذكرته التفسيرية من جهة ثانية، فانه يهدف فيما يهدف اليه الى سلب حرية المواطن السياسية وقصرها على الحكومة وأجهزتها التنفيذية، كما لا يخفى يتعارض مع روح الدستور الذي كفل الحريات العامة وأوجد ضمانات لتطبيقها.

هذا من الناحية النظرية، ومن الناحية التطبيقية فان بوسع السلطة التنفيذية استغلال نصوص هذا القانون لتعطيل كثير من الاجتماعات والتجمعات العامة. والدليل على ذلك أمر محافظة حولي بوقف اسبوع الدستور الاسلامي الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي في العام الماضي بالرغم من أن الفقرة من المادة الثانية من القانون تعفي الجمعية من الحصول على الترخيص!

ويعرقل الندوات والمحاضرات

واضافة الى كل ماسبق فان اشتراط المادة (٦) من القانون بضرورة تقديم طلب الترخيص قبل عقد الاجتماع العام بخمسة أيام على الأقل، واعتبار الاجتماع غير مرخص اذا لم ترد وزارة الداخلية قبل الموعد بيومين، قد حد من أنشطة ثقافية متعددة، كما حرم من الدعوة لحضور محاضرات اسلامية لدعاة ومفكرين كانوا يزورون البلاد لاسباب مختلفة ولا يقيمون فيها أكثر من يومين أو ثلاثة أو اسبوع على الأكثر.

ومن الناحية النفسية

ولا ننسى أن المواطن بات من الناحية النفسية متخوفاً متردداً في عقد الاجتماعات العامة والتجمعات حتى وان كانت مستثناة بنص القانون خشية أن يقوم رجال الأمن لسبب أو لآخر بتفسير هذه الاجتماعات بأنها مخالفة للقانون وتقتضي الجزاء! وليس هذا اتهام بطبيعة الحال لرجال الأمن ولكنه تصوير فقط للحالة النفسية للمواطن، الأمر الذي كان له مردود سيء على العلاقات الاجتماعية التي تعتبر اساسية لنمو أي مجتمع.

وأخيراً فاننا بهذا نضع السادة اعضاء المجلس أمام مسؤولياتهم التي قطعوها على أنفسهم لناخبيهم ونذكرهم بأنها مسؤولية أمام الله قبل ذلك... وكما رفضتم المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات فان المواطنين بانتظار رفضكم لقانون الاجتماعات العامة والتجمعات.. وهذا هو الأمل الذي ينبعث اصلا من الثقة.

والله ولي التوفيق



ندوة اختيار الكوادر التربوية وتأهيلها



افتتح الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية يوم الأحد قبل الماضي الندوة العلمية حول تأهيل واختيار الكوادر القيادية في الادارة التربوية بدول الخليج العربي التي ينظمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في الكويت. وقد حضر حفل الافتتاح وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ووكيل وزارة المواصلات المهندس عبدالرحمن الغنيم والوكلاء المساعدون ومدراء الادارات وعدد كبير من المدعوين والوفود الخليجية المشاركة في الندوة.

ومما جاء في كلمة وزير التربية «تلتقون اليوم حول وسائل اختيار وتدريب صناع القرار، وصناعة القرار في عالم اليوم المتشابك لم تعد مجرد فراسة أو حظ فكيف يمكن ان نوفر لصانع القرار نظاما كفؤاً للمعلومات يرشده بأوضاع البدائل المتاحة وظروفها.

وجاء في كلمة مدير المركز العربي للبحوث التربوية محمد عبدالله الصانع: من الملامح المميزة لهذه الندوة أنها أول ترجمة علمية للتعاون بين المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، وشبكة التجديد التربوي بمكتب اليونسكو الاقليمي في الدول العربية.

شركة سعودية كويتية لصناعة الاسمنت

صرح السيد عبدالمحسن عبدالعزيز الراشد رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت الكويت يوم الخميس الماضي لوكالة الانباء «كونا» لدى عودته من الرياض بعد ان شارك في اجتماعات لجنة المؤسسين للشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت، ان اللجنة قامت بفتح مظاريف العطاءات المقدمة من الشركات العالمية حول مناقصة توريد الآلات والمعدات والاعمال المدنية اللازمة للمصنع الذي ستقيمه الشركة بطاقة انتاجية قدرها ٢٣٠٠٫٠٠٠ طن سنويا، واضاف ان اللجنة احالت هذه العطاءات الى المستشارين المتخصصين لدراستها.

ومن المتوقع صدور مرسوم ملكي سعودي حول قيام الشركة السعودية الكويتية خلال الايام القليلة المقبلة، وسوف يتولى مجلس ادارة جديد اعمال الشركة ليقوم بابرام العقود مع المناقص الفائز.

والجدير بالذكر ان شركة اسمنت الكويت تمتلك ٤٥ بالمائة من رأسمال الشركة البالغ ٣٢٢ مليونا و٥٠٠ الف ريال سعودي.

اول تجربة لاستخدام الطاقة الشمسية

* بدأت الكويت تشغيل اول تجربة لها في استخدام الطاقة الشمسية لاغراض التبريد والتكييف وقد اجريت هذه التجربة في ستة فصول في روضة اطفال صقر الرشود بضاحية الروضة وقد افتتح هذه الوحدة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين وقد حضر هذا الافتتاح كل من وزير الكهرباء والماء ووزير الاشغال ووزير التربية.

تاجيل تقديم المادة الثانية من الدستور

مضت الحكومة في مشاركة عدد من الاختصاصيين وأساتذة الجامعة، لابداء الرأي حول المادة الثانية من الدستور. وذكرت احدى الصحف المحلية أن الحكومة قررت اختيار خمسة من ذوي الخبرة والرأي في المسائل الدستورية والقانونية والفقهية لمناقشة تعديل مواد الدستور التي تبلغ حوالي خمس عشرة مادة، أهمها المادة الثانية التي يتوقع أن تكون مصدر إثارة واهتمام من قبل المسؤولين والبرلمانيين كافة، خاصة بعد أن تقدم سبعة وعشرون نائبا بمشروع قانون الى المجلس لتعديل المادة المذكورة، واقترحوا اتخاذ عقوبات حازمة بحق من يخالف هذه المادة بعد تعديلها.

وتقول المصادر الصحيفة ان من بين الاختصاصيين الذين وقع عليهم الاختيار لابداء الرأي: الدكتور خالد المذكور الاستاذ في كلية الحقوق والشريعة، المحامي بدر العجيل، المحامي فارس الوقيان النائب العام السابق، الدكتور عبدالرسول عبدالرضا، والدكتور عثمان عبد الملك.

وقد اجتمعت اللجنة خلال هذا الاسبوع مع وزير العدل الذي سيعرض معها مختلف الموضوعات التي سيجري تعديلها في الدستور وتتناول مواداً منها الثانية والخامسة والستون والسادسة والستون، والثالثة والسبعون، والمائة وواحد.

وأضافت الصحيفة أنه نتيجة لتشكيل هذه اللجنة وبعد اتصالات برلمانية حكومية، ونظراً لانشغال مجلس الامة بالبرنامج الحكومي، والميزانية العامة للدولة، فان الحكومة قررت تأجيل تقديم المواد المزمع تعديلها حتى الدورة الجديدة المقبلة.

مادام تشريفا فلم الاعفاء؟



تساءل النائب حمود الرومي عن سر إعفاء بعض لاعبي المنتخب الكويتي من التجنيد الاجباري، ووجه سؤالا الى وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح هذا نصه:

«نشرت الصحف اليومية أن وزير الدفاع كافأ أعضاء المنتخب الكويتي لكرة القدم باعفائهم من التجنيد الاجباري.

لذا أرجو افادتي عن مدى صحة هذا الخبر، خاصة وأنه لم ينشر نفي رسمي له.

واذا كان الخبر صحيحا، فهل التجنيد تشريف للمواطنين أم لا، وهل من الملائم أن يكافأ البعض بالاعفاء منه؟

السفن التجارية الاسلامية بين دول الخليج وباكستان

سيرت شركة السفن التجارية الاسلامية، رحلات شهرية للركاب والشحن بين كراتشي وجدة. وصرح مصدر رسمي ان هذا الخط يهدف الى تعزيز صادرات باكستان الى السعودية. كما نظمت الشركة رحلات مماثلة الى الكويت ومسقط والدوحة والبحرين والى ميناء الدمام السعودي.

ونحن نامل ان تزيد الروابط الاقتصادية بين الدول الاسلامية على اساس الاسلام وتشجيع تبادل انتاج الدول الاسلامية فيما بينها وان تستغل الاموال الاسلامية في الاراضي الاسلامية نفسها بدلا من نقلها الى الغرب الذي يدعم بها اقتصاده.

هل صحيح؟

يقال ان ثانوية يوسف بن عيسى في الضاحية تمتلىء بالطلبة ذوي الشعور النسائية .. من الذين يضعون المساحيق على الوجه و يلبسون الملابس الضيقة .. وان ادارة المدرسة لا تحرك ساكنا أمام هذه الانحرافات .. بل ان ما يقال هو ان نسبة السقوط في هذه المدرسة تكاد تتلاشى .. وان ابناء الاثرياء والوجهاء يتجرؤون على المدرسين .. وان الوزارة لا تثور لكرامة المدرسين مما جعل ناظر المدرسة وهو احد المواطنين يطلب نقله من هذه المدرسة .. ياوزارة التربية هل هذا صحيح؟

كلنا يذكر ايقاف أسبوع الدستور الاسلامي

أعدت جمعية المحامين الكويتية وجهة نظرها في المرسوم بقانون الخاص بالاجتماعات العامة والتجمعات، وأرسلتها الى جميع أعضاء مجلس الامة لتكون في متناولهم عند عرض القانون الذي صدر في غيبة الحياة النيابية على المجلس.

وقارنت الجمعية بين المرسوم بقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الاجتماعات العامة والتجمعات والقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣ في شأن الاجتماعات والمواكب فقالت ان القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣ صدر بالطريقة الصحيحة، وفي القناة التشريعية التي رسمها الدستور فهو قانون صدر من مجلس الامة ممثل الشعب وظل كذلك حتى ألغي في عام ١٩٧٩ في غياب مجلس الأمة أي خلال فترة استثنائية وقد انتهت هذه الفترة.

وأضافت مذكرة الجمعية أن المواد ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ من القانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ نصت على تشديد العقوبات المتعلقة بالمخالفة لهذا القانون تشديدا لا يتناسب وممارسة حق دستوري. وان كان فيها مخالفة وتشديد العقوبة على الافراد، رغم أن الجرم المنسوب اليهم بموجب هذا القانون هو من الاعمال السياسية التي تنفي على الفاعل الروح الاجرامية المراد القضاء عليها والاخطر من ذلك هو توقيع عقوبة الحبس في حق أعضاء مجالس ادارات الجمعيات ذات النفع العام أو النقابات او الاتحادات اذا ما أقاموا اجتماعات في مقارهم دون أن يطلبوا الاذن مع جواز الحكم بحلها وتصفيتها. ومن الطبيعي أن يكون لكل جمعية او نقابة او اتحاد او غيرها اجتماعات ومحاضرات وندوات وهي جميعها لا يمكن ان يسبغ عليها الفعل الاجرامي المراد العقاب عليه كما أنه مصادرة لحرية الاجتماع المنصوص عليها بالدستور.

وتقول الجمعية: والمؤسف ان قانون التجمعات الصادر عام ١٩٧٩ قد ضيق على المواطنين فالملاحظ أنه خلال الاعوام التي حل فيها مجلس الأمة لم يكن للجمعيات والنوادي أي دور تثقيفي، لأن المحاضرات والندوات كانت خاضعة لمطلق ارادة المحافظ، وكلنا نذكر ايقاف أسبوع الدستور الاسلامي الذي نظمته جمعية الاصلاح وايقاف عدد من المحاضرات والندوات في جمعيات أخرى.

وعليه ـ تقول الجمعية ـ فالأمل وقد زالت الصفة الاستثنائية مع عودة مجلس الأمة أن تعود الأمور الى طبيعتها و يزول قيد ضد حريات الشعب.

الوهيب يعلق على مشكلة الاختلاط في كيفان



قال وليد الوهيب، نائب رئيس الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع الجامعة، حول قضية الاختلاط في كلية البنات بكيفان، ان سبب هذا الاختلاط هو عدم ضبط عملية التسجيل، ووجود الشعب المغلقة مما يجعل أمام الطلبة شعبة واحدة لبعض مقررات كلية الآداب وان هذه الشعبة تدرس في كلية البنات بكيفان مما يضطر معه الطالب الى أخذ المادة في كيفان نظرا لحاجته اليها في تكملة مقرراته الجامعية.

ويضيف بأن هناك تسيبا وفوضى في عملية الارشاد مما يجعلها عملية غير مضبوطة تصيب الكثير من الطلبة بحالة ارباك.

وعن دور الاتحاد في محاولة حل هذه المشكلة قال الوهيب: انه قد تم الاتصال بالدكتورة أمل العذبي عميدة كلية البنات عدة مرات، وانها قد أبدت استعدادا طيبا للعمل على حل هذه المشكلة، وذلك عن طريق اجراء اتصالات بالمسؤولين بادارة التسجيل وعمادة كلية الآداب.

وأضاف: لقد علمنا بأن هذه المشكلة في طريقها الى الحل بحيث سيتم منع تسجيل الطلبة في كلية البنات بكيفان.

٧٥ مليونا لتنفيذ صيغ الاستملاك

• عقدت لجنة نزع الملكية اجتماعا برئاسة رئيس المجلس البلدي عبدالعزيز يوسف العدساني نظرت خلاله في توزيع مبلغ الـ٧٥ مليونا المتبقية على الميزانية الاضافية للاستملاكات.

واعلن رئيس البلدية ان اللجنة قد اقرت توزيع هذا المبلغ لتنفيذ صيغ الاستملاك الصادرة في عقارات مشروع البلاج رقم ١٧ وفي عقارات تسوية قطع تنظيمية في المنقف وابوحليفة.

التقرير السنوي لشركة صناعة الميلامين

• ذكر التقرير السنوي لشركة صناعات الميلامين الكويتية ان اجمالي ماانتجه مصنع الشركة خلال الفترة من مارس وحتى ديسمبر ١٩٨٠ بلغ ٣٢١٠ اطنان مترية من الميلامين و١٨٠٩ اطنان مترية من الامونيا المصاحبة لانتاج الميلامين وان الدفعة الاولى من مادة الميلامين تم تصديرها الى اوروبا واتبعت بشحنات اخرى الى الولايات المتحدة واوروبا واسيا واستراليا واليابان. وبلغ اجمالي ما تم تسويقه منذ نهاية العام الماضي ٢٠٦٤ طنا متريا.

انارة الشوارع الفرعية

• اكد وزير الكهرباء والماء خلف الخلف ان هناك برنامجا خاصا في خطة الوزارة لانارة الشوارع الفرعية والرئيسية التي تم استكمال خدماتها مؤخرا في منطقة السالمية.

هل يتوقف الكويتيون عن ارسال مرضاهم الى لندن؟!

قالت صحيفة الاوبزرفر اللندنية في تقرير مطول ان وزراء الصحة في دول الخليج العربي سيبحثون لدى اجتماعهم في الكويت هذا الشهر احتمال مقاطعة الدول العربية لمستشفيات لندن والعيادات الخاصة بسبب تقاضيها أجورا باهظة في معالجة المرضى الذين يؤمون العاصمة البريطانية بأعداد كبيرة سنويا.

واضافت الصحيفة في التقرير الذي نشرته على صدر صفحتها الاولى ان شعورا متزايدا من التذمر بدأ يتبلور لدى دول الخليج بأن مرضاها يتعرضون للابتزاز من قبل الاطباء والعيادات الخاصة البريطانية.

وأشارت الى أن المملكة العربية السعودية والبحرين تقودان حملة لمقاطعة مشافي لندن.

وأفادت طبقا لتقارير بحرانية أن كلفة ارسال مريض الى لندن تصل احيانا الى ٤٢ ألف دولار بينما لاحظ مسؤولون خليجيون ان الدول العربية تنفق أكثر من ٨٤٠ مليون دولار سنويا على العلاج الطبي في العاصمة البريطانية.

وحذرت الصحيفة من أنه اذا استبعد العرب لندن كمركز رئيسي لعلاج مرضاهم في المستقبل فان عاصمة ايرلندا دبلن وأدنبرة في اسكتلندا وعدة عواصم اوروبية اخرى والهند ستكون المستفيد من هذا التحول.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في وزارة الصحة البحرينية قوله «لقد استقر رأينا على تحديد المكان الذي سنرسل اليه مرضانا، وانني سأرسلهم الى الاردن أو سوريا والى لبنان بعد استقرار الوضع فيه والى أماكن أخرى، وسنلجأ الى لندن حين الضرورة

ونبهت الى أن أطباء من ايرلندا والهند بدءوا جولات لهذا الغرض في الشرق الاوسط، وأبدوا استعداد بلادهم لاستقبال المرضى بشروط وعناية أفضل.

وأشارت الى أن بريطانيا حاولت تدارك الموقف حينما اقترحت على مرضى العرب ضرورة أن يختاروا «أسرة وغرفا خاصة في مشافي حكومية وألا يتعالجوا في عيادات خاصة وصفتها بأنها تتقاضى أجورا عالية.

بعد انتصار ساحق
الائتلافية تقود الاتحاد للسنة الثالثة على التوالي

جرت يوم الاربعاء الموافق ٩ رجب، ١٣ مايو انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ وقد شهدت الساحة الطلابية أكبر مشاركة طلابية في حياة الاتحاد واسفرت النتائج عن اكتساح الائتلافية وحصولها على جميع مقاعد الهيئة الادارية و بفارق ١٤٧١ صوت عن الوسط مما يدل على ثقة الطلبة بالقائمة الائتلافية، وكانت النتائج كما يلي:

القائمة الائتلافية

- عبد المحسن العثمان ٢٣١٧
- طلال الخميس ٢٢٥٦
- ثلاب الهاجري ٢٢٢٧
- طارق العتيقي ٢٢٢٤
- وفاء العوضي ٢١٨٩
- أفراح البدر ٢١٧٨
- سامي الخترش ٢٢٣٨
- محمد اللميع ٢١٥٥
- نجم العريفان ٢١٧٦
- خلود الدهيشي ٢١٥١
- شيخة الحمد ٢١٢٨
- بدر المطيري ٢٢٥٨
- وليد الثاقب ٢١٧٨
- غالب الشمري ٢١٢٤
- وليد الوهيب ٢٢٦٢

القائمة الحرة

- مالك الكاظمي ٢٩٧
- حسن العطار ٢٩١
- عبد العزيز الحواج ٢٥٠
- فاضل علي المذكوري ٢٧٣
- هاني سيد علي سيد جابر ٢٥٨
- محمد حسن غلوم ٢٤٧
- حيدر عبدالله الحداد ٢٤٧
- علي محمود البغلي ٢٦١
- عبدالله عبد الرحمن معرفي ٢٤٠
- علي شهاب الشمالي ٢٣٠
- احمد محمود خلف ٢٠٥
- بدر ناصر خليفة ٢١١
- ابراهيم غلوم حسين ٢٢٤
- عواطف محمد البغلي ٢٣٩
- بدرية محمد غريب ٢٤٤

الاسلامية الحرة

- محمد بو خمسين ٦٠٦
- نبيل الصفار ٦٠٠
- شبير الاشكناني ٥٨٥
- جميلة دهراب ٥٨٢
- حامد حافظ العبدالله ٥٤٨
- هاشم عبدالله هاشم ٥٥٧
- علاء الدين ميرزا علي ٥٦٣
- منى الصغير ٥٧٧
- هشام الموسوي ٥٦٣
- حبيب شعبان غضنفري ٥٤٠
- رباب الموسوي ٥٥٨
- عبدالله جواد الصانع ٥٢٦
- محمد باقر بهبهاني ٥٥١
- سعاد دشتي ٥٤٦
- عبد الهادي الصالح ٥٤٢

الوسط الديمقراطي

- احمد مروى الهديه ٨٤٦
- احمد يوسف المخلد ٨٠٥
- خالده محمود الاحمدي ٧٧٨
- جمال خالد الزامل ٧٨٦
- جمال عبد العزيز جعفر ٧٨٣
- سامية يعقوب المسلم ٧٦٠
- حسام بدر الطاحوس ٨٠٨
- سعد محمد العجمي ٧٨١
- ليلى حسين كرم ٧٤٣
- ظافر ابراهيم الهلال ٧٥١
- عبد الكريم علي عباس ٧٥٣
- معصومة عبدالله اشكناني ٧١٧
- عدنان يوسف الورع ٧٥٣
- عبد الحميد عبدالله الدشتي ٧٢٧
- فضل عقاب الخطيب ٧٦١

الاتحاد الاسلامي

- عبد اللطيف محمد العنيزي ٧٤٤
- خالد فهد حمود الجارالله ٧١٥
- وليد عبد الوهاب الحداد ٦٨٧
- اقبال عبدالله العنيزي ٦٣١
- صلاح احمد الملا ٦٣٢
- عادل احمد الدوسري ٦٣١
- اسعد احمد البنوان ٦١٧
- عدنان ماجد بورسلي ٦١٨
- نوال عبد العزيز أبا الخيل ٥٧٥
- نبيلة سليمان النغيمشي ٥٧١
- عدنان منصور اللوغاني ٦٣٤
- مطلق محمد المطيري ٦١٤
- باسل بدر النفيسي ٦٢٣
- آلاء حمد العلي ٥٦١
- محمد عبد اللطيف القصار ٦١٤

مناصب الهيئة الادارية لسنة ٨١ ـ ٨٢:

تم يوم السبت الماضي ١٢ رجب، ١٦ مايو تشكيل الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة على النحو التالي:

١	عبد المحسن العثمان	رئيس.
٢	وليد الوهيب	نائب الرئيس.
٣	وفاء العوضي	نائبة الرئيس لنشاط الطالبات.
٤	طلال الخميس	أمين السر.
٥	طارق العتيقي	أمين الصندوق.
٦	ثلاب الهاجري	رئيس اللجنة الثقافية.
٧	بدر المطيري	رئيس اللجنة الاجتماعية.
٨	سامي الخترش	مسؤول شئون الطلبة.
٩	محمد راشد الميع	نائب رئيس اللجنة الاجتماعية.
١٠	وليد الثاقب	نائب مسؤول شئون الطلبة.
١١	نجم العريفان	أمين صندوق شؤون الوافدين.
١٢	غالب الشمري	نائب رئيس اللجنة الثقافية.
١٣	خلود الدهيشي	مسؤولة شئون الطالبات.
١٤	شيخة الحمد	عضوة.
١٥	افراح البدر	عضوة.

أزمة اليسار الكويتي

لئن كان اليسار الكويتي يعيش أزمة فكرية «دائمة» انعكست على التنظيم واخلاقياته منذ نشأته الا أن رموزه لم ينتبهوا أو لم يعترفوا بأنهم يعيشون الازمة الا بعد ظهور نتائج انتخابات المجلس النيابي الاخير وعدم فلاحهم بالحصول ولو على مقعد واحد! وهذا ما جعل السيد عبدالله النيباري يعترف — في ندوة له مع الزميل محمد مساعد الصالح عن الانتخابات ونوعية المجلس — ان النتائج كانت مفاجئة للجميع وللحكومة!

وفي محاولة لامتصاص الصدمة التي مني بها اليسار لم تشأ الزميلة مجلة الطليعة الناطقة باسم اليسار أن تعلق على نتائج الانتخابات في عدد لها تال لظهور النتائج وراحت تلمز في نوعيات النواب الجدد بصورة غير مباشرة بالرغم من نشرها حديثا للدكتور الخطيب خلاصته اننا مع الديمقراطية ولو بغيرنا! كما قال النيباري للزميلة صحيفة السياسة أننا الآن نلتزم الصمت وسنبقى مستمعين! على أن نتائج الانتخابات النيابية لم تكن الحادثة الاولى التي كشفت عن أزمة اليسار بل سبقتها نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في جامعتي القاهرة والاسكندرية وبريطانية، ومن بعدها في جامعة الكويت، التي أتت جميعا ليس في غير صالحها فحسب بل في صالح التيار الاسلامي عدوها اللدود!

اذن لقد كان اليسار يعيش أزمة بادية للعيان ولكن أن لا يكتشف ذلك اليسار نفسه الا مؤخرا فهذا دليل آخر على أنه يعيش أزمة قاتلة. فما هي هذه الأزمة وهل يستطيع تجاوزها؟!

ما هو اليسار الكويتي؟

في البداية لا بد من بيان أن المقصود باليسار الكويتي هو المجموعة التي تشكلت في أعقاب «انقسام حركة القوميين العرب وانفلاشها عام ١٩٦٨» حسب تعبيرهم في أحد منشوراتهم السرية الموقعة «بأنصار الديمقراطية» في الكويت، ذلك أن هذا الانقسام «والانفلاش، انما حصل بسبب اصرارهم على تبني الفكر الاشتراكي في حركة القوميين العرب مما لاقى معارضة من مجموعة جاسم القطامي التي عرفت فيما بعد «بالتجمع الوطني» والتي أصرت على المحتوى القومي والاتجاه الناصري الذي كان في أوجه آنذاك.

وقد أخذ الاتجاه اليساري يمارس نشاطه فيما بعد عبر نادي الاستقلال كما أصبحت الزميلة مجلة الطليعة ناطقة باسمه. وتركز نشاطه السياسي في المجلس النيابي واتحاد الطلاب واتحاد العمال. وقد عرفته الصحافة العربية بتجمع «الخطيب، المنيس، النيباري» كما عرف باسم مجموعة الطليعة. وانسجاما مع اطروحات اليسار فان القضايا التي حاول هذا التجمع أن يدافع عنها هي قضايا العمال وذوي الدخل المحدود وتأميم الثروة النفطية.

أصل الازمة

والمدقق في أسباب الازمة التي يعيشها اليسار الكويتي يجد أنها كما هي عند بعض الاتجاهات «القومية الليبرالية أو الرأسمالية أو العلمانية وعموم التيارات غير الاسلامية التي نشأت ابان عهد الاستعمار، تكمن في أن هذه الاتجاهات تبنت افكاراً ومبادىء غربية عن البنية الفكرية في العالم العربي والاسلامي. وبالنسبة لليسار لم يكن فكره غربيا فحسب بل مناقضا كليا للواقع الاجتماعي والسياسي والفكري.

ففضلا عن أن الفكر الاشتراكي مناقض للفطرة البشرية بطبيعته، فانه لا يصلح للمجتمعات الاسلامية التي استقرت فيها البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على مدى أربعة عشر قرنا، وان أصاب هذه البنى بعض الخلل فهي لا تزال على أية حال بنى اسلامية القواعد والجذور، ولا يمكن اقتلاعها من جذورها الا اذا تم القضاء أصلا على الفكر الاسلامي، ويبدو أن هذا ما يحاول اليسار أن يفعله ولكن هيهات فالله سبحانه **«متم نوره ولو كره المشركون»**.

من هنا فان أزمة اليسار الكويتي كما قلنا في البداية أزمة فكرية «دائمة» زاد من حدتها رغبة اليسار في عدم الافصاح أو التصريح بحقيقة الفكر الذي يتبناه ويدعو له. فبالرغم من أنه كان يدعو من خلال مجلة الطليعة الى الاشتراكية العلمية كما في العدد ٢٩٦ سنة ١٩٧٠ حيث تقول «فان عدم وضوح الرؤية وتردد أي ثورة وطنية في انتهاج **الاشتراكية العلمية** وسلوك الوسطية كفيل بأن يحملها ويحولها الى هاوية التناقضات». الا أن التجمع كان يطلق على نفسه «التجمع الوطني الديمقراطي» أو القوى الوطنية أو المرشحون الوطنيون التقدميون! أو نواب

• أزمة اليسار «فكرية دائمة» انعكست على التنظيم واخلاقياته.

• نتائج انتخابات المجلس النيابي كشفت لليسار أنه يعيش أزمة حقيقية.

الشعب. وما الى ذلك من العبارات التي حسبوا أنها تخفي مضمونهم الحقيقي وتحبب الناس فيهم!

وإذن فإن أصل الازمة يكمن في هو يتهم الاشتراكية الماركسية وعدم قدرتهم على مصارحة المجتمع بذلك. وقد انعكست هذه الأزمة على التنظيم واخلاقياته. كما سنرى بعد قليل.



• جاسم القطامي • الدكتور الخطيب • عبدالله النيباري

ديمقراطية زائفة

من أول انعكاسات الازمة على التنظيم هو استبعاد الطريق الديمقراطي الذي لا زال اليسار يبشر به و يتغنى بالعمل من أجله! أما كيف كان ذلك فندع أحد مناصريهم وهو الدكتور محمد المهيني يجيب عليه اذ يقول في مقال له نشر في القبس ٢٨/١٢/١٩٨٠ بأن المعارضة الكويتية يصعب تحديد هويتها فيما اذا كانت معارضة جذرية او اصلاحية قد وقعت في أخطاء يأتي في مقدمتها «عدم اتباع الاسلوب الديمقراطي بين عناصر المعارضة نفسها». و يكشف الدكتور النفيسي في محاورة له مع الخطيب أن نادي الاستقلال تلقى طلبات كثيرة من المواطنين للانتساب اليه ولكن لم يقبل من هذه الطلبات الا من يوافق عليه الدكتور الخطيب مما دعا رئيس تحرير صحيفة الرأي العام ليكتب مقالا في صحيفته بتاريخ ١/٤/٧٤ بعنوان «**ديمقراطية الدكتور الخطيب**»! و بغض النظر عن غرض السيد المساعيد من تلك المقالة الا أن ما ذكره الدكتور النفيسي آنذاك يدل دلالة واضحة على أن نادي الاستقلال كان مسمى يخفي تحته تنظيما يساريا يريد أن يضم له العناصر الصالحة والمؤمنة بالاشتراكية العلمية!

واخلاقيات انتهازية

وبالرغم من الاصرار على الطرح الديمقراطي الا أن هذا الاتجاه لازمته اخلاقية انتهازية طالما عابها على غيره! ومن أراد أن يتبين مدى هذه الانتهازية فليراجع آراء وتصريحات رموز التجمع خلال التحضير لانتخابات كل دورة من دورات المجلس النيابي.

فالقبلية التي هاجموها مؤخرا بعنف لم يكونوا يمسوها فيما مضى الامسا خفيفا وذلك بسبب ان انتخابات ٧١ قد جاءت ببعض أفراد البادية ممن تربطهم باليسار علاقات جيدة أما عندما لم تأتهم انتخابات ٧٥ بمثل ذلك فقد هاجموا القبلية بعنف في انتخابات فبراير الماضي!

وما ينطبق على القبلية ينطبق كذلك على الطائفية. ففيما قبل ١٩٧٠ كان اليسار من ضمن ما يسمى «بالحركة الوطنية» يغض الطرف عن هذه الناحية ولكن بعد الانقسام الذي حصل عام ١٩٦٨ بين صفوف القوميين العرب وغيرهم من الاحزاب وتفرقهم أدرك اليسار بأنه بطرح الهجوم على الطائفية واتهام جهات حكومية وأهلية بتكريسها، قد يوجد له أنصارا لدى أفراد طائفة تعتبر قلة بالنسبة لمجموع السكان في الكويت. ولعل أشد هجوم على الطائفية كان في الانتخابات الاخيرة! فالعجيب أن الامر لم يقتصر على الهجوم بل تعدى ذلك الى استجداء أصوات طائفة الشيعة ومرشحيهم. وهذا التحالف كما لا يخفى تحالف انتهازي لان مرشحي الطائفة الشيعية كانوا في معظمهم من المتدينين الذين لا يمكن أن يلتقوا مع الفكر الاشتراكي!

ولا يخفى أننا هنا نعرض لمواقف اليسار ولسنا بصدد تقييم الطرح القبلي أو الطائفي أو أي طرح آخر.

ومع أن اليسار يرتكز في أيدولوجيته على محاربة الاسلام الا أنه ومن خلال مجلة الطليعة حاول في الفترة السابقة للانتخابات الاخيرة أن ينشيء نوعا من الجسور مع ما أسماه «بالحركة الدينية» في الكويت أو على الاقل تجنب الصدام الفكري معها. والدليل على ذلك ما كتبته الطليعة و بعض الصحف والشخصيات المتعاطفة مع مدح لاسبوع الدستور الاسلامي الذي أقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي. ولكن عندما تبين لليسار من خلال المعركة الانتخابية أن «الحركة الدينية» أقوى وأكبر من أن تخدع، وعندما ظهرت النتائج بحلول الحركة الدينية بدلا من اليسار، عادت «**حليمة الى عادتها القديمة**» وأصبحنا نلاحظ أنه قلما يصدر عدد من مجلة الطليعة من الهجوم على الحركة الاسلامية ورجالاتها. بل ذهب رموز اليسار الى حد قذف الحركة الاسلامية بالتحالف مع الحكومة والتجار ضدهم مما كان له أكبر الاثر في عدم فوزهم ولو بمقعد واحد!

حقد على الاسلام

وتكاد تكون المواضيع الاساسية للاعداد الثلاثة الاخيرة من مجلة الطليعة مكرسة للهجوم على الحركة الاسلامية

• اليسار الكويتي يتبنى «الاشتراكية العلمية» ولكنه لا يصارح الشعب بذلك!

• الانتهازية تجعل اليسار يحدد مواقفه من القبلية والطائفية بحسب خدمتها لأغراضه!

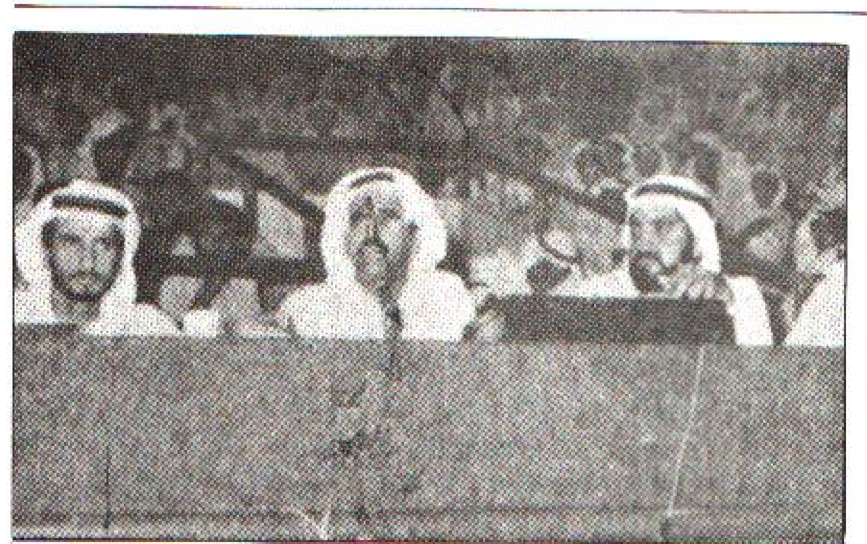
ورجالاتها وقذفها بتهمة الجهل في الدين! والسير ضمن مخططات كمب ديفيد! والامبريالية الاميركية!!

وهذا الاسفاف في الهجوم على الحركة الاسلامية لا يمكن أن يفهم الا في ضوء حقد اليسار على الاسلام وعقيدته الايمانية المناقضة للعهد الماركسي او الاشتراكي! ولكن الهجوم على الاسلام مباشرة قد كبدهم خسارة شعبية فادحة وأن عصر الصحوة الاسلامية لا يمكن أن يقبل بذلك، ولذا فهم يحاولون الهجوم على رجالات الحركة الاسلامية والطعن في ولائها. وهذه الطريقة قديمة قدم البشرية وقدم الرسالة الاسلامية، لا يمكن أن تنطلي على الشباب المسلم في الوقت الحاضر كما قد يتوهمون.

نشاط محدود وعجرفة في غير محلها

على أن مظاهر الازمة لم تقتصر على ذلك بل خلافا «للاشتراكية العلمية» التي تتسم بالشمول ولو كان قاصرا فقد حصر اليسار نشاطه في مجال محدود ... وفيما عدا النشاط الطلابي والعمالي فيمكن القول أن الميدان الرئيسي لنشاط اليسار كان في المجلس النيابي. وبسبب الفوز ببعض المقاعد خلال دورات المجلس قبل الاخيرة لاسباب اجتماعية بعيدة عن البعد اليساري والاشتراكي للتنظيم أصيب رموزه بالغرور والعجرفة وراحوا يتصرفون كمحتكرين للوطنية والتقدمية والمعارضة! وظنوا أن صراع الطليعة قد بنى الصرح الاشتراكي الكويتي وأنه يمكنهم وحدهم أن يحركوا الجماهير! ولذلك فان نتائج الانتخابات الاخيرة كانت صدمة كبيرة لهم باعترافهم!

وبسبب من هذه العجرفة التي في غير محلها من جهة، وتبني القضايا الآنية



• وفي انتخابات الطلاب سقط اليسار.

والذاتية لقطاع العمال وذوي الدخل المحدود والوافدين أحيانا، فقد كانت الحكومة ذكية بشكل تفوت فيه على أهل الشعارات شعاراتهم. كما حدث في انتخابات عام ١٩٧٥م. حيث أعلنت الحكومة أنها ستؤمم النفط قبل اجراء الانتخابات في حين أن اليسار كان قد رتب حملته الانتخابية على أساس تأميم النفط مما أدى الى سحب البساط من تحت أرجله!

اتهام للشعب

ونحن نعترف أن روح المبادرة او الاستباق لدى الحكومة له أثر على صوت الناخب، وصحيح ان اعادة توزيع الدوائر الانتخابية كان له أثر كذلك، لكن كل هذا لا يمكن أن يصلح تفسيرا لعدم نجاح ولو مرشح واحد يساري! ومما يدل على عمق الازمة وتفاقمها أن التفسير اليساري لعدم نجاحه، كما صرح بذلك النيباري وغيره يعود فيما يعود اليه من أسباب هو عدم وعي الناخب وانشغاله بما يحقق حاجاته المعاشية الملحة، مما جعله يصوت لمن يعتقد أنه أقدر على تحقيق رغباته واحتياجاته! من هول المفاجأة لجأ اليسار الى اتهام الشعب الذي ظل يدعي أن الشعب معه، وأنه المدافع الوحيد عن حقوق الشعب!

وهذه الحقيقة على أية حالة تعتبر دليلا على أن أزمة اليسار الحقيقية هي أزمة فكرية دائمة. فالارتباط بشعار تحقيق مصالح معاشية آنية ينقلب في غير صالح رافعه على المدى الطويل، اذ أن عامة الشعب سرعان ما يتخلون عمن لا يعود قادرا على تحقيق هذا الشعار. ويضاف الى هذا أن شعار الدفاع عن قضايا الشعب المعاشية بالنسبة لليسار ليس الا طريقة انتهازية لتسلم القيادة وتحويل بنى المجتمع الى بنى اشتراكية على أيدي رموز اليسار!

ومن هنا فان أية حركة لا تملك التصور الشامل للحياة ولطبيعة العلاقات البشرية وقيام المجتمعات من منطلق عقدي سليم، فانها سائرة الى الفشل الأكيد بالرغم من بعض

● في عام ٦٨ انفلشت حركة القوميين العرب وقام على ترابها اليسار ممثلا في مجموعة الطليعة.

● فيما دعا الى الديمقراطية لم يطبقها وانقلبت الى وسيلة محتكرة لديه!

مظاهر الانتفاخ او الانتفاش أحيانا.

دعاية لروسيا

ومما زاد في تفاقم أزمة اليسار الكويتي وانعزاله عن الجماهير من الناحية السياسية دعايته التي لا تكل للاتحاد السوفياتي وتلميع سياساته جميعها بلا استثناء، حتى غزوه العسكري السافر لافغانستان لم يستح اليسار ممثلا في مجلته «الطليعة» من الدفاع عنه وادانة المجاهدين بالولاء لاميركا!

وعندما أعلن بريجينيف عن نقاطه الخمس حول المحيط الهندي تلقف اليسار الكويتي دعوته وراح يزينها و يطالب دول الخليج بضرورة الاسراع في تأييدها باعتبار الاتحاد السوفياتي الحليف التاريخي للعرب! وعلى أن دعاية اليسار الكويتي لم تقف على روسيا بل شملت أنظمة عربية ساقطة جماهيريا لانها ترتبط بروسيا بعلاقة ما. وبالطبع فان دعاية اليسار الكويتي للسياسة الروسية والسياسات المرتبطة بها لا تطرح ابتداء، بل يلجأون اليها بعدما يهاجمون بعنف الامبريالية العالمية والسياسة الاميركية! وهم في هذا يقعون في الخطأ اياه الذي يقع فيه دعاة الامركة عندما يدعون الى الارتباط بسياسة دولة عالمية متغطرسة. فالولاء لروسيا كالولاء لاوروبا لا يأتي بخير لان المعادلة التي تظل تحكمه هي معادلة الضعيف مع القوى، والصغير مع الكبير وهذا ما بات يدركه عموم الشعوب العربية والاسلامية.

وبعد

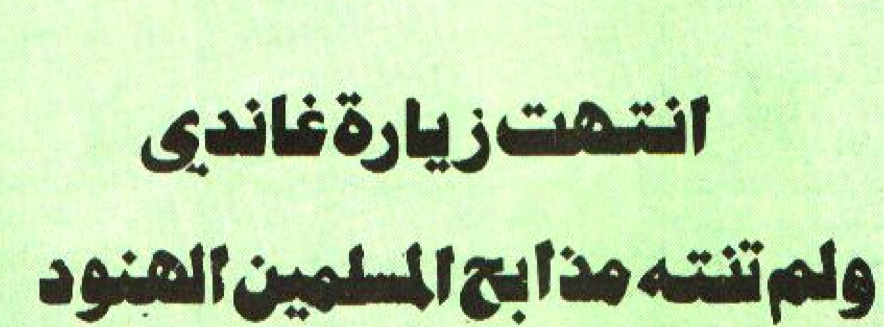
وبعد هذا العرض لحقيقة أزمة اليسار الكويتي وأسبابها يتضح أن اليسار الكويتي يعيش فعلا في ازمة نسميها أزمة فكرية دائمة بسبب غربة أفكاره عن الواقع ومناقضتها لعقيدة الاسلام التي يدين بها الشعب منذ آلاف السنين، عمقت من هذه الازمة الممارسات الانتهازية لتنظيم اليسار ودعايته لسياسة دولية معادية للبشرية بشكل عام وللمسلمين بشكل خاص. وبعد هل يفتح اليسار الكويتي أذانه ليدرك حقيقة أزمته فيباشر الى اعلان التوبة الى الله و يوفر كل تلك الجهود التي لن تفلح في الدنيا وتورده الى النار يوم القيامة أم يصم اذانه عن سماع الحق ليظل يعيش في أزمة دائمة ليس لها من قرار؟!

● ●

إلى من يهمه الأمر



بقلم: اسماعيل الشطي



انتهت زيارة غاندي ولم تنته مذابح المسلمين الهنود

أنهت انديرا غاندي، رئيسة وزراء الهند، ز يارتها الرسمية الى الكو يت، وصدر بيان مشترك عن الز يارة، اعترفت فيه الهند بالمساعدات الكبيرة التي قدمتها الكو يت لها: «واعر بت رئيسة وزراء الهند عن تقدير حكومة الهند الكبير لحكومة دولة الكو يت لما قدمته من مساعدات خلال السنوات الماضية عبر الصندوق الكو يتي «للتنمية الاقتصادية العر بية». «وسيقوم الصندوق الكو يتي للتنمية بدراسة امكانية المساهمة في بعض المشار يع».

ونر يد ان نسأل: هل درست اوضاع المسلمين في الهند قبل ان تدرس الاوضاع الاقتصادية فيها؟ وهل بحثت قضية المذابح التي تعرض لها المسلمون هناك قبل تقديم تلك المعونات لها؟

وجاء في البيان ايضا: «وقد لاحظ الطرفان باهتمام بالغ تردي الوضع الدولي واستمرار ية مشاكل كثيرة دون حل» ترى ألم تكن مشكلة المسلمين الهنود ضمن هذه المشاكل المستمرة، وألم يبحث تردي اوضاع المسلمين ضمن تردي الوضع الدولي؟

وقال البيان كذلك: «واعرب الطرفان عن قلقهما البالغ تجاه الوضع في افغانستان، وطالبا بتحقيق تسو ية سلمية شاملة وعادلة لهذه المشكلة».

ترى هل ثمة فارق كبير بين اضطهاد الشيوعيين للمسلمين في افغانستان وبين اضطهاد الهندوس لهم في الهند؟ لماذا لم يشر البيان الى مسلمي الهند، ولماذا لم يعرب الطرفان عن قلقهما عليهم؟

وفي عرض البيان للوضع في جنوب افر يقيا «اتفق الطرفان على انه من غير الممكن استئصال التوتر والمجابهة واحلال السلام في تلك المنطقة الا بتحر ير اقليم ناميبيا من احتلال جنوب افر يقيا غير المشروع، والقضاء على التمييز العنصري في جنوب افر يقيا».

عجبا، اذا كنا ندعو للقضاء على التمييز العنصري في جنوب افر يقيا فلماذا لا ندعو الى القضاء على التمييز الطائفي بين المسلمين وغيرهم في الهند؟

ان تجاهل البيان لاوضاع المسلمين في الهند، تهرب من التزام الحكومة الهندية تجاههم، وتجاهل لهم، وعدم تغيير في المواقف السابقة.

ان استمرار دعم الكو يت للحكومة الهندية، يجب ان يكون مرتبطا بالحفاظ على المسلمين الهنود، وعلى حقوقهم، وحمايتهم من المذابح التي لم تنته حتى الآن!

قضية الدكتور النفيسي

إلى أيـــن؟

ما نحسب أن أحدا في الكويت، يجهل الدكتور عبدالله النفيسي، ولا يتابع كتاباته ومحاضراته ومواقفه التي تظهر جميعها تبنيه المنهج الاسلامي، والتزامه به، في كل ما يصدر عنه. وليس الامر قاصرا على ساحة الكويت وحدها، فقد تعدى الأمر الى بلدان العالم الاسلامي الاخرى.

وجاء كتاب «الكويت الرأي الآخر»، الذي يعد أجرأ ما كتبه الدكتور النفيسي، سبباً في القرار الوزاري بفصله من الوظائف الحكومية، وسحب جواز سفره، تنفيذاً لاحدى مواد قانون الخدمة المدنية، وكان النفيسي أشهر – ان لم يكن أول – كويتي تطبق عليه هذه المادة من القانون.

وبعد فترة من تطبيق هذه الاجراءات التي حالت دون سفر الدكتور النفيسي، ودون ممارسة عمله في التدريس في جامعة الكويت، صدرت مبادرة طيبة عن المسؤولين في وزارة الداخلية باعادة جواز سفره اليه، حين أبدى رغبته في السفر الى مكة المكرمة لاداء العمرة.

ثم سافر الدكتور النفيسي الى المملكة المتحدة، وهناك تعاقد مع جامعة اكستر، للتدريس فيها. وفي العام الماضي، طلبت منه جامعة «كمبردج» وهي من أعرق الجامعات البريطانية أن يتعاقد معها خمس سنوات، ولكن النفيسي لم يوقع عقد التعاقد، لظهور بوادر أمل بالسماح له بالعودة الى جامعة الكويت، للتدريس فيها من جديد.

وفي الانتخابات الاخيرة، تردد بين الناس أن الدكتور النفيسي سيرشح نفسه للانتخابات، ليمثل محبيه في مجلس الامة، الا أن البوادر المذكورة بعودته الى الجامعة، جعلته أيضا يعرض عن ترشيح نفسه، فقد كان الدكتور النفيسي يرى أن ميدانه الحقيقي الذي يستطيع أن يخدم فيه دينه ووطنه وشعبه، هو الجامعة، التي أمضى فيها سنواته الاولى بعد التخرج، والتقى، من خلال محاضراته فيها، بشباب الكويت الذي أحبه وأحبوه.

وتنتهي الانتخابات، وتمضي الايام بعدها، وتنطفىء الآمال التي أضيئت بعودته الى جامعة الكويت، الكويت التي ينتمي اليها، ونشأ فيها وعمل، وما زال، من أجلها وأجل أبنائها.

إزاء هذا لم يجد الدكتور النفيسي بداً من قبول عرض من جامعة الامارات للتدريس فيها، فهي على الأقل جامعة عربية مسلمة، تخفف عن نفسه وطأة الغربة، وثقلها، في جامعات بريطانيا، وهي، جامعة الامارات، تبقى قريبة من بلده الكويت ومن شعبه الذي نشأ بينه.

ولم يقطع الدكتور النفيسي الأمل، فاذا كانت الكويت تصر على أن تتخلى عنه، فهو يصر على أن لا يتخلى عنها، ولهذا فقد تقدم بشكوى الى مجلس الامة يتظلم فيها من القرار الوزاري الصادر بحقه، وحولت الشكوى الى لجنة الشكاوي، التي رأت أن تحل هذه المشكلة المزمنة مع الحكومة بصورة ودية، والعمل على ارجاع الدكتور النفيسي الى مكانه الطبيعي في جامعة الكويت، وقيل ان الحكومة درست الشكوى وناقشتها وأبدت رأيها فيها، وأن مجلس الامة سينظر فيها خلال جلسته العادية التي يعقدها اليوم الثلاثاء.

ونحن، في مجلة «المجتمع»، نرى أن السلطة الكويتية تميزت بالتسامح والتغاضي، حرصا على شعار الأسرة الواحدة. وأن صدرها يتسع لامور أكبر من هذه القضية، وبخاصة اذا نظر الى النيات التي كانت وراء هذا، فكل ما كتبه الدكتور النفيسي، وصرح به، لم يصدر الا عن نية تريد الخير لهذا البلد ولأهله، وإن اختلفت الآراء والاجتهادات.

ولعل المسؤولين لاحظوا في الآونة الاخيرة، حرص النفيسي على التزام الموضوعية والحوار الهادىء، في ابداء رأيه، عبر ما يكتبه في مختلف الصحف.

فهل تصدق الدولة ظن الناس بها، وتعيد النفيسي الى الجامعة، فنحن أحوج ما نكون الى التعاضد والتضامن ووحدة الصف.

أملنا في هذا كبير، وخاصة بعد أن علمنا أن رئيس مجلس الامة قد رفع الى صاحب السمو الامير شكوى الدكتور النفيسي، وبحث مع سموه امكانية عودته الى عمله في الجامعة.

لقاء مع

عميد كلية التربية

اجرى اللقاء صالح المسباح

* ستبدأ الدراسة في كلية التربية في العام الدراسي الجامعي ٨٢/٨١ ان شاء الله.

* الحاصلون على الثانوية العامة علمي أو أدبي يتقيدون بشروط القبول بجامعة الكويت.

تعتبر فكرة انشاء كلية التربية من الخطوات المهمة التي قام بها مجلس الجامعة، وهي خطوات حكيمة ومدروسة، وبخاصة انها جاءت بعد الاحساس بقلة الكادر المتخصص من الكويتيين المقبلين على التربية وبأسباب التهرب منها، وحول هذا الموضوع كان لنا لقاء مع عميد الكلية ليوضح لنا دور كلية التربية والأمل الذي سنراه خلال الفترة المقبلة، وليوضح للزملاء الطلاب بعض الأمور التي يتوقون لمعرفتها عن الكلية، وشروط القبول فيها، والأهداف التي من أجلها انشأت. وماعليك أخي القارىء إلا أن تتابع هذا اللقاء معنا لتقف على إجابات عميد الكلية، أما إن كنت من الذين أنعم الله عليهم بأن انهيت الدراسة الجامعية فلا باس أن توصي الراغبين في المعرفة بمتابعة هذا اللقاء الذي تفضل عميد الكلية مشكورا بالاجابة على أسئلتنا فيه:

o بطاقتك الشخصية؟

ــ د. ابراهيم أبو العباس ــ استاذ المناهج وتدريس الرياضيات ــ بكالوريوس علوم ــ ماجستير ودكتوراه في التربية.

o متى صدر المرسوم الأميري بإنشاء كلية التربية؟

ــ صدر المرسوم الأميري بتاريخ ٨٠/٥/١٧م. وعين الاستاذ الدكتور احمد أبو العباس عميداً للكلية. ثم عين الدكتور عبدالرحمن الأحمد مساعداً للعميد.

o ما هي فلسفة كلية التربية؟

ــ النشاط الأكاديمي والعملي ذو الصبغة الحيوية التي تتناسب مع حفظ أصالة الشخصية. والكويت دولة عربية اسلامية تسعى في برنامجها التربوي الى تأكيد هذه الشخصية وتقويتها والرفع من شأنها.

o ما هي أهداف كلية التربية وكيف يتم تحقيق هذه الأهداف؟

ــ تشتق أهداف كلية التربية من الأهداف العامة للجامعة وهي أولا: التدريس. ثانياً: البحث العلمي. ثالثاً: خدمة المجتمع.

o هل يقتصر التدريس على الناحية النظرية أم يتعدى ذلك للتدريب العملي؟

ــ تستهدف كلية التربية في مجال التدريس اعداد القوى البشرية اللازمة للعمل في الحقل التربوي. ويتنوع العاملون في هذين المجالين: فهنالك العاملون والموجهون والاداريون والاختصاصيون. ولا يقتصر الأمر في مجال اعداد هذه الفئات على الناحية الكمية وانما يتعداها الى الناحية الكيفية.

o لكل سبب مسبب، فما هي دواعي انشاء كلية التربية؟

ــ في الواقع إن قسم التربية في كلية الآداب لم يعد قادراً على الوفاء بالطموحات التربوية لدولة الكويت. وتتركز هذه الطموحات في اعداد معلمين بالقدر اللازم للوزارة وبخاصة في تخصصات معينة تفتقر اليها الدولة بشكل حاد مثل اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم.

* ستعمل الكلية بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية وجمعية المعلمين والمؤسسات المعنية

ويضاف الى هذا الاهتمام باعداد المعلمين على مستوى المراحل المختلفة من رياض الأطفال وابتدائي ومتوسط وثانوي، بحيث يكون هناك تجانس فكري ومهني عن طريق الاعداد في كلية واحدة ولمدة واحدة. وبجانب هذا العمل تعمل على اعداد الكوادر التربوية المختلفة. وأما البحث التربوي فهو عماد العمل بالكلية.

○ هل هذا يعني أن الكلية ستكون حبيسة الفكرة القديمة وهي مجرد اعداد المعلم؟

ـ كلا، ستعمل الكلية بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية وجمعية المعلمين والمؤسسات المعنية بالجوانب التربوية.

○ متى بإذن الله تعالى ستبدأ الدراسة بكلية التربية؟

ـ إن شاء الله ستبدأ الدراسة في العام الدراسي الجامعي ١٩٨٢/٨١.

○ سؤالي الآن ينتظره الكثير من الطلبة والطالبات الراغبين في الالتحاق وهو: ماهي شروط القبول للطلبة الحاصلين على الثانوية العامة بقسميها، وخريجي معهد التربية للمعلمين والمعلمات ودار المعلمين والمعلمات ولطلبة الكلية من الآداب والعلوم الراغبين في الاعداد لمهنة التعليم ان تكرمتم؟

اولا:

الحاصلون على الثانوية العامة علمي أو ادبي:

أ ـ التقيد بشروط القبول بجامعة الكويت «من حيث المجموع، والاختبارات اللغوية، والكشف الطبي، وشهادة حسن سلوك».

ب ـ اجتياز المقابلة الشخصية وغيرها من الوسائل التي تقرها الكلية للتعرف على صلاحية الطالب للعمل التربوي.

جـ ـ يستطيع الطالب ان يلتحق ببرنامج الاعداد للتعليم برياض الأطفال والابتدائي أو برنامج الاعداد للتعليم المتوسط والثانوي.

ثانيا:

١ ـ خريجو معهد التربية للمعلمين والمعلمات ودار المعلمين والمعلمات:



أ ـ أن يكون التقدير العام للتخرج في المعهد أو الدار «جيد» على الأقل.

ب ـ اجتياز المقابلة الشخصية... وقوم الكلية بمعادلة المقررات التي درسها الطلبة بالمعاهد لتقرير المقررات التي تحسب نقاطها لهم.

٢ ـ معهدي المعلمين والمعلمات (٤ سنوات بعد المتوسطة):

أ ـ أن يكون التقدير العام للتخرج من المعهد «جيد» على الأقل.

ب ـ أن يؤدي المتقدمون الراغبون في الاعداد التعليم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ـ كمدرس للرياضيات أو العلوم امتحاناً مع طلبة الثانوية العامة ـ الدور الثاني ـ في اللغة الانجليزية والرياضيات والكيمياء أو الفيزياء أو الأحياء. بحيث يكون نجاحهم يساوي أو يزيد عن الحد الأدنى للقبول بالجامعة.

جـ ـ وكذلك على مدرس المواد الأدبية أن يؤدي امتحاناً ـ في اللغة العربية أو اللغة الانجليزية.

د ـ ومثل ذلك الراغبون في التعليم برياض الأطفال عليهم أن يؤدوا امتحاناً ـ في اللغة العربية.

هـ ـ اجتياز المقابلة الشخصية.

ثالثا:

طلبة كليتي الآداب والعلوم الذين يرغبون في الاعداد لمهنة التعليم:

أ ـ تتبع نفس الاجراءات التي أقرتها الجامعة بالتحويل من كلية الى كلية أخرى حسب الاحتياجات العامة وامكانية الكلية.

ب ـ اجتياز المقابلة الشخصية.

رابعا:

خريجو الجامعات المعترف بها الذين يمارسون مهنة التعليم من غير الحاصلين على مؤهل تربوي للحصول على الدبلوم في التربية.

أ ـ تكون أولوية القبول لمن ترشحه وزارة التربية للدراسة المسائية أو للدراسة الصباحية.

ب ـ اجتياز المقابلة الشخصية.

○ استاذنا الفاضل كان لنا لقاء مع رئيس مجلس الطلبة في معهد المعلمين، الذي طلب منا فتح حوار حول مدى اهتمام الكلية بظروف المتخرج من المعهد وهل بدخوله الى الكلية سيعين على الدرجة التي تخرج منها وهي «الخامسة» فما رأيكم؟

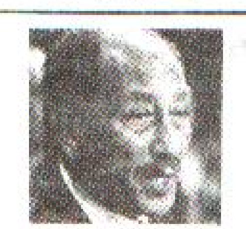
ـ بدخوله الى الكلية يعتبر مازال طالباً فيها فلذا حرصنا على ظروف المتخرجين وعلى العموم ستكون هناك مكافأة مجزية.

○ اختم المقابلة بسؤالي الأخير وأرجو أن لا أكون قد أطلت عليكم: هل سيكون هناك اختلاط في الكلية أم لا؟

ـ بالنسبة للاختلاط فالكلية جزء من الجامعة وهي تسير في إطار النظام في جامعة الكويت، ومعلوم طبعاً ان الطلبة يتدربون في مدارس البنين، والطالبات يتدربن في مدارس البنات.

* نشكر الدكتور أحمد أبو العباس على ما تفضل به من إجابات وعلى تعاونه بإعطائنا هذه النبذة القيمة ونأمل من الراغبين كذلك أن يجتهدوا في تحصيلهم العلمي ليكونوا من السباقين في الالتحاق إن شاء الله.

تصاعد العنف السياسي في القاهرة



اعترفت وزارة الداخلية المصرية بأنها اضطرت الى اتخاذ اجراءات أمن مشددة وفرض حراسة مكثفة على المؤسسات العامة والدوائر الحكومية والبعثات الديبلوماسية الاجنبية بعد تصاعد العنف السياسي في القاهرة.

ولم تكشف التفاصيل الكاملة لاحتياطات الامن، غير أن متحدثا باسم وزارة الداخلية قال انه تم وضع حراسة بوليسية على وكالات الانباء الاجنبية ومنازل بعض كبار الدبلوماسيين الاجانب.

نائب في مصر يهرب المخدرات

في مصر، القي القبض على عضو مجلس الشعب محمود عثمان سليمان موسى الذي انتخب نائبا عن مدينة رشيد، بتهمة تهريب مخدرات.

وقد جاء اعتقاله بعد أن تحقق البوليس من أنه كان قد مول محاولة لادخال ستة اطنان من الحشيش الى مصر تقدر قيمتها بـ ١٨ مليون دولار.

ليبيا تموّل قوات الردع السورية

ذكرت مجلة مؤيدة لليبيا ان الاخيرة عرضت دفع جميع تكاليف قوة الردع العربية في لبنان التي تتألف كلها من جنود سوريين. وكانت القوة في السابق تمول من عدد من الدول العربية.

وقالت مجلة «الموقف العربي» التي تصدر في قبرص ان مبعوثين ليبيين ابلغا الرئيس السوري حافظ اسد ان الجماهيرية تتكفل بتمويل القوات السورية العاملة على الاراضي اللبنانية.

طوطح: الرئيس الاسد فعل الكثير للجالية اليهودية

نشرت صحيفة «التايمز» ان سليم طوطح زعيم الجالية اليهودية في سوريا طالب الرئيس السوري حافظ أسد بالسماح لمائة فتاة يهودية بمغادرة سوريا من أجل الزواج من الخارج.

كما طالب برفع القيود المفروضة على اليهود الذين يرغبون في الهجرة من سوريا، وبان يسمح لمائة فتاة تتراوح اعمارهن بين ٢٠ ـ ٢٥ سنة بالسفر الى اميركا واوروبا للبحث عن الزواج.

الحكومة السورية تنفي تلك الاتهامات، وتقول ان اليهود يعيشون في سوريا ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها غيرهم من المواطنين السوريين، وفيما سمح الرئيس حافظ أسد لاثنتي عشرة فتاة يهودية بالهجرة الى اميركا قبل عامين، اعتبر ذلك تنازلا من جانب الحكومة عن مواقفها السابقة.

وقال سليم طوطح ان الرئيس الاسد فعل الكثير للجالية اليهودية في سوريا، وان اليهود متساوون في الحقوق مع المواطنين السوريين، واضاف بقوله: نحن مواطنون عرب سوريون، وانا غيور جدا على جنسيتي السورية، وقد حصلنا على كافة حقوقنا.

لقد كانت تفرض علينا قبل خمس سنوات بعض القيود ولكن هذه القيود رفعت عنا الان بفضل الرئيس الأسد

وقال طوطح «وارغب في هذا المقام أن أشكر الرئيس لكل ما عمله لنا كجالية تعيش في بلده، ولما عمله

رابطة العالم الاسلامي تدعو لوقف نشرات التنصير

أهابت رابطة العالم الاسلامي بالمسلمين في العالم، العمل لدى الجهات المختصة في بلادهم لوقف ومنع دخول المنشورات التي تصدرها بعض حركات التنصير بهدف زعزعة عقيدة المسلمين والتشكيك في دينهم تمهيدا لتنصيرهم.

وقالت الرابطة في بيان لها ان حركات التنصير اخذت في الأونة الاخيرة تنتهج طريقة اكثر مكرا وخبثا، وهي طبع الملايين من الكتب والمنشورات بالتهجم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الاسلام وتعاليمه بتحريف الأيات القرآنية والاحاديث النبوية.

واضافت الرابطة، ان تلك الحركات استغلت صناديق البريد وعناوين المسلمين المثبتة في ادلة الهاتف وادلة الشركات التجارية لتوزيع هذه الملايين من الكتب والمنشورات الهدامة عليهم.

ـ نحن، مع تقديرنا لبيان الرابطة، نقول ان الاهم من هذا هو افساح المجال أمام التربية الاسلامية، وامام نشر الفكر الاسلامي، فهذا خير حصانة للمسلمين من التبشير النصراني والشيوعي وغيرهما!

للقطر ككل»!

وتضيف صحيفة التايمز «واحمد اسكندر وزير الاعلام يؤكد أن كافة القيود التي فرضتها الحكومة على اليهود قد الغيت منذ سنتين.

واضاف بقوله: صحيح أن هناك مبلغا من المال يجب على اليهود دفعه الى الحكومة اذا أرادوا السفر الى الخارج، ولكن كل مواطن سوري يدفع نفس المبلغ، مهما كان دينه، وهذه الضريبة تنطبق عليّ أنا ايضا».

القبس ٧/رجب/١٤٠١
١٩٨٠/٥/١١

المجاهدون يقتلون حاكما افغانيا

ذكرت وكالة الانباء الافغانية التابعة للمجاهدين الافغان، ان حاكم «باكتيا» لقي مصرعه كما اصيب قائد الشرطة المحلية وثلاثة اشخاص آخرين، باصابات خطيرة، وذلك اثر نسف سيارتهم الجيب لدى مرورها فوق لغم زرعه المجاهدون الافغان.

واضافت الوكالة ان الحاكم نور محمد كان متوجها الى «غازني» على بعد حوالي ١٥٠ كيلومترا جنوب كابول، مع اربعة ضباط شرطة آخرين في الاول من الشهر الجاري للاشتراك في اجتماع عندما نسفت سيارتهم.

تشيكوسلوفاكيون والمان شرقيون في افغانستان

ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية في اسلام آباد، نقلا عن طبيب تشيكوسلوفاكي يعمل في افغانستان ان «٧٦» مفتشا في الجيش التشيكوسلوفاكي شوهدوا في الاسبوع الماضي في مدينة (مزار الشريف) الواقعة في شمال افغانستان. ولوحظ ايضا وجود مدنيين تشيكوسلوفاكيين في كابول، ومستشارين عسكريين من المانيا الشرقية في (مزار الشريف).

٣ ملايين لاجيء

ذكر متحدث رسمي باكستاني ان عدد اللاجئين الافغان الذين دخلوا باكستان حتى الآن، بلغ حوالي ثلاثة ملايين لاجيء.

تحديد النسل والوطن الاسلامي

يرى علماء الديمغرافيا ــ علم السكان ــ أن نحو ثلاثمائة مليون نسمة قد اختفوا خلال العقود القليلة الماضية، وأن معظم هؤلاء من اقطار العالم الثالث الفقيرة.

ومما يدعو للدهشة أن هؤلاء المفقودين ليسوا ضحايا لقحط او مجاعة حلت ببلادهم، ولم يذهبوا ضحية حروب، بل هم ضحايا لانخفاض نسبة المواليد.

أي أن هؤلاء لا يمثلون سوى احصائية عامة، وهم الذين تنبأ العلماء الديموغرافيون التابعون للامم المتحدة في عام ١٩٦٨ بأنهم كانوا سيولدون حتى العام ٢٠٠٠، بيد ان هؤلاء العلماء عادوا في عام ١٩٧٨ لتقييم تنبؤاتهم في ضوء استمرار انخفاض نسبة المواليد، واعلنوا ان هؤلاء الثلاثمائة مليون لن يولدوا في نهاية هذا القرن.

هذا جانب من تقرير صدر مؤخرا عن الامم المتحدة، وهو خير رد على اولئك الذين كانوا يصيحون طوال السنوات الاخيرة، ومازالوا، داعين الى تحديد النسل بين المسلمين، بحجج مختلفة، مثل رفع المستوى الاقتصادي للاسرة، وزيادة الاهتمام بالابناء، وانقاذ البلاد من الانفجار السكاني، وغيرها من الحجج الواهية التي لا تستند الى اساس علمي وواقعي. فالخيرات في بلادنا كثيرة، وامكانات الاستثمار تكاد تكون غير محدودة، ووطننا الاسلامي يستوعب ضعف مافيه من سكان، ولا يحتاج الامر الا الى اقتصاد اسلامي ينظم حياة الناس، ويقرب الفوارق الطبقية بينهم.

ونعود الى التقرير الذي صدر عن الامم المتحدة، لنقول لهؤلاء الذين يحاولون صرف المسلمين عن التكاثر الذي دعا اليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، نقول لهم: هل لكم بعد هذا رأي؟ الا يوضح هذا التقرير ان الانفجار السكاني القريب ليس الا في احصاءات تصدر هناك، ويروج لها هنا او هناك.

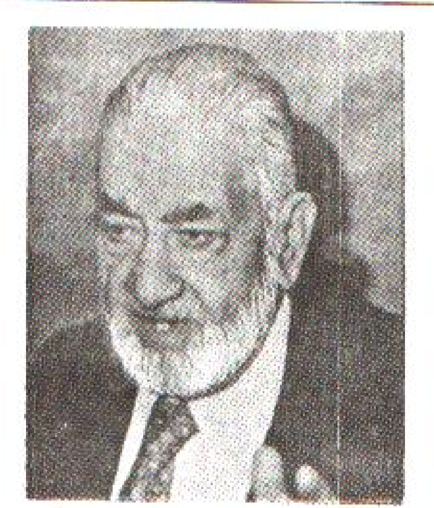
ثم الا يقرأ هؤلاء دعوات الاوروبيين ومؤسساتهم، الى زيادة النسل بين اقوامهم، وتشجيعهم المستمر لكل من ينجب عددا اكثر من الاطفال.

صحيح ان بعض البلدان الاسلامية فيها كثافة سكانية نسبية، الا ان بلدانا اسلامية غيرها تشكو من قلة القوى البشرية، ومادام الوطن الاسلامي واحدا، فليس عندنا انفجار سكاني، والوطن في حاجة الى المسلمين جميعهم.

كامب ديفيد كان منعطفا سياسيا في مصر، والسادات بما يملك من (لولبية) خادعة ماكرة هو بطل ذلك المنعطف السياسي، فبعد ان كان الشعب المصري طيلة ثمان سنوات من اعوام السبعينات ينتظر انجلاء الغبار، اذا به يجد نفسه مضطرا للقفز على حاجز الصمت وتجاوزه لينخرط في الاتجاهات المتمايزة التي فشلت لولبية السادات في امتصاصها وتسو يسها مع الظرف الجديد.



• السادات صاحب السياسة اللولبية



• عمر التلمساني رجل الحركة الاسلامية

الإسلاميون والحياة السياسية في مصر

○ فالاسلاميون برزوا في الشارع المصري بروزا لم تعرفه مصر من قبل حتى ان بعض الصحف كتبت (الاخوان المسلمون قادمون) وذلك كما فعلت جريدة الشرق الاوسط السعودية التي قالت في عددها الصادر يوم ١٩٧٩/٥/٢٥ مانصه :

«الاخوان المسلمون قادمون، ليس هناك في مصر من لا يردد هذه العبارة او يفكر فيها بينه وبين نفسه او يسمعها تتردد على ألسنة الآخرين فشبابهم يسيطرون على اتحادات الطلاب في الجامعات والمعاهد المصرية و ينزلون بثقة الى المعترك السياسي».

○ واليسار باتجاهاته المتفرعة وقف في صف المعارضة بحكم السادات الذي سلب الكرسي من رجال هذا الاتجاه واحتجز قادتهم في السجون بحيث بنى اليسار يون نقمتهم على السادات على اساس يختلف عن الاصول التي بنيت عليها المعارضة الاسلامية لتبقى معارضة اليسار تدخل في باب الصراع مع السادات على كرسي الحكم في مصر.

ولئن كانت معارضة الاسلاميين للسياسة المصرية التي يدير السادات دفتها معارضة نابعة من اصول الدين الاسلامي .. ومعارضة اليسار هي من قبيل الصراع على الكرسي فان كلا الطرفين احرز من الفكر الذي ينتمي اليه موقفا من السادات واعوانه وانتمائهم السياسي، و يشمل ذلك الموقف :

١ ــ معارضة صلبة للسلام مع العدو اليهودي ومعاهدة كامب ديفيد.

٢ ــ تعرية السياسة الاقتصادية التي لم يتمكن السادات بواسطتها ان يحل مشكلات الشعب الاقتصادية والمعاشية كما وعد عشرات المرات.

٣ ــ مناقشة السادات فيما قطعه على نفسه من وعود امام الشعب المصري سواء على صعيد السياسة الداخلية او الخارجية.

٤ ــ الاعتراض على الشكليات البرلمانية الفارغة الجوفاء والمطالبة بحرية العمل السياسي لكافة الاتجاهات التي يتمثل فيها الشعب المصري.

فقامت دعوات المعارضة ــ ولاسيما الاسلامية ــ بين صفوف شعب مصر المسلمة، حتى لم يجد السادات بدا تحت وطأة النقمة عليه من العرض على بعض رجالات الحركة الاسلامية بعض العروض الدنيو ية التي رفضت .. كما رفض اليسار مساومات السادات في مغر ياته .. ليظل فيما بعد يفكر في ايجاد طبيعة سياسية تقوم على التوازن بين فئات المعارضة من ناحية و بين حكمه من ناحية اخرى. وهذا امر دعاه الى مغازلة اليسار مؤخرا على حساب الاتجاه الاسلامي ومن ذلك ان اطلق سراح بعض من كان في سجنه من قادة اليسار المصري ليكون هذا السلوك دفعة سياسية جديدة تدفع باليسار قليلا الى الواجهة .. بحيث تكون هناك موازنة متساو ية بين الاسلاميين واليسار في صفوف شعب مصر

كمقدمة لتقليص النفوذ الاسلامي الذي مازال يسيطر حتى الان على طبقات الشعب المصري .. ولاسيما طبقة المثقفين في الجامعات والمعاهد.

على ان هناك مؤشرات كثيرة توحي بالوزن السياسي الثقيل لحركة الاخوان المسلمين داخل مصر، وابرز تلك المؤشرات ما شهد به الخصوم، وذلك كمايلي:

١ ـ محاولة الولايات المتحدة الامريكية في العام الماضي توسيط زعماء حركة الاخوان المسلمين لدى النظام الايراني بشأن الافراج عن رهائن السفارة الامريكية ايام احتجازهم في طهران، وقد رفض الاخوان المسلمون قبول هذه الوساطة لاعتباراتهم السياسية والدينية.

٢ ـ محاولة السادات التقرب الى عبدالرحمن البنا شقيق الامام الشهيد حسن البنا واعلانه ـ من خلال لعبة سياسية ـ باستعداد النظام للسماح بعودة تنظيم جماعة الاخوان المسلمين الى الساحة السياسية رسميا، وكان السادات يهدف من ذلك الى امور كثيرة، منها وضع القناعة عند الشعب المصري بسياسته وهو الذي يعرف الثقل السياسي للاخوان المسلمين داخل مصر واذا كانت محاولات السادات تهدف الى امتصاص النفوذ الاخواني من صفوف الشعب المصري فان محاولاته فشلت .. لينطبق عليه المثل الشعري القائل:

سارت مشرقة وسرت مغربا
شتان بين مشرق ومغرب

ولما احس (حاخام مصر) بفشله وفشل سياسته الداخلية .. استدعى القيادة الاسلامية للاجتماع بها ليصب جام غضبه عليها في اجتماع الاسكندرية وذلك ضمن محاولة للخروج من المأزق الشعبي، وقد عارض السادات آنذاك الاخ عمر التلمساني قائد الحركة الاسلامية في مصر.

ولما لم يفلح في الوصول الى ما اراد، بدأ ينصب الافخاخ للحركة الاسلامية، فراح ومعه جهاز مخابراته يفتعلون احداثا داخلية للصقها في ظهور شباب الحركة الاسلامية، واول ما



افتعله الخائن المصري اذكاء النار بين المسلمين والنصارى لوصف شباب الاسلام بالاجرام واللاانسانية، ولعل مخابراته التي وضعت قنبلتين في كنيستين للاقباط في الاسكندرية كانت تقف وراء حملة اعلامية اشترك فيها الاقباط ايضا وهدفها تشويه الوجه الناصع لحركة الاخوان المسلمين بين صفوف الشعب (وكالة الصحافة الفرنسية ١٢/١/١٩٨٠).

اما اشتباكات الطلبة في جامعات مصر والتي كان رجال المباحث في مصر يستغلونها استغلالا دقيقا فقد كانت واحدة من المصائد التي حاول ان يلعب السادات من خلالها، وفعلا، فقد اعتقلت مباحث السادات بعضا من شباب الحركة الاسلامية بتوجيه مختلف التهم لها، ومما فعلته السلطة في الشباب الاسلامي في مطلع عام (١٩٨٠) انها ادعت وجود تنظيمات اسلامية هدفها اثارة القلاقل واسقاط الحكم، ومن ذلك ما اعلنته الحكومة عن وجود تنظيم يدعى تنظيم الجهاد، حيث اعتقلت السلطة سبعين مسلما بتهمة الانتماء الى هذا التنظيم.

وهنا بدأ السادات بحملات سمتها بعض الصحف الغربية (حملات تطهير) في صفوف الشعب وعساكر الجيش. ومن ذلك احالة (١٧٢) ضابطا من كبار الضباط الى التقاعد بتهمة عدم الولاء المطلق لشخص الرئيس السادات، وقد علقت بعض اجهزة الاعلام على حملات التطهير تلك من خلال منظار لم يتغافل عن استقطاب رجال الحركة الاسلامية في مصر لعناصر عسكرية ذات وزن ما داخل صفوف الجيش المصري.

وازاء موقف السلطة المصرية اللولبي لم يقف الشعب المصري مكتوف اليدين، فهو ما زال حتى اللحظة يبدي تململه مستفيدا من كل فرصة تتيح له اعلان التململ من سياسة رئيسه، الامر الذي جعل مساجد مصر وشوارعها وجامعاتها ومعاهدها العليا تشهد الكثير الكثير من المظاهرات والاضطرابات طيلة العامين الماضيين.

وكثيرا ما اشارت صحافة الغرب الى حسن التوجيه الاخواني لعواطف الشعب ورغباته وتحركة المضاد وهذا التوجيه يدخل في باب العمل السياسي الحكيم دون ان يدخل في باب الحرب المعلنة التي تلعلع فيها البنادق.

ومازالت حركة الاخوان المسلمين تواجه بشبابها وبمجلتها (الدعوة) الناطق الرسمي بلسان الاخوان المسلمين بمصر جميع تحركات السادات وسياسته داخليا وخارجيا ولاسيما بما يتعلق بعلائق النظام باليهود. وقد توقع كثير من المراقبين للحياة السياسية بمصر ان يكون لحركة الاخوان المسلمين شأن معلوم في مرحلة ما بعد الحكم الساداتي حيث مازالت الحركة الاسلامية المصرية مرحلة اكتمال بناء الذات.

القاديانيون ينشئون حزبا في السودان

● اشتهروا باسم الحزب الجمهوري ثم تحولوا إلى الاسم (الاخوان الجمهوريون) بعد الغاء الاحزاب ولا يزال هم الحزب الوحيد المعلن.

«يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون»

صدق الله العظيم

نبذة عن تأسيسها: نشأت في الاربعينات من هذا القرن على يد مؤسسها المهندس السوداني محمود محمد طه الذي اتخذ من منزله الكائن بحي المهدية بامدرمان وكراً لنشر دعوته، اما اتباعه فينتشرون في جميع مديريات السودان ويحتلون بعض الوظائف المرموقة كمستشارة النائب العام وهي ابنته، ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة الخرطوم وبعض المحاضرين بالجامعات ونخبة من المعلمين وبعض المواقع السياسية الهامة، (الجدير بالذكر ان وزير الخارجية الاسبق كان احدهم وهو الذي تربى عند الامريكان ويحاضر الان بجامعاتها وهو اول من بادر وكتب كتاباً يشيد فيه بهذا الدجال صراحة ويدعو السلطة لاحتضان هذا الرجل المأفون)

اسمها: وفي السودان لا يطلقون على انفسهم اسم القاديانية خوف بطش الناس ولكن اشتهروا تحت اسم مستعار هو (الحزب الجمهوري) وبالغاء الاحزاب سنة ١٩٦٩ تحول الاسم فجأة الى (الاخوان الجمهوريين) كستارة من المصادرة وبعد الخدعة افلحوا في استمرار نشاطهم دون توقف وكان هو الحزب الوحيد الذي يعمل في العلن.

أهدافها: لخصها زعيم الحزب الجمهوري في كتابه الصادر سنة ١٩٦٨ بعنوان: (أسس دستور السودان لقيام حكومة فدرالية ديمقراطية اشتراكية) في صفحة ٦٧: (ان عملية الحزب الجمهوري هي انجاب الفرد البشري الحر، وهو عندنا الفرد الذي يفكر كما يريد..وللتوسع في انجاب الافراد الاحرار لابد من قيام المجتمع الصالح وهو عندنا المجتمع الذي يقوم على ثلاث مساويات: المساواة الاقتصادية وتبدأ بالاشتراكية، حيث يكون للفقير حق ، لا صدقة، **ثم تتطور نحو الشيوعية** حيث يشيع الخير بين الناس بلا تمييز، والمساواة السياسية وتبدأ بالديمقراطية النيابية وتتطور نحو الديمقراطية المباشرة، والمساواة الاجتماعية حيث تمحي فوارق الطبقة،واللون، والعنصر، والعقيدة) ..؟؟؟؟

وفي نفس الكتاب يقول: اننا لا نسعى لقيام حكومة دينية بالمعنى المتعارف عليه عند المسلمين.. فواضح مدى تخطيط هذا الدجال لنسف العقيدة.

مطبوعاتها: في الوقت الذي تصادر فيه السلطات السودانية كتب السلفيين وتعتقل دعاتهم (صادرت كتاب العقيدة الركن الاول في الاسلام للشيخ محمد الفاضل التقلاوي) نجد أن مطبوعات دجال القرن العشرين تنتشر في كل انحاء السودان وخارجه دون أن تتعرض لها السلطات بل تنتشر تحت رعايتهم تمهيدا منهم فقد طبعوا أكثر من بضع ملايين نسخة قبل عدة سنين وبدون رخصة تجارية ولا تسجيل، وقد رفض جميع موزعي وبائعي الكتب المسلمين التعامل مع كتبه فلم يجد غير مدير سودان بكشوب الصليبي ليتعاون معه في بيع كتبه وهو المكان الوحيد الذي تباع فيه كتبه في قلب الخرطوم، ولهذا جنح تلاميذه لبيع كتبهم في الطرقات يعرضونها في المارة مباشرة وعلى مرأى من السلطات **الدعوة القاديانية:** تقف الجماعة الجمهورية بالسودان خطى الدعوة القاديانية في الهند وقد أخذت عنها كثير من مبادئها واضافت عليها.. فكما ادعى غلام احمد انه نبي، وأنه المسيح، كذلك ادعى دجال السودان أنه (نبي الرسالة الثانية للاسلام) و (أنه هو المسيح الموعود ايضاً، وقد رفض ان يغادر السجن عام ١٩٥٢ حتى يعترف له ذووه بانه المسيح) ونشرت له الصحف اليومية هذا الهراء ولا يزال اتباعه في الجامعة يرددون احاديث المسيح والترويج بعودته محاولين اقناع الطلاب بانه الرجل.

وكما صرحوا في مجلة صباح الخير المصرية ان القيامة ستقوم في الخرطوم مستندين الى الاية «سنسمه على الخرطوم» في منطقة مابين النيلين كما في الاية «مرج البحرين

يلتقيان» وأنه هو الرجل الموعود.. ويقول شاعرهم «أنت ابن مريم فينا لم يبق غير التجلي».

كذلك اقتبس مسيلمة السوداني من القاديانية الاولى الدعوى لاسقاط الجهاد خدمة للصليبية العالمية، وقد فسرها شيخه ومعلمه غلام احمد بأنها -أي الدعوة لنسخ الجهاد- خدمة للانجليز، وفسرها تلميذه السوداني بانها (دعوة للسلام وتجنباً للحرب العالمية) كما ان الجهاد في رأيه يثير ثائرة المواطنين المسيحيين في السودان (وهم أقلية لا يعبأ بها) كذلك استفادت القاديانية السودانية في تكتيكها من تجربة القاديانية الاولى وذلك باتخاذ مظلة سياسية واقية اذ انهم ادركوا ان من المستحيل لدعوة خطيرة كهذه ان تنتشر وسط شعب مسلم دون حماية قوية من السلطة العليا، والا ستفتك بهم الجماهير.

آرائه الشاذه: «في القرآن» ينقسم عنده الى قسمين:- قرآن مكي هو قرآن الاصول وقرآن مدني هو قرآن الفروع، ويعتبر القرآن المدني منسوجاً ولاغياً في امة القرن العشرين «في السنة» يقول انها خاصة بالرسول لأنه اخذها من الله كفاحاً فلا يجب تقليده فيها ولكن نأخذ كفاحاً من الله كما اخذ هو بدون وسيط ويقول (اجعل محمد جبريلك يوصلك) «في الشريعة» يسخر منها ويسميها شريعة السلفيين وهي لا تصلح عنده لمجتمع القرن العشرين وقد ألف كتاباً اسماه (الاسلام برسالته الاولى لا يصلح لمجتمع القرن العشرين)؟؟؟؟ ويعتقد ان الشريعة ظلمة في حق الاقليات والمرأة.

«في الرسالة: يقول نافياً انها ختمت (حقاً لقد ختمت النبوة ولكن ليس حقاً ان الرسالة قد ختمت)؟وقال في كتابه الرسالة الثانية (ان الاسلام رسالتان، رسالة اولى قامت على فروع القرآن ورسالة ثانية تقوم على أصوله، ولا تزال الرسالة الثانية تنتظر التفصيل وسيتفق لها ذلك حين يأتي رجلها وحين تجيء أمتها وذلك مجيىء ليس منه بد وكان على ربك حتماً مقضيا» ويبين المؤلف صفة هذا الرسول الجديد قاصداً شخصه (وهو رجل أتاه الله الفهم عنه من القرآن وأذن له بالكلام) ويسمي رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة المحمدية اما رسالته فهي رسالة احمدية).

في الرسول الكريم: يقول انه لم يكن من امة المؤمنين، ولكن كان من امة المسلمين «ويقصد بهم الغرباء» -جماعته- كما يقولون عن انفسهم، ويتهم الرسول بالشيوعية فيقول: (لقد عاش المعصوم الشيوعية في قمتها حين كان في مستوى زكاة العفو).

في الصحابة: رضوان الله عليهم، يسميهم امة الايمان (البدائي) وليسوا بامة الاسلام التي لم يصل لمستواها الا تلاميذه هو في القرن العشرين ويتهمهم بعدم الاصالة الذاتية والتقليد الاعمى ادعاء الالوهية والنبوة: كما فعل استاذه القادياني بتفسيره للقرآن وأياته لتعنيه هو كذلك نهج نهجه دجال السودان فقال ان الاية (عسى ان يبعثك ربك مقاماً محمودا) انه هو المقصود بكلمة محمود في الاية. وأيضاً يحرف الاية (قل الله) الى قوله هو (كن الله) ويقول بأن الانسان الكامل هو الله.. تمهيداً لتاليه شخصه فيقول (انه يكون مريداً ارادة الله وقادراً قدرة الله، ويكون الله) كذلك يدعي ان الانسان هو زوج الله فيقول: حينما نكح أدم زوجه كأنما نكح نفسه وكأنما نكح الذات الالهية) والعياذ بالله، وقد فضحه احد تلامذته الذين انقذهم الله منه بكشف قوله (انني منذ عام ١٩٥٢ اصبحت بلا زوجة لانني في الواقع انكح الذات الألهية) وفي تشكيكه في القرآن يزعم ان هناك ثلاثة انواع من الحروف رقمية وفكرية، وصوتيه اي هجائية، وهذه أردء انواع الحروف فلا يمكن لكتاب الله اي يكتب بها؟؟ كما انه لا يعقل ان تحتوي ٢٨ حرفاً فقط كل كلام الله؟؟؟؟

الثنائية: كل شيء عنده اثنان فالقرآن مثالي مثاني أي ظاهر ويظن الاسلام اسلامان والرسالة رسالتان، والزكاة زكاتان.

في الصلاة: يقول عنها انها فرض له وقت ينتهي فيه وهو لا يصلي مطلقاً لانه وصل؟؟؟ ويبين في كتابه (اصول الاسلام وفروعه) الامور التي نسخت في شريعته فيقول:-

١ - الجهاد ليس اصلا في الاسلام
٢ - الشورى ليست اصلا في الاسلام
٣ - الزكاة ذات المقادير ليست اصلا في الاسلام
٤ - عدم المساواة بين الرجال والنساء ليست اصلا في الاسلام
٥ - تعدد الزوجات ليست اصلا في الاسلام
٦ - عدم الاختلاط..

نشاطه: بالاضافة لنشر الكتب المسمومة التي تهاجم العقيدة فان الاعلام السوداني فتح ابوابه على مصراعيهما لاباطيل محمود محمد طه وتلاميذه لمهاجمة الشريعة الاسلامية خاصة فيما يختص بالمرأة ويتزعم هذا النشاط ابنته التي تعمل مستشارة للنائب العام والدكتور عبدالله احمد النعيم رئيس قسم القانون الدولي المقارن بجامعة الخرطوم مما سبب حرجاً شديداً لربات البيوت والطالبات المسلمات الابرياء. كذلك انهم لما طردوا من المساجد والشوارع التجأوا بنشاطهم المحموم الى الجامعات والمعاهد العليا حيث حرية سب المعتقدات الاسلامية مكفولة للجميع، فمارسوا نشاطهم فيها جنباً الى جنب مع الشيوعيين والبعثيين والصليبيين وكونوا لهم في كل موقع منها ركناً للنقاش اليومي، وفي جامعة الخرطوم يقود النقاش المعيد احمد المصطفى دالي وقد تسبب في اثارة كثرة العنف بالجامعة بطرحه أرائه الشاذة واستطاع ان يبلبل افكار كثير من الطلاب السذج كما ان نشاطهم في الصحف اليومية لم يتوقف قط ولم تعطله الدولة في الوقت الذي ترفض فيه هذه السلطات نشر الردود على اباطيل الدجال برغم خطورة مايقول عن الشريعة، وقد نشرت الصحف كلام الدكتور منصور خالد وزير الخارجية الاسبق الذي كتب في امريكا يطالب الحكومة التمهيد للجمهوريين وانصافهم وزجر خصومهم السلفيين حتى لقد اصبح الهجوم على السلفية اليوم سمة من سمات الصحف السودانية، كما انهم وجدوا في مجلة السودان -ناو التي تصدر بالانجليزية- مرتعاً خصباً لهم لنشر هجومهم على الشريعة الاسلامية، ويزول العجب حين نعلم ان وزارة الاعلام اختارت اغلب محرري هذه المجلة من المسيحيين وهي المجلة الوحيدة التي تحمل اسم السودان في كل اوروبا والعالم الخارجي... وقد افلحوا في تصدير كفرهم الى الخارج فالتقط الاعلام الياباني والانجليزي والفرنسي والامريكي في وقت واحد كل اخبار مفكر السودان الجديد ومجدد الاسلام: هذا الاعلام الذي لم يكل يوماً واحداً عن التشهير بالاسلام فلماذا

احتضن دجال السودان بهذه السرعة؟؟

موقف العلماء والشعب: تقدمت مجموعة كبيرة من علماء السودان بعريضة ممهورة لرئيس الجمهورية ونائبه (المسيحي آنذاك) ولجهاز الأمن والوزراء والمسئولين مطالبين بوقف نشاط دجال السودان (مسيلمة الكذاب) ومصادرة كتبه وتنفيذ حكم المحكمة فيه. ولكن.. لا حياة لمن تنادي فالرجل مرتكز على اعوان من السلطة (كما اعترف ضمنياً بهذا وزير الاوقاف وهو الرئيس الحالي للمجلس الاعلى) واتضح ان السلطة ليست من مصلحتها المصادمة مع رجل من رجالها فهو في كل كتاب يمتدح ثورة مايو الاشتراكية مستعيناً بها على خصومه السلفيين، كذلك فهو داعية الاشتراكية الاول في السودان (هو اشتراكي مثلنا فكيف نعتقله؟) ولذلك سانده جميع الاشتراكيين في اللجنة المركزية القومية للاتحاد الاشتراكي (الاخيرة) كما سبق الاشارة الى أن جهاز الأمن في ايام مايو الاولى ـ عهد الشيوعية ـ كان يتكون اغلبه من الشيوعيين والاشتراكيين والبعثيين والماسونية، ولذلك افلت الرجل من كل الشراك.

الشارع: اما الشعب المغلوب على امره فقد طاردهم في المساجد والشوارع والتحم معهم ومزق كتبهم كما ان المصلين بالجزيرة قاموا باحراق (معرض الكتاب الجمهوري الاول) فقد اثارهم الدجال لاقصى درجة. والشارع الى الان يغلي في كل مدن السودان حنقا على هذا المدعي، ولربما حدث لهم مثلما حدث للقاديانية في الهند ولكن السلطات لا تأبه لذلك. بل ربما تباطأت عن قصد حتى يحدث الشر، وبدأ تذمر المواطنين يطفح من حماية السلطة العليا لهذا المسيح الكاذب الذي سفه دينهم وسب رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الابرار، فلم يجدوا من يستجيب لصيحاتهم.

وزارة الشئون الدينية والاوقاف: اصدرت في عام ١٩٧٧ كتاباً بعنوان (الاسلام رسالة لا رسالتان) اخفي في مخازن الوزارة ولم يره احد حتى ١٩٨١ لماذا؟ وقد هاجم فيه كل العلماء دجال السودان وطالبوا برفع الحماية عنه ماعدا وزير



الاوقاف (رئيس المجلس الاعلى للاوقاف حالياً) الذي كان متواطئاً.. اما القاضي احمد اسماعيل البيلي فقد كان شجاعاً مع نفسه وقال (.. حتى الان لم تتخذ السلطات الرسمية في دعوة محمود موقفاً محدداً وموحداً لوقف نشاطه بكل ضروبه وقد حان الوقت لكي تقف منه الدولة موقفاً محدداً وحاسماً حماية للاسلام دين الاغلبية لسكان القطر، وان في ترك محمود يزاول نشاطه وهو مرتد خارج عن الاسلام حسب الحكم الشرعي القائم فيه **إثارة لمشاعر المسلمين ومن شان ذلك ان يؤدي الى ازعاج السلام العام** في كل مكان يقف فيه محمود او احد تلاميذه للتحدث باسم الاسلام)

قرار محكمة الدة: رفع اثنان من العلماء هما الاستاذ المرحوم الأمين داوود والاستاذ محمد حسين ذكي دعوى الى الدجال مطالبين بالآتي: الحكم بردة محمود محمد طه/ تنفيذ حكم الله فيه بعد ثبوت ردته، ٣/ اغلاق دار حزبه، / ومصادرة كتبه، ٤/اهدار دم كل من يعتنق مذهبه، ٥/ وفصله من العمل، ٦/ وتطليق زوجته المسلمة وقد ايدت المحكمة القرار بتاريخ ١٩٦٨/١١/١٩ حكم الردة على المذكور.

رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة: في خطابها بتاريخ ٥/ ربيع اول ١٣٩٥هـ أصدر مجلس الرابطة حكمه بالاجماع بارتداد المذكور عن دينه الاسلام تأييداً لما حكمت به المحكمة الشرعية العليا بالخرطوم وطالبت حكومة السودان بتنفيذ الحكم على الدجال.

الأزهر: بخطابه بتاريخ ١٩٧٢/٦/٥ ارسل يؤيد حكم الردة الصادر من المحكمة الشرعية.. ولكن ردت عليه الشئون الدينية بان الموضوع برمته موضع الدراسة الدقيقة من قبل الوزارة وجهاز الأمن؟؟ وسيتخذ فيه القرار المناسب في الوقت المناسب!! (وفي رأينا أن القرار لابد وقد صدر سرياً بالمحافظة على الدجال) والا فأين هو هذا القرار الخطير جدا ولماذا اخفى على الناس؟؟

موقف الوزير سابقاً (رئيس المجلس حالياً)

اصدر مذكرته التي ضمنت في وثيقة الشئون الدينية (الاسلام رسالة لا رسالتان) يقول فيها: (في صفحة ٧٣ مايلي) وقد وجدت دعوة الاستاذ محمود في جو الحرية والتفتح الديني الذي اشاعته ثورة مايو مجالا للانتشار في بعض اوساط الشباب فشعروا بان المجال مهياً لكسب مزيد من المواقع فخرجوا اطار بيع الكتب في دواوين الحكومة والمدارس والاسواق والزيارات لبعض الشخصيات في منازلها الى التصدي للمنبر في المساجد والقاء المحاضرات في الاندية والضغط على الجهات المختصة لمنحهم اكشاك في ساحة المولد وفي المعارض الرسمية وكانت **نريعتهم وماتزال اننا من مؤيدي ثورة مايو ونحن نعارض الاخوان المسلمين وغيرهم من السلفيين ولهذا فلابد أن تتيح لنا الثورة الفرصة لعرض أرائنا على الجماهير من خلال الاجهزة الرسمية؟؟؟**

راي الوزير في الكتب والمحاكم:

يقول الوزير مستطرداً في نفس الصفحة:

(وليس الكبت والمحاكم هو السبيل الى تمحيص الافكار ودحض الزائف منها وانما السبيل الى ذلك الدعوة بالحسنى؟؟؟

«وأنا شخصيا لا أميل لمصادرة الفكر مهما بلغ اختلافي معه.. ولكنني في نفس الوقت ارفض اساليب الضغط التي يمارسها تلاميذ محمود محمد طه الى درجة التهديد بان السلطات العليا في الدولة معهم» انتهى

ومعنى ذلك أن الوزير لا يعترف بقرار المحكمة الشرعية ولا يؤمن بالشرعية وحكم المرتد ويعتبر (مسيلمة الكذاب مفكراً؟؟؟)

ولكن الوزير كشف ان الجمهور بين هددوه بالسلطات التي تساندهم، فمن ياترى أكبر من الوزير؟؟؟

التعددية حق والجماهير هي المحدد لشروط ممارسته

عرفت البلاد التونسية التعددية السياسية والثقافية والاجتماعية منذ اوائل القرن، حتى اذا استتب الامر للحزب الدستوري الجديد اصدر مجموعة من القوانين (قانون الجمعيات والصحافة) ساهمت مساهمة كبيرة في تعطيل حركة التطور الاجتماعي والسياسي وفي اثارة سلسلة من الازمات والانتفاضات وما نتج عنها من محاكمات لم تكد تخلو منها سنة، وبلغت اوجها في احداث جانفي ٧٨ وجانفي ٨٠ وفيفري ٨١.

وامام الازمات المتتالية وقوى المعارضة في امكان وجودها القانوني حسب شروط حددها، و«الاتجاه الاسلامي» بعد درسه لهذه المعطيات المستجدة يرى:

١ ـ ان التعددية حق مشروع طالما ناضل الشعب بمختلف طلائعه من اجل استرجاعه، خاصة وان قيمة الحرية متجذرة في ثقافتنا الاسلامية التي ناهضت ولاتزال كل اشكال الاستعباد. واعلنتها صريحة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتم امهاتهم احرارا؟!»

٢ ـ اذا كانت الحرية والتعددية السياسية فرعها اللازم طبيعيا وشرعيا اعترف به دستور البلاد فلا معنى لاشتراط توفر صفة «النضج» في الشعب حتى يمارس هذا الحق! لان هذا النضج على فرض عدم وجوده في فترة سابقة فلن يوجد في فترة لاحقة بعيدا عن ممارسة الحرية ومعاناتها، فضلا عن ان مقولة النضج هذه هي مقولة لتبرير الاستبداد، وظاهرة تعال على الشعب، وتكريس للوصاية.

٣ ـ اذا كان الشعب هو صاحب الحق والمصلحة في ممارسة الحرية في اطار التعدد فليس لاحد او لطرف ان يفرض عليه



راشد • • مورو

شروطه الخاصة او تصوره الخاص لاطار ممارسته هذا الحق، وانما هو الشعب من خلال منظماته وتشكيلاته السياسية وصحافته الحرة هو الذي يحدد شروط ممارسة ذلك الحق. فلابد ان تتاح الفرص لطلائعه المعارضة للتعبير والحوار حتى تعرف بنفسها وتحدد تصورها للديموقراطية وتدفع الشبهات التي كيلت لها جزافا في مرحلة ما قبل التعددية كي لا يظل ارشيف وزارة الداخلية وما يزخر به من اعترافات ووثائق يبعد جدا ان تكون معبرة عن الموقف الرسمي لطلائع المعارضة من كثير من القضايا، هو السيف المسلط على رؤوسها والمقياس الوحيد بيد النظام للقبول او الرفض او الاستثناء.

٤ ـ ان ما ورد في وثائق ومؤتمر الحزب الدستوري من تأكيد على استبعاد المنظمات السياسية المرتبطة ايديولوجيا وماديا بالخارج مما اعتبرته بعض الصحف العالمية موجها الينا، نحن لا نعتبر انفسنا معنيين به من اي وجه من الوجوه الا اذا اعتبرنا الاسلام وهو اطارنا وموجهنا العقائدي بضاعة مستوردة من الشرق او الغرب وليس تنزيلا من العزيز الحكيم والمكون الاساسي لتاريخنا وثقافتنا .. اما الاتجاه الاسلامي كتنظيم فمستقل في نشأته وفي قراره، لا يلزمه الا اطاره العقائدي وقراره الشوري الذي تمليه قواعده، مع اننا نعتبر انفسنا جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية، نعمل مع بقية المسلمين في العالم على تحقيق وحدتها ونهضتها .. ونحن من ناحية اخرى لا نعتقد ان احدا هو في موقع يسمح له بتوجيه تهمة العمالة الينا.

٥ ـ والاتجاه الاسلامي يذكر في الاخير بان ما تعرضت اليه صحافته من مصادرة وما تعرض ويتعرض اليه مناضلوه من ايقافات تعسفية وفنون من التعذيب لا يتفق بحال مع ما تعلن عنه المواقف الرسمية من توجهات ديموقراطية ويؤكد ان ذلك واكثر منه ليس بقادر ـ بعون الله ـ على ان يعطل مسيرة شعبنا نحو الالتحام بذاته وتحديد مصيره، وسنعتصم بالثبات والصبر الجميل في مواجهة شتى ضروب الاضطهاد والاستفزاز التي يراد من ورائها دفعنا الى ردود افعال عنيفة لا يعلم خطورة عواقبها الا الله ـ سبحانه ـ «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

صدق الله العظيم

تونس في ١٢ جماري الثانية ١٤٠١ هـ ـ ١٧ ابريل ١٩٨١م

ارسل هذا البيان الى: «الصباح» و«المستقبل» و«الديموقراطية» و«لوموند».

عن الاتجاه الاسلامي

عبدالفتاح مورو ـ راشد الغنوشي

منبر المجتمع




بقلم
الشيخ محمد
محمود الصواف

من التاريخ الحديث

فتوى قديمة جديدة لأكابر علماء العراق

منذ ربع قرن من الزمن تنادى علماء بغداد وقد هالهم مارأوا من انحراف الشباب المثقف المتخرج من المدارس الاجنبية والتبشيرية وموجة الالحاد التي سرت بينهم فاجتمعوا بمدرسة السليمانية مقر شيخ علماء العراق العلامة المجاهد الشيخ أمجد الزهاوي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وتدارسوا الأمر من مختلف وجوهه فقرروا اصدار فتوى ونداء حول هذه المدارس الى العالم الاسلامي ثم طلبوا الي والى أخ آخر من شباب العلماء آنذاك أن يكتب كل منا هذه الفتوى وهذا النداء لتعرض على المشايخ الكرام في جلسة أخرى وعند اللقاء عرضت وزميلي ما أمرنا به من أشياخنا الفضلاء العلماء وبعد المداولات اختاروا ما كتبته وأعددته لهذا الغرض بعد تعديلات وملاحظات أخذتها وضممتها الى الأصل ثم قرروا اصدارها بنشرة خاصة لتوزع على نطاق واسع في العراق وخارج العراق اشتركت الجمعيات الاسلامية في نفقات طبعها وتوزيعها في مناسبة المولد النبوي المبارك صدرت هذه الفتوى في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٥ هجرية موقعة من أكابر علماء بغداد الاماجد ونشرت في الصحف والمجلات الاسلامية كما وزعت على نطاق واسع بكراس مستقل.

ولاهمية الموضوع ولانه جديد في كل زمان ومكان خاصة ما نقرأه ونسمعه ونشاهده من الهجمة الصليبية الشرسة تعاونها وتساندها وتتآمر معها الشيوعية الملحدة واليهودية الماكرة الفاجرة الكافرة لحرب الاسلام والسعي لابادة المسلمين في كل أصقاع الارض احببت أن أجدد نشر هذه الفتوى وهذا النداء في مجلتنا الناهضة المجاهدة «المجتمع» التي تصدر في الكويت العزيز. وفق الله الجميع لما يحبه و يرضاه. ونصرنا على القوم الكافرين وأيقظ امتنا لترى جميع المكايد التي تصاغ لعرقلة مسيرتها ونهضتها الجديدة وصحوتها المباركة بعون الله وتوفيقه.

٢٠ جمادي الآخرة سنة ١٤٠١هـ

محمد محمود الصواف

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين و بعد:

أيها الآباء الاجلاء والأولياء النجباء يبعث اليكم علماء بغداد بتحياتهم ودعواتهم و يرجون الله عز وجل ان يقر عيونكم بابنائكم و يجعلهم من أبناء السلامة والنجابة والبر والوفاء، وهم اذ يبعثون اليكم بهذه التحيات والدعوات يرجونكم ان تعلموا سوان كنتم ممن لا تخفى عليهم مثل هذه الأمور ولكنها الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين.

واعلموا: ان ابناءكم امانة الله في أعناقكم وقد وهبكم الله اياهم وأكرمكم بهم لينظر كيف تصنعون؟ اتربونهم على

حب الله وطاعته وعلى الفضائل والاداب الاسلامية الرفيعة؟ أم تتركونهم وشانهم او تضعونهم بايدي مؤذيين يجردونهم من عقائدهم و ينفثون فيهم سموم الضلال والانحلال الخلقي، وأنتم غافلون يقول الله تبارك وتعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم وأولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم». (سورة الأنفال)

والفتنة هنا تحمل معنى الاختيار والامتحان واعلموا ان الابناء منكم ولكم فاذا نشأوا نشأة صالحة ور بوا على الفضيلة والبر والوفاء، كان خيرهم لكم وصلاحهم لصالحكم وعشتم معهم عيشا هنيئا سعيدا.

والعكس بالعكس تماما فاذا تجرد الولد من اخلاقه ودينه، ونشأ على التسيب والانحلال وعدم التقيد بقيود الإسلام فرط الأمر من ايديكم وأنصب شره عليكم وخرج عن طاعتكم ولقيتم العنت منه في الدنيا «ولعذاب الآخرة أشد وأنكى».

واعلموا ان الله تبارك وتعالى حيث وضع الامانة في أيديكم أوصاكم بحفظها وحمايتها من النار وما حفظها من النار الا بصدها عن الأسباب والأعمال التي توصلها الى النار وبئس القرار قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة». والأولاد من الأهل بل هم صفوة الأهل والعشيرة، وقد أمرنا الله بان نقيهم ونحفظهم كما نقي انفسنا ونحفظها من أسباب الهوى والسقوط في النار. وان أعظم هذه الأسباب هو بعدهم عن دينهم وتركهم لأوامره وفضائله ومنبع الفضائل ومصدر القوة في تر بية الأبناء والبنات هو الدين وحده فاذا استمسك به الانسان فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، وكان له الدرع الواقي من كل الشرور والآثام.

واذا تركه وأهمله صاحبه فلا ينفعه ولا يصده قانون ما دام الوازع الباطني قد زال عنه فقد أصبح صاحبه أشبه بالحيوان المفترس يفعل ما تقتضيه حيوانيته فلا وازع يردعه ولا قانون يمنعه فالدين والاخلاق هما مصدر القوة في الأمة تعيش حرة سعيدة كر يمة ما عاش فيها هذان الركنان حيين قو يين.

ولقد فطن أعداء الاسلام الى هذه الحقيقة فاجمعوا أمرهم وكيدهم ووضعوا الخطط والمناهج لمحار بتنا في هذه الميادين بعد أن خابوا وخسروا وفشلوا في محار بتنا بالسيف مئات السنين. وكانوا كلما أوقدوا للحرب نارا اطفأها الله وأقام دولة الاسلام على الرغم من مكائدهم فعمدوا الى حر بنا من طرق أخرى ووضعوا المناهج التي تكفل بقاءهم وزوالنا، وسعادتهم وشقاءنا، وحر يتهم واستعبادنا الى أبد الأبدين مادمنا منفذين لخططهم ومناهجهم وسائر ين في المسالك التي رسموها لنا ودفعونا الى السير فيها بأيدي وكلائهم ومندو بيهم من أبناء جلدتنا وممن تخرجوا على أيديهم، وتتلمذوا على مدارسهم حتى أصبحوا أشد منهم خطرا وأعظم كفرا.

ان أعداءنا اليوم يحار بوننا باسم العلم والفلسفة وباسم الأدب والفن، وباسم حر ية الرأي وحر ية الأديان.

وهم بهذا وغيره ينظمون حملاتهم الشعواء ضد عقائدنا ودينا، وأخلاقنا وعاداتنا ولقد دخلوا علينا من عدة أبواب وان أعظم هذه الأبواب وأشدها فتكا وخطرا هو المدارس والكليات التبشير ية والجامعات التي زرعوها في العالم الاسلامي هنا وهنالك وجندوا لها القسس والرهبان يدرسون فيها و يبشرون و ينفثون سمومهم في أطفالنا الأبر ياء وشبابنا النجباء فيجردونهم من عقائدهم وأخلاقهم و ينشئونهم على التحلل والفساد.

أيها الآباء ان هذه المدارس والكليات الأجنبية لم تفتح حبا في سواد عيوننا، ولا طمعا في تهذيبنا كما يزعمون بل فتحت لتثبيت قدم الاستعمار في بلادنا وتجر يد أبنائنا من مقوماتهم الأخلاقية والدينية حتى تجعلهم كالسوائم لا يفكرون الا في بطونهم وشهواتهم فتلهيهم هذه الاغراض الدنيئة عن عظائم الامور وتقعد بهم عن أسباب المجد ومدارج الكمال، وتزرع في قلوبهم حب أعدائنا وأعداء أوطاننا وديننا من رسل التبشير وأذناب الاستعمار.

وهل يتصور أن انسانا ما يحارب أو يكره اناسا علموه وهذبوه؟ وهذا ما ير يده الاعداء من نشر هذه المدارس وصرف مئات الملايين من الدولارات والجنيهات عليها.

أيها الآباء قد يقول قائل منكم أن التبشير المسيحي قد فشل في ديارنا كل الفشل ولم يستطع التبشير حتى الآن ان ينصر عشرة من المسلمين.

وننقل لكم بصدد هذا القول الخطاب الذي القاه القس زو يمر في مؤتمر المبشر ين الذي عقد في جبل الز يتون في القدس ابان احتلال فلسطين المجاهدة الشهيدة من القوات الانكليز ية المعتدية.

وقد أفصح القس زو يمر وهو رئيس المؤتمر في هذا الخطاب عن أغراض التبشير و برامج التعليم بعد أن سمع الى خطب كثير من المبشر ين اليائسة والدالة على افلاس التبشير في البلاد الاسلامية فقام خطيبا محددا اغراض التبشير بهذه الكلمات قال هذا القسيس وكان رئيس المبشر ين في القطر المصري، **أيها الاخوان** الأبطال، والزملاء الذين كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام فأحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس. لقد أديتم الرسالة التي نيطت بكم أحسن الأداء، ووفقتم لها أسمى التوفيق، وان كان يخيل الي أنه مع اتمامكم العمل على أكمل الوجوه لم يفطن بعضكم الى الغاية الأساسية منه.

اني اقركم على أن الذين ادخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين. لقد كانوا كما قلتم احد ثلاثة .. أما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ماهو الاسلام، أو رجل مستخف بالاديان لا يبغي غير الحصول على قوته وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش، وآخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية. ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية، فان في هذا هداية لهم وتكر يما ـ كذا ـ وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله.

وبالتالي لا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها. وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية وهذا ما قمتم به في خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام. وهذا ما اهنئكم عليه وتهنئكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنئة.

لقد قبضنا ايها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية ونشرنا في تلك الربوع مكامن التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها الدول الاوربية والامريكية.

والفضل اليكم وحدكم ايها الزملاء انكم اعددتم بوسائلكم جميع العقول في الممالك الاسلامية الى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل التمهيد.

انكم اعددتم نشئا «في ديار المسلمين» لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء النشىء الاسلامي طبقا لما اراده له الاستعمار لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات.

فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء.

ان مهمتكم تمت على أكمل الوجوه وانتهيتم الى خير النتائج وباركتكم المسيحية ورضي عنكم الاستعمار فاستمروا في اداء رسالتكم فقد اصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الرب.

انتهى خطاب القس زويمر وبه انتهى مؤتمر المبشرين المنعقد في القدس بعد ان أخذوا قرارا جماعيا بالاستمرار على خطة السير في الوسائل التبشيرية القديمة يضاف اليها الوسائل الجديدة واهمها زيادة عدد المدارس والكليات وتكثيرها في كل مكان والابتداء من رياض الاطفال والتدرج منها الى الثانويات فالكليات والجامعات وقد سيطروا على البرامج في جميع مراحل الدراسة وهيئوا لها جيوش المبشرين من القسس والرهبان ووكلائهم ممن تتلمذ على أيديهم وخرج على أمته ودينه.

ايها الأبناء لقد رأيتم نوايا هذه المدارس وقد وصفها اصدق وصف القس زويمر وشهد شاهد من أهلها وأن الواقع الذي نلمسه في الشباب المتعطل والمتفرنج المتحلل المتخرج من هذه المدارس ليصدق الوصف الذي نعتها به هذا المبشر الكبير. فماذا بعد الحق الا الضلال فهل يسوغ لكم ان تتركوا ابناءكم في هذه المدارس يعيث في عقولهم وعقائدهم نئاب الاستعمار ورسل الشر والدمار؟ ان علماء بغداد في الوقت الذي يضعون فيه هذه الحقائق بين ايديكم يتقدمون اليكم بالفتوى الصريحة وهي «حرمة ادخال ابنائكم وبناتكم في المدارس والكليات التبشيرية انكليزية كانت او امريكية او فرنسية أو غيرها من مدارس التبشير فانها تؤدي الى الكفر ورضاكم بكفر ابنائكم وبناتكم يؤدي الى كفركم انتم كذلك فان الرضا بالكفر كفر» نعوذ بالله من الكفر والضلال ونربأ بكم أن يصيبكم ما اصاب غيركم من الكفر والانحلال.

وفي الوقت الذي نبعث لكم فيه بهذه الفتوى الصريحة نعود فنناديكم ونناد ضمائركم المؤمنة ونسائلكم بالله وباسم الاسلام والايمان أن تجنبوا أولادكم من هذه المدارس وتخرجوهم منها باسرع وقت ممكن ولا تغرنكم شهاداتها ولغاتها فما يقع فيه الأبناء من الفساد والكفر لا تنفع معه شهادة مهما عظمت ولا لغة مهما سمت. فما قيمة الشهادة اذا حملها صاحبها وهو لص خامل كسول كافر بمجده ودينه وتاريخه وقومه؟ عاق لوالديه فرح بما لديه من الكفر والضلال والانحلال ورجاؤنا ان تستجيبوا لندائنا فهو صيحة مخلصة نقدمها اليكم لنعذر أمام الله بأننا بلغناكم ورجوناكم وبينا لكم حكم الاسلام في مثل هذه المدارس الكافرة.

فلا تخيبوا رجاءنا ولا تصموا آذانكم عن ندائنا فهو نداء الحق وصوت الضمير وصيحة الاسلام، وستسألون عما كنتم تعملون. كما ستسألون امام الله عن هذه الصيحة أن تركتموها تذهب ادراج الرياح واننا نذكركم بقول الله تبارك وتعالى ونرجو أن تمعنوا النظر في هذه الآيات وتتفكروا في المصير المحتوم قال تعالى: «من كفر بالله من بعد ايمانه الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين».

«أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» سورة النحل آية ١٠٥ الى ١١٢.

هذا وغيره مما نذكركم به، أما نحن فقد بلغنا ونرجو أن نعذر أمام الله، وما على الرسول الا البلاغ المبين.

اللهم اشهد بأننا قد بلغنا ما نعلمه في سبيلك فتقبل منا ووفق المسلمين للسمع والطاعة انك نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين.

بغداد ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٥ هـ.

تواقيع العلمـاء

الشيخ احمد الراوي	نجم الدين الواعظ
امجد الزهاوي	عبدالقادر الخطيب
محمد القزلجي	عبدالعزيز الشواف
كمال الدين الطائي	نوري الملا حويش
فؤاد الآلوسي	عبدالله الشيخلي

محمد محمود الصواف





كذب بجانب البيت الحرام

ردا على ماقاله السفير الاندونيسي لدى المملكة العربية السعودية تنكو محمد هادي طيب لجريدة البلاد التي نشرت يوم ٢١ جمادي الثانية في هذه السنة.

اكد السفير بان حركة التبشير التي يقال عنها لا تتحرك بين المسلمين .. و بالتالي لن تكون هناك حركة تبشيرية واضاف يقول منذ الاستعمار الهولندي هناك كثير من المسيحيين كما يوجد في شرقي آسيا .. وهؤلاء مسيحيون اصليون ... وقال ايضا ان اكبر دليل على انه لا توجد باندونيسيا حركة تبشيرية شهادة الشيخ الحركان والاستاذ محمد سعيد فارس ولكننا نود ان نبين النقاط التالية:

١ ـ جندرال «سيماتيوبانج» رئيس المجلس الأسيوي للكنائس القى محاضرته في اجتماع المجلس العالمي للكنائس الذي عقد في صيف عام ١٩٧٨م لرسم الاستراتيجية التبشيرية في اندونيسيا حيث قال بوجوب الانتفاع من وجود ضباط نصرانيين في جيش الحكومة مكونة من المجلسين الكاثوليكية والبروتستانية وان مهمتها ان تعين قواد النصارى في القوات المسلحة حتى يمكن السيطرة عليها هكذا نشرته مجلة الامة في عددها ٦.

٢ ـ ان اصدار القرارين رقم ٧٠ سنة ١٩٧٧ ورقم ٧٨ سنة ١٩٧٨ ملادية من وزير الشؤون الدينية بابعاد القسيسين الاجانب و بعضهم «قد اقام في المنطقة وجاء اليها مع الاسطول الهولندي التجاري الاول ليحل محلهم المواطنون النصرانيون دليل واضح على وجود حركة تبشيرية.

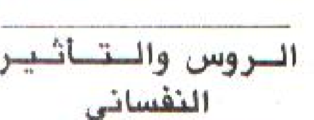
٣ ـ لقد نطق التاريخ بشهادة بعض امراء المسلمين السابقين مثل سلطان اغونج وفتح الله وديفونيغور وكانوا يحاربون الهولنديين المستعمرين لسبب انهم الكفار و يعبدون الالهة الثلاثة و يسلبون اموال المواطنيين و يقيمون الكنائس حيث لم تعرف من قبل في المنطقة.

٤ ـ شاهدت صحف عالمية المطارات الكثيرة المنتشرة في جزيرة كاليمانتان وجزيرة ايريان الغربية التي بنتها المؤسسة التبشيرية من اوروبا وامريكا.

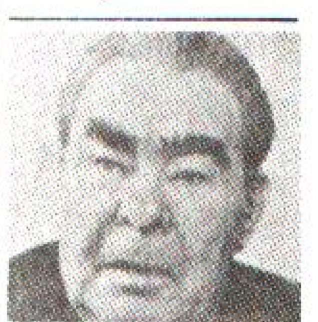
٥ ـ لقد صدقت جريدة واشنطن بوست التي نشرت في الستينات حيث قالت ان اندونيسيا ارض خصبة للتنصير وقد نجحت الحركة التبشيرية في المنطقة خصوصا بعد حركة الانقلاب الشيوعية الفاشلة سنة ١٩٦٥م.

وحيث ان النشاط الاسلامي المتمثل في ابناء الشعب الاندونيسي المسلم اصبح ظاهرا ملموسا في الجامعات والمدارس ودور حضانة الايتام والمستشفيات والمساجد الخ .... الامر الذي استولى على مشاعر منسوبي الدولة يشهد لذلك انه اذا قدم وفد اسلامي استقبله منسوبو الحكومة ليطلعوه على النشاطات الاسلامية ولانه اذا زار احدى المؤسسات الاسلامية سوف يعرف الحقيقة التي تخفيها الحكومة ... وهذا غيض من فيض.





الـروس والـتـأثـيـر النفساني



يعتقد بعض المراقبين الصحافيين في الغرب ان الروس الشيوعيين حققوا بعض نقاط التقدم في الشرق الاوسط وذلك باستقطاب سياسيين بارزين في المنطقة. ونضرب لهؤلاء كما اشارت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٥/٢ مثلا بزيارة وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد لموسكو. وبالزيارة المرتقبة لكل من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والملك حسين ملك الاردن ورئيس منظمة التحرير ياسر عرفات .. واذا كان الروس حتى وقت قريب لا يملكون الا بعض الاوراق الرابحة القليلة في منطقة الشرق الاوسط .. فهل سيتمكنون من توسيع حركتهم في الشرق الاوسط بشكل اكثر من ذي قبل؟

صحيح ان للروس مقاما طيبا في (عدن) اليمن الجنوبي بسبب حكامها الشيوعيين .. لكن هل يستطيعون تطوير علاقاتهم مع انظمة البلاد العربية الى مستوى علاقاتهم مع اليمن الجنوبي؟ وهل سيعطيهم موقعهم الجديد في المنطقة دفعات اضافية للتحرك بقوة هذه المرة على مسرح الشرق الاوسط؟

ان بعض المراقبين يفسرون السياسة الروسية الجديدة في المنطقة بانها تعمل بطريقة التأثير النفساني الذي يوحي بانهم يملكون الاصدقاء في المنطقة. ولاسيما عندما يتمكنون من الايحاء لضيوفهم العرب للتصريح بما يؤيد الموقف الروسي من مشكلة الشرق الاوسط والوحدة الخليجية. وهذا ان دل على شيء فانه يدل على مدى اهتمام الروس الشيوعيين بالدعاية .. وهذا ما يجعلهم يسجلون في وسائل اعلامهم دائما نقاط الاتفاق مع الزائرين مع منع تسرب نقاط الخلاف ... اذ هل يعقل ان تكون سياسة الكويت مثلا مطابقة لسياسة روسيا الشيوعية بالنسبة لقضايا امتنا ولاسيما قضية فلسطين .. فلقد دأب الاعلام الروسي على اذاعة ما ذكره الشيخ صباح الاحمد اثناء زيارته لموسكو وجاء مطابقا لما يعلنون عنه .. وهذا كما تقول بعض اجهزة الغرب احد فنون الاعلام الروسي الحديث الذي يقتصر على تسجيل النقاط الاعلامية المعتبرة من باب التأثير النفساني!!

وسائل الاعلام التي تسيء الى المرأة

أعلنت غلوريا ستينمان، وهي مديرة تحرير احدى المجلات النسائية الالمانية، انها ستقود حملة ضد جميع وسائل الاعلام التي تتعمد الاساءة الى المرأة واهانتها من خلال نشر الموضوعات والصور المشينة.

وقد القت غلوريا، على جميع الصحفيات في العالم، مسؤولية القضاء على هذه الظاهرة المهينة.

دايان: زعيم عربي سيقتفي خطا السادات



دايان الذي استقبلته اسبانيا — ولو بشكل غير رسمي — راح يبدي دهشته لموقف الحكومة الاسبانية من (اسرائيل) معلقا على ذلك بقوله: «ان موقفا من هذا النوع لا يليق بدولة مرشحة للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة، ذلك الموقف يليق اكثر بدولة عربية».

وقال ايضا «ان المستقبل القريب سيشهد خطوة من زعيم عربي، شبيهة بخطوة السادات».

واشار دايان الى عدم اكتراثه بقرارات منظمة الامم المتحدة.

وعلى الرغم من عدم اعتراف اسبانيا باسرائيل فان هذا لم يمنع وجود حركة بين البلدين على المستوى التجاري والسياحي والرياضي، كما ان حجم التبادل التجاري ارتفع من ٥٠ مليون دولار سنة ١٩٧٩ الى ١٥٠ مليون سنة ١٩٨٠.

البطالة تعم اوروبا

ثمانية ملايين ونصف المليون اوروبي عاطلون عن العمل في الوقت الحاضر، والرقم يتصاعد باستمرار شهرا بعد شهر، والحكومات تقف عاجزة عن ايجاد الحل المناسب وسط هذه الاجواء الاقتصادية المتدهورة.

والرقم يشتمل على تسع دول تابعة للمجموعة الاوروبية، اي قبل دخول اليونان عضوا عاشرا في المجموعة اعتبارا من مطلع هذا العام، وهو حصيلة العمليات الاحصائية التي انتهت في الخريف الماضي.

بتعبير آخر، فان هذا الرقم ينشر الآن بعد مرور ستة اشهر على انجاز ترتيبه الاحصائي العلمي، ففي هذه الاشهر الستة ارتفع الرقم الى مستويات اكثر خطورة، ولو انه رقم تقديري لا يزال من غير الممكن الاستناد اليه علميا.

في هذه الاحصاءات العلمية المتوفرة لدى الامانة العامة لدول المجموعة الاوروبية الغربية في المقر الرئيسي في بروكسل، يتبين **ان العاطلين عن العمل في العام ١٩٨٠ ازدادوا بمقدار المليونين بالمقارنة الى عددهم في العام ١٩٧٩ اي بنسبة ٣٠ في المائة.**

مطرب انجليزي يعلن إسلامـــه

«كات ستيفنس» المغني الانكليزي الشهير، أعلن اسلامه وأصبح اسمه (يوسف اسلام). قال ستيفنس (يوسف) في محاضرة ألقاها في جامعة وثمبتون في انكلترا، وحضرها مسلمون وغيرهم: ان هدفه في بادىء الأمر كان أن يصبح غنيا. ولكنه بعد أن حقق هذا الحلم وجد أنه لا يزال يفتقد السلام في نفسه، فبدأ في التأمل لازالة هذا الشعور من نفسه، ولكن الأمر ازداد سوءاً.

وذات يوم حمل له أخوه العائد من القدس، نسخة من القرآن الكريم الذي فتح قلبه للحياة فأسلم.

وقال يوسف اسلام انه كان يظن الاسلام ثقافة قديمة، وقد اتضح له الان «اننا كنا نجهل تعاليم الاسلام، فكتب التاريخ عندنا لا تتضمن أي شيء عنه».

مجلة (سلام) الاسترالية ـ عدد ١١/١

«ستيفنس» واحد من ملايين كثيرة في الغرب، وفي مختلف أنحاء العالم، لا يملكون صورة صحيحة عن الاسلام، ولو توفرت هذه الصورة، لدخل الناس من جديد في دين الله أفواجا. انها مسؤولية المسلمين جميعا، فهل أدركوا هذا، واستفادوا من وسائل الاعلام الحديثة؟!

عذر أقبح من ذنب

تقول انديرا غاندي في تصريحها عندما زارت الكويت: ان وجود قنصلية لاسرائيل في بومباي لا يعني اعترافا بها وسوغت وجودها بمساعدة اليهود في الهند في ذهابهم وايابهم.

وكما يقال في الأمثال «عذر اقبح من ذنب» كيف يقال لنا هذا ونصدق بعد ذلك انها لمساعدة اليهود في الداخل.

ان المقاطعة العربية ما وضعت الا لمقاطعة الدول التي تعترف اعترافا بوجود اسرائيل وكذلك كل ما له صلة باسرائيل، حتى انها قاطعت افلاما اجنبية لمجرد وجود ممثل يهودي او متعاون مع اليهود او لبعض المباريات الدولية والعالمية او لمجرد وجود لاعب أو حكم يهودي وغيرها من انواع المقاطعات.

فكيف تكون المقاطعة لاشياء تافهة في مثل هذه الأمور ولا تكون المقاطعة لمثل هذه الدولة التي فتحت قنصلية لاسرائيل على أرضها.

وان كان مقصد وجود القنصلية هو التسهيل لليهود لانهاء معاملاتهم فلم تشن الحكومة الهندية وزبانيتها حربا شعواء على المسلمين في الهند

رأي دولي

اليساريون العرب .. وتعدد الولاءات

فاز الزعيم الاشتراكي الفرنسي فرانسوا ميتران برئاسة الجمهورية الفرنسية، ولاشك في ان اليسار العربي سعيد بهذا الفوز، لان منطلقاته العقائدية تتفق مع منطلقات ميتران.

الا اننا لا ندري كيف يمكن ان يبرر اليساريون العرب توجهات ميتران الصهيونية، وهي كثيرة، معلنة، واضحة:

○ جاك اتالي، احد المعاونين المقربين من ميتران، قال في حديث ادلى به الى اذاعة العدو إن الرئيس الفرنسي الجديد سيرحب بأية دعوة توجه اليه لزيارة فلسطين المحتلة، وجاء هذا الترحيب بعد إن قالت اذاعة العدو إن رئيس الوزراء مناحيم بيغن دعا ميتران لزيارة الدول الصهيونية.

○ أبلغ (بيغن) الرئيس الجديد في رسالة تهنئة بعث بها اليه بعد فوزه ان ميتران لن يستقبل استقبال رؤساء الدول عند زيارته فقط، وانما سيستقبل «كصديق عزيز لم يدر ظهره لاسرائيل ابدا، وابدى اهتمامه بأمنها»!

○ لا ننسى تصريحات ميتران قبل فوزه بالرئاسة بانه سيوقف امداد بعض الدول العربية بالسلاح، وقوله: انا مع اسرائيل بصورة حاسمة، والارض التي تقوم عليها اسرائيل لا يمكن تقسيمها، ولا ادري اين يمكن انشاء وطن للفلسطينيين:

هل سيبقى اليساريون العرب سذجا؟ ام انهم ليسوا سذجا وانما يعرفون ماذا يفعلون! اي ان ولاءهم ليس مقيدا او مشترطا بتأييد اليسار العالمي لقضايا المسلمين او معاداتها؟

طوال فترة الخمسينات والستينيات والسبعينات، ومازال بعضهم حتى الان، في الثمانينات، يقولون ان اليمين معاد لقضايانا وان اليسار مؤيد، مناصر لها.

ليس هذا دفاعا عن اليمين، فاليمين واليسار، في الاصل، تقسيمات لا نرضى ان تتوزعنا، وتقسمنا، لتجعل لنا اكثر من ولاء، فتكون الخصومة بيننا ـ بأسكم بينكم ـ وننسى اعداءنا الحقيقيين.

ونعود لنقول، اذا لم نجعل ولاءنا لله وحده لا لشرق او غرب، فلن نفلح، ولن ينقضي هذا الواقع «حتى يكون الدين كله لله» صدق الله العظيم.

حول مظاهرات واضطرابات

قوصوة المسلمة

● تجاهل وسائل الاعلام لتحرك الشعب الالباني في (قوصوة) بيوغسلافيا، لانه شعب مسلم عريق

● تألم (تيتو) لتقدم المسلمين في (قوصوة) وازدهارهم، فأوصى قبل موته بالقضاء عليهم

ارخص الدماء في ايامنا هذه هي دماء المسلمين واكثر الحقوق ضياعا هي حقوق المسلمين، واضعف الاصوات واخفتها هي اصوات المسلمين..!

نقول هذا لمناسبة جديدة على اسماع القراء تلك هي مناسبة مظاهرات شعب قوصوة وما تذيعه اذاعة بلغراد، وتوزعه وكالة انبائها، وتنشر ذلك صحف العالم...!

فماهي اسباب تلك المظاهرات، وماهي قضية قوصوة بالذات، وماعلاقة ذلك بالشعوب المسلمة وقضاياها؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه باذن الله.

اولا: حين اعيد تنظيم الدولة اليوغوسلافية عقب الحرب العالمية الثانية، جعلت قوصوة الالبانية من جديد ضمن الدولة اليوغوسلافية. ولقد نظمت تلك الدولة على اساس اتحاد فدرالي بين جمهوريات ستة هي البوسنة ـ الهرسك ـ مكدونيا ـ الجبل الاسود ـ الصرب ـ الكروات وحرم شعب قوصوة الالباني حتى من الحكم الذاتي، ومن اسم جمهورية في ظل الدولة اليوغوسلافية مع انه اكثر عددا من شعب الجبل الاسود مثلا.

ونبدأ الحديث عن قوصوة من خلال حوادث الشهر الماضي، والمستمرة الى الان.

في الثاني من نيسان الماضي قامت مظاهرات في برشتينا عاصمة تجمع الالبان في قوصوة، تطالب بالحكم الذاتي اسوة بالجمهوريات الاخرى في يوغوسلافيا، لان ذلك يساعدها على توفير المساعدات الحكومية فضلا عن احتفاظها الى حد كبير بمنتوجاتها ووارداتها، ويجعل للشعب اعتبارا خاصا، وغير ذلك قامت مظاهرات الطلاب اولا، فقمعها الجيش بعنف وقسوة، ثم قام العمال بمثل ذلك لما رأوا ما اصاب اخوانهم، فكان ضغط الجيش وتقتيله الناس بما يصفه هارب من هناك، ارسل رسالة الى صديق له .. هي مأساة، وليست رسالة قال ذلك الرجل ما ترجمته:

منذ الثاني من نيسان حوصرت قوصوة جميعها بقوات عسكرية ضخمة تملكها حكومة يوغوسلافيا الشيوعية الظالمة .. ثم قامت قوات الامن والجيش بدباباته واسلحته الفتاكة بارتكاب عمليات وحشية لم يعرفها الجيش البشري الى الان. ان الارهاب الذي وقع ويقع اليوم في قوصوة لم يعرف له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. لقد داس الجيش الشعب بالدبابات، واحرق بنار الاسلحة الفتاكة المئات بل الالوف من الناس، من شيوخ ونساء واطفال ومرضى، فضلا عن الرجال والشباب!

ومايزال ذلك الارهاب وآثاره من تقتيل وتنكيل قائما الى اليوم هناك.

اما الاسباب الحقيقية لذلك الهجوم الوحشي من اولئك البرابرة، فتعود الى:

١ ـ ان منطقة قوصوة اخذت تمتاز في التقدم العلمي والحضاري، لقد بلغت نسبة طلبة الجامعات من مجموع شعب قوصوة وهو مليونان، بلغ «٥٠» الف

طالب وطالبة.

٢ ـ اصدرت الحكومة قرارا سريا في عام ١٩٧٤ يقضي باستقلال شعوب الجمهوريات الستة استقلالا تاما اما الالبان فيذوبون في شعوب تلك الجمهوريات ذوبانا كاملا. فالالبان في مكدونيا يصبحون مكدونيين، والذين يعيشون منهم في جمهورية الجبل الاسود، وسكان قوصوة يصبحون من الصرب .. وقد فشى ذلك القرار منذ اربعة اشهر. ولما اعلن شعب قوصوة رفضه ذلك الانحلال والذوبان، قام الجيش وقوات الامن بتلك المذابح الوحشية، ومايزال ..!

٣ ـ نقول هو مما لم يذكره صاحب الرسالة ثمة سبب هام ولعله اهم الاسباب ما قاله تيتوجين جاء الى قوصوة قبل مرضه باربعة اشهر ولمس تحرك المسلمين باسلامهم، قال الخبيث الحاقد: لقد رفع المسلمون رؤسهم في هذه البلاد، فلابد من قمعهم وتاديبهم فكان ان فعل الله به ما فعل .. حتى اخذه بعد مرض طويل الى امة سقر.

" • السلطات اليوغسلافية تسمح بالاستقلال الذاتي لكل الشعوب والمقاطعات اليوغوسلافية عدا شعب (قوصوة) المسلم "

لقد مضى اكثر من شهر على اغلاق المدارس، وتعطيل الحياة العامة هناك، ومايزال يحال بين الناس وبين التنقل من قوصوة واليها، فضلا عن دخول الصحافة العالمية، او وصول المعونات اليها.

ثم يقول: اقسم عليكم بالله تعالى، واناديكم باسم الاسلام: اكراما لتلك الارواح البريئة التي تزهق، رميا بالرصاص او حرقا بالنار، او تحت الانقاض هنا وهناك، اكراما لعشرات الالوف من المعتقلين الذين يعيشون في ظروف سيئة للغاية. ادعوكم الى ان تعرفوا المسلمين بقضيتنا ..

ان اولئك الذين يقتلون او يموتون من سوء التغذية، او تحت التعذيب، يدفنهم الجيش القاتل حيث يشاء وكيف يشاء، ولا يسلمون الى اهليهم ليدفنوهم على الطريقة الاسلامية.

وينهي خطابه بقوله مرة اخيرة: اقسمت عليكم بالله تعالى الا اعلنتم عن هذا الذي اصاب مسلمي قوصوة ومايزال، وعرفتم به المسلمين في بلاد العرب والمسلمين، علهم يفعلون شيئا في سبيل نصرة هذا الشعب المسلم الذي يراد له ان يصهر في شعوب غير اسلامية. هذا الشعب العريق في اسلامه وفي خدمة قضايا المسلمين في العالم. اقول: ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أموال العرب في باريس لماذا؟

احد المستثمرين الكويتيين اشترى بطريقة سرية مبنى مطعم (فوكيت) المشهور في باريس وهو مبنى اثري قديم يرجع تاريخه الى نهاية القرن الماضي .. كما كان مستثمرون كويتيون وعرب اشتروا كثيرا من المباني والعمارات الاخرى في باريس . وحول هذه الصفقات قالت مجلة (لوبوان الفرنسية) ان العرب دفعوا مبلغ (٢٥٠) مليون فرنك فرنسي ثمنا لهذه العمارات. واضافت ان مستثمرين خليجيين اشتروا نسبة ٤٫٥٪ من رأسمال الشركة المالية (سوياز) وهي التي تضم ثاني اكبر البنوك الفرنسية. وكان ثمن هذه النسبة (١٣٥) مليون فرنك فرنسي. وقد تم ذلك بسرية وصمت تامين.

والحقيقة ان هذا الامر خطير لسببين اثنين:

الاول: ما الثمن الذي ستعود به هذه الاستثمارات على الأغنياء في الخليج العربي؟

لقد كتبت مجلة جان افريك في عددها (٤٢٩) تقريرا مطولا أشارت فيه الى ضياع الاموال العربية التي تذهب للاستثمار في الغرب .. وقد استشهدت المجلة في تقريرها المطول بقصص هي الى الخيال اقرب من الواقع. وعلى سبيل المثال اوردت خبرا مفاده ان احد اثرياء خليج العرب النفطي صرف في ليلة واحدة ما يزيد على ثلاثة ملايين فرنك فرنسي.

نعم .. ان الضياع هو مصير هذه الاموال التي تذهب من اجل الاستثمار الا انها لا تعود!!

الثاني: ان العالم الاسلامي ولاسيما في مواقفه القصيرة هو احوج الى استثمار اموال نفطنا من العالم الغربي المادي الذي ما فتىء اهله يكيدون كل الكيد من اجل الايقاع بالاسلام والمسلمين .. نعم .. هناك مئات المدن .. وآلاف القرى في عالمنا المسلم .. وفيها عشرات المشاريع الاستثمارية المتوقفة بانتظار من يستثمر امواله فيها.

• نعم:

اننا نهيب باغنياء الامة الاسلامية في هذا العصر الذي تحتاج فيه امتنا الى كل دولار .. بل وكل (سنت) ـ ان يتقوا الله فيما يفعلون .. وان ينظروا الى حاجات انفسهم وشعوبهم واخوانهم فيعملوا على اصلاح حالها .. وهذا خير لهم الف مرة مما يصنعون في اوروبا وامريكا وعواصم العالم الاخرى!!.

«امرؤالقيس» الجاهلي
«وقسيس» القرن العشرين

من النوادر المعروفة التي تروى عن الشاعر الجاهلي امرىء القيس ابن حجر الكندي ـ الملقب بـ«الملك الضليل» و«حامل لواء الشعراء الى النار» ـ انه ذهب الى الهه ـ الصنم ـ الذي كان يعبده ليستشيره في الأخذ بثأر أبيه حجر ملك كندة بعد أن قتله شعبه، وأخذ يضرب بالقداح امام الصنم متوقعا من الهه أن يشد من أزره و يشجعه على المضي في خطة الانتقام لوالده المقتول ... ولكن في كل مرة كان القدح المكتوب عليه «لا تفعل» هو الذي يخرج له. و بعد تكرار الاستقسام عدة مرات وتكرر خروج القدح «الناهي» استشاط امرؤ القيس غضبا ورمى بالقداح في وجه «الصنم» وقال له: لو أبوك هو الذي قتل لما نهيتني عن الأخذ بثأره»..

كان تلك هو موقف الجاهلي المشرك الوثني من الهه الحجر ... رمى القداح في وجهه وانصرف غاضبا عازما على مخالفة امره والمضي في الاعداد لحرب بني كندة.

أما في القرن العشرين .. وعلى أبواب القرن الحادي والعشرين وفي معقل المسيحية «ايطاليا» فهناك موقف مشابه تتجلى فيه «جاهلية» أشد عنفا وسوءا.

فقد نشرت صحيفة «الوطن» الكويتية (١٩٨١/١/٦م ص ٢٠) خبرا نصه:

«هاجم قسيس ايطالي تمثال مريم العذراء في كنيسة البلدة عندما يئس من استجابة مريم لصلاته ودعواته بشفاء اثنين من اطفاله الستة أصيبا بمرض السرطان و بعد أن رأى الابن الثالث يقع فريسة لنفس المرض. وكان الأب انطونيو بيرتولينو (٤٧ عاما) قد دخل الكنيسة اول أمس وحاول هدم تمثال مريم العذراء.»

ان «امرؤ القيس» لم يكن رجل دين ولا قسيسا، بل كان «ضليلا» عاش حياة منحلة بين الخمر والنساء، ومع ذلك كان اكثر أدبا مع «صنمه» من ذلك القسيس مع «صنمه» وكان امرؤ القيس ربيب بيئة وثنية لم تعرف غير «الوثنية» وأصنامها دينا ... أما القسيس «الأب» فالمفترض فيه أنه ابن القرن العشرين المتحضر، وانه مسيحي يؤمن بالله أو حتى بثلاثة آلهة او باله مركب من ثلاثة .. فكيف ساغ له ـ وهو القيم على العقيدة المسيحية ـ أن يطلب الشفاء من تمثال العذراء ... التمثال الذي يعرف حق المعرفة انه مادة صماء صنعتها يد بشر ... فما له يتوقع منه الشفاء .. و يثور عليه و يحطمه اذا لم يتحقق له مايريد؟ وكيف يسوغ في ذهنه أن يطلب الشفاء حتى من «مريم» نفسها ـ ولو كانت حية ـ مادامت بشرا وليست الها؟

لقد كان العرب في جاهليتهم يقولون عن معبوداتهم غير الله: «ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى» اما تصرف هذا القسيس فانه يعكس عقيدة في قدرة «صنم» العذراء على تحقيق المعجزات .. فأي الجاهليتين أضيق أفقا وأوغل في «الوثنية» و«المادية»؟!

ألا ما أروع الاسلام واسماه واطهره حين يقتلع من حس المسلم ونفسه كل تلك التصورات والاعتقادات الوثنية و يمحض عبوديته لله وحده .. لا يلجأ الا اليه ولا يستعين الا به «اياك نعبد واياك نستعين» «ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير».

الا ما أعظم حكمة الاسلام حين حرم تحريما قاطعا صنع التماثيل ـ أي تماثيل ـ واقتناءها، وحتى صور الانسان والحيوان ـ على أرجح الآراء ـ اذا كانت هناك فطنة تعظيم أو تقديس! ان تلك التماثيل والصور باب واسع ينزلق منه الناس الى الشرك والوثنية..

ولذا حكم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على صانعها ومقتنيها بأنهم شرار الخلق عند الله يوم القيامة. وصدق الله العظيم:

«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين...»

بقلم عبدالله عبد الشافي



بقلم محمد سلامة جبر



● فتوى الحاق النقود الورقية بالنقود الاصلية في احكام الصرف فيه حرج عظيم للأمة الاسلامية.

● ابن تيمية: الفلوس النافقة: يغلب عليها حكم الأثمان، وتجعل معيار أموال الناس.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعـــد،

تقدم جزء من ردي على الدكتور علي السالوس في مسالة احكام الصرف في النقود الورقية، وهي مسالة لها خطرها في تعاملنا اليومي المتواصل، وهي كذلك فرع عما جد من وجوه المعاملات الكثيرة المتشابكة، ولم تجد من علمائنا المخلصين من يمحصها، ويتحقق من فوائدها او اضرارها، حقائقها واسرارها.

وهذا الى زمن قريب حين اوجبت الضرورات على العلماء الكلام، والزمتهم ان يصدروا لها الاحكام، ولكن . . بعد غربة طويلة بينهم وبين واقع الاقتصاد المتغير، وعلمه الحديث المتطور، فاحتاجوا الى استشارة خبراء الاقتصاد، بعد ان كانوا هم المستشارين في مصالح العباد، وعمارة البلاد.

النقود الورقية

ومسالتنا اليوم التي جرى فيها النزاع، واختلفت فيها الاحكام، بحسب اختلاف مدارك العقول والافهام، هي في الحاق النقود الورقية المعاصرة، بالنقود الذهبية والفضية الغابرة، الحاقا يختص باحكام الصرف من جهة، وبايجاب الزكاة فيها من جهة اخرى، اما الحاقها بالنقدين في وجوب الزكاة، وتقويم النصاب فيها بما يساوي النصاب الشرعي في الذهب والفضة، فامر قد تم فيه الائتلاف، ولم يقع فيه ادنى اختلاف والحمد لله رب العالمين.

اما الحاق النقود الورقية بالنقدين الاصليين في احكام الصرف فهذا الذي جرى فيه الخلاف، ولم يقع فيه ائتلاف.

وبيان المسالة يتحقق بالاجابة عن السؤال التالي:

اذا كان سعر الدينار الكويتي بالنسبة الى الجنيه المصري يساوي واحدا الى ثلاثة في حالة القبض المعجل، فهل يجوز البيع الى اجل مع زيادة البدل.

وتقريب المسالة كالاتي:

ا ــ دينار يساوي ثلاثة جنيهات في حالة القبض الفوري

ب ــ دينار يساوي ثلاثة جنيهات وربع في حالة تسليمها بعد شهر.

هذه هي المسالة محل النزاع، واساسها جواز التاجيل او عدمه لاننا اذا اجزنا تاجيل قبض بدل الصرف في النقود الورقية نجيز تبعا لذلك اختلاف السعر في حالتي التعجيل والتاجيل قياسا على بيع الاجل.

واختلاف علمائنا في هذه المسالة هو استمرار للخلاف القديم في احكام صرف الفلوس النافقة، والفلوس هي ما اتخذه الناس اثمانا من غير الذهب والفضة وتعارفوا على ثمنيته، كالقروش والفلوس في زمننا هذا..

وقد اجمع علماء المسلمين في جميع العصور على وجوب التقابض في مجلس الصرف عند بيع ذهب بفضة والا وقع المتصارفان في الربا، ولا يكفي ان يعطيك شيكا مقابل ذهبك فضة بل يجب التقابض الفعلي وهذا محل اتفاق.

قبض الشيك لا يساوي قبض مضمونه

قلت:

فاذا اردنا ان نمضي احكام الصرف في النقدين على الفلوس النافقة والنقود الورقية وجب علينا ان نحرم جميع صور التحويلات المصرفية التي يكون قبض البدلين فيها او احدهما (شيكات) وهذا لان الشيك ليس نقدا اصلا، وليس له ان يكون كذلك في يوم من الايام ويندر ان يمر يوم دون ان نقرأ في الصحف «جريمة شيكات بلا رصيد»

وقد كان الشيك معروفا منذ عصر الصحابة باسم (السفتجة) ولكن لم يكن يعدو قدره من حيث كونه امرا بالدفع وليس دفعا فعليا ولا قائما مقام الدفع الفعلي.

الشرع لا ياتي بمثل هذا الحرج

قلت:

وبناء على ما تقدم فان الفتوى بالحاق النقود الورقية بالنقود الاصلية في احكام الصرف فيه من الحرج العظيم للامة ما ننزه الشرع عن الاتيان بمثله.

لذلك وجدنا بعض من يقول بهذا الالحاق يتكلف ليثبت ان قبض الشيك يساوي قبض مضمونه، وقد بينت بطلان هذا.

وبعضهم يجيز قبض الشيك للضرورة، وفاته ان الضرورة تقدر بقدرها، فمتى امكنه ان يحمل في جيبه (دولارات) مثلا و يدخل بها بلده لايحل له ان ياخذ شيكا بقيمة بدل الصرف.

وادخال النقود الورقية الى غالب بلاد العالم امر مشروع.

وبناء عليه فان جميع تحويلات المسلمين الذين يقيمون خارج اوطانهم، يعد من جنس ربا النساء (اي الاجل).

فانظر اي حرج وقع فيه الناس...!!

وهل يعقل ان ياتي الشرع الحكيم بمثل هذا...؟

دليل القائلين بالالحاق

قلت:

مستند القائلين بالحاق غير الذهب والفضة من النقود العرفية بالذهب والفضة، هو تعليلهم الحكم في المنصوص من الذهب والفضة بوجود الثمنية فيهما، والحكم يدور مع العلة وجودا وعدما، فكلما تحققت الثمنية في شيء عرفا الحقنا به حكم الاصل المنصوص عليه وهو هنا وجوب قبض بدل الصرف في المجلس مع جواز التفاضل عند اختلاف جنس النقد وحرمته عند اتفاق الجنس..

وهنا سانافش ان شاء الله القائلين بعلة الثمنية وتعدية الحكم الى كل ما توجد فيه من غير الذهب والفضة.

علة الثمنية عند ابن تيمية

قلت:

اعجبني تحقيق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مسالتنا هذه والتي هي محل الخلاف، واني وان كنت اخالفه في فهمه للعلة هنا الا انني اقدر فيه سعة علمه وصدق نيته وانصافه لمخالفه - وله - رحمه الله - في عذر المخالف حتى لو شذ رسالة مستقلة، سماها (رفع الملام عن الائمة الاعلام) فجزاه الله خيرا.

وانقل هنا نص جوابه في المسالة كما جاء في الجزء التاسع والعشرين من مجموع فتاواه ص ٤٦٨:

سئل رحمه الله عن الفلوس تشترى نقدا بشيء معلوم، وتباع الى اجل بزيادة فهل يجوز ذلك؟ ام لا؟

فاجاب:

(الحمد لله، هذه المسالة فيها خلاف مشهور بين العلماء، وهو صرف الفلوس النافقة بالدراهم، هل يشترط فيها الحلول؟ ام يجوز فيها النساء؟ على قولين مشهورين هما قولان في مذهب ابي حنيفة واحمد بن حنبل.

احدهما: وهو منصوص احمد، وقول مالك، واحدى الروايتين عن ابي حنيفة «انه لا يجوز، وقال مالك: وليس بالحرام البين.

والثاني: وهو قول الشافعي، وابي حنيفة في الرواية الاخرى، وابن عقيل من اصحاب احمد: انه يجوز، ومنه من يجعل نهي احمد للكراهة، فانه قال: «هو يشبه الصرف»

قلت:

يعني رحمه الله ان بعض العلماء حملوا نهي الامام احمد في احد قوليه على الكراهية لا على التحريم لانه قال (هو يشبه الصرف) ولم يقل (هو صرف) فدل على عدم قطعه بصحة الالحاق.

ثم قال ابن تيمية رحمه الله: (والا ظهر المنع من ذلك)

قلت:

يعني انه يرجح حرمة التاجيل في قبض بدل الصرف وعلل هذا الترجيح بقوله: (فان الفلوس النافقة يغلب عليها حكم الاثمان وتجعل معيار اموال الناس)

قلت:

هذا هو مدار الحكم في المسالة عند ابن تيمية رحمه الله موافقا لمن ذكرهم من الائمة الاعلام.

فتامل رحمك الله فيما استدل به ولننظر اصاب الحق ام اخطاه مع اعترافي بامامته وفضله وتقدمه رحمه الله.

ففي عبارته السابقة بين مستندة في ترجيح اختياره وحصره في امرين: هما العلة المؤثرة في نظره في صحة الالحاق.

فقال رحمه الله:

(فان الفلوس النافقة:

أ - يغلب عليها حكم الاثمان

ب - وتجعل معيار اموال الناس)

قلت:

اذن .. فتحقق الثمنية في الفلوس - والنقود الورقية في زمننا - علة جامعة بينهما وبين الذهب والفضة، وتبعا لذلك، فان الفلوس النافقة والنقود الورقية ياخذان حكم الصرف في الذهب والفضة من باب القياس.

ودليل اخر فان الفلوس كما قال رحمه الله: تجعل معيار اموال الناس، وهذا شان الذهب والفضة فانهما معيار اموال الناس، وبهما تقاس القيم، فتساويا في الوصف والعلة، فينبغي تبعا لذلك ان يتساويا في الاحكام.

قلت:

وهنا مسالة دقيقة جلية، غابت عن نظر شيخنا رحمه الله اراها واجبة البيان، وهي ترجح راي القائلين بعدم التساوي بواضح البرهان.

وهذه النظرة الدقيقة ترجع الى اثبات عدم التساوي في وصف الثمنية بين الذهب والفضة بين الفلوس او النقود الورقية.

وترجع كذلك الى عدم التسليم اصلا بان ماسوى الذهب والفضة يصلح ان يكون معيارا لاموال الناس.

وصف الثمنية

قلت:

شتان بين وصف الثمنية الثابت للذهب والفضة بالاصالة، وبين شبيهه العارض للنحاس او الورق بالعرف والاصلاح.

فالاول ماض مقبول عند سائر الامم في القديم والحديث

والثاني عارض مؤقت محدود الرواج في حدود الدولة التي اصدرته.

فهل يتساوى ماهذا شانهما وحقيقتهما؟؟...

وهل يعتبر وصف الثمنية بهذا التفاوت الكبير علة مؤثرة تبرر الالحاق؟..

معيار الاموال

قلت:

كون الفلوس معيارا لأموال الناس عند ابن تيمية هو الوصف الثاني الذي استند اليه في الحاق حكم الصرف في النقدين بالفلوس النافقة في زمنه، والنقود الورقية في زمننا، عند القائلين به.

قلت:

وهذا الوصف لا يسلم تحققه في غير النقدين اصلا.

ودليل ذلك:

اولا: ان الشرع حدد نصاب الزكاة في الذهب والفضة بعشرين مثقالا من الذهب او مائتي درهم فضة.

فكان هذا القدر شرعا هو معيار وجوب الزكاة في النقدين.

ومن ملك غيرهما من الفلوس النافقة او النقود الورقية يقوم ما عنده منها بالذهب او الفضة فاذا بلغ النصاب الشرعي الاصلي اخرج زكاة ما عنده، والا فلا.

فدل هذا على المعيار الوحيد للقيم شرعا هو الذهب او الفضة.

ثانيا: الدية مقدرة شرعا بالف مثقال من الذهب، فمن وجبت عليه دية في زمن راجت فيه الفلوس او النقود الورقية فلا يبرىء ذمته مما وجب عليه الا بان يدفع ما يساوي الف مثقال من الذهب (اي اربعة كيلووربع) والمثقال يساوي ٤٫٢٥ غرام كما حققه الدكتور يوسف القرضاوي في كتاب (فقه الزكاة) وهو يساوي ايضا دينارا ذهبيا.

فدل هذا ايضا على ان المعيار الشرعي الوحيد لاموال الناس هو الذهب او الفضة وليس الفلوس ولا النقود الورقية.

ثالثا: حرص الشارع على تحقيق الثبات لما جعله معيارا



للقيم فطرد الحكم في تحريم التفاضل والتاجيل عند بيع ذهب بذهب او فضة بفضة واجاز التفاضل دون التاجيل عند بيع ذهب بفضة، وجعل هذا الحكم ماضيا في المعدنين في جميع حالاتهما سواء كانا في حالة سبك او سك او مصوغ، فحكم البيع في جميع تلك الحالات واحد، وهذا لضمان الثبات لهذا المعيار الشرعي الوحيد كالثبات المحقق للمكاييل والاوزان والمقاييس ولقدتنبه شيخنا ابن تيمية لهذه الدقيقة وحاول ان يجعل نفس الضابط للفلوس وذلك حين قال:

(ولهذا ينبغي للسلطان ان يضرب لهم فلوسا تكون بقيمة العدل في معاملاتهم من غير ظلم لهم ولا يتجر ذو السلطان في الفلوس اصلا بان يشتري نحاسا فيضربه فيتجر فيه)

قلت :

رحم الله ابن تيمية، فانه اراد الخير للامة ولكن ما جعله ضابطا لم يصلح ولن يصلح في يوم من الايام ان يكون كذلك، والا فكيف يتيسر للحاكم ان يضرب للناس قرشا فيه من النحاس ما يساوي قيمة القرش، وما ذا لو ان النحاس ارتفع ثمنه بعد شهر او نقص، فهل يجمع الحاكم ما ضربه سابقا ليعيد تقويمه بسعر النحاس الجديد؟

ولقد راينا في مصر منذ وقت قريب نقصا خطيرا في القروش المتداولة وتبين ان السبب يرجع الى ارتفاع اسعار النحاس حتى صار ما في القرش منه يساوي اضعاف قيمته كنقد فجمع التجار القروش من الاسواق وصهروها ليبيعوها نحاسا بثمن اعلى من قيمتها كنقد وهذا الداء الخطير لا يمكن ان يصيب الذهب او الفضة، لان الشارع ـ كما بينت ـ حرم التفاضل في بيع الذهب والفضة بجنسيهما الا مثلا بمثل يدا بيد والفضل ربا، سواء كان الذهب مصوغا، او مضروبا، او مسبوكا، وهذا محل اتفاق والحمد لله.

ثم ان ابن تيمية رحمه الله يحرم على السلطان ان يشتري نحاسا فيضربه فيتجر فيه، وهذا يعني ان السلطان لو اشترى نحاسا قيمته مائة الف فلس مثلا فلا يحل له ان يحوله بالصك الى اكثر من مائة الف فلس، وهذا لئلا يتخذ السلطان من ضرب الفلوس تجارة يربح فيها ويضر بالناس باحداث التضخم، بل طلب من السلطان اكثر من ذلك حيث جعل اجرة ضرب الفلوس النحاسية تدفع للصناع من بيت المال فقال رحمه الله كلاما يسجل بماء الذهب، ويسقط نظام النقد الورقي من اساسه ولو شهده لافتى بسقوطه واسقاطه.

وهذا نص قوله في نفس الجزء ص ٤٦٩: قال (بل يضرب) اي السلطان (ما يضرب بقيمته من غير ربح فيه، للمصلحة العامة ويعطي اجرة الصناع من بيت المال، فان التجارة فيها اي في ضرب الفلوس (باب عظيم من ابواب ظلم الناس واكل اموالهم بالباطل، فانه اذا حرم المعاملة بها حتى صارت عرضا) اي قطعا من النحاس لاسقاط نقديتها.

(وضرب له فلوسا اخرى) اي ليربح الفرق بين قيمتها كنحاس وقيمتها كنقد، فانه ان فعل ذلك (افسد ما عندهم من الاموال بنقص اسعارها) اي لانها صارت نحاسا لا نقدا (فيظلمهم فيها، وظلمهم فيها بصرفها باغلى سعرها) انتهى ـ وكلام ابن تيمية بين قوسين والباقي توضيح مني.

قلت :

اذا كان ابن تيمية يوجب على الحاكم ان يضرب الفلس بقيمته من النحاس، وسوى ذلك ظلم من الحاكم للناس فماذا يقول لو عاش نيرى اوراقا ليس لها قيمة في ذاتها تحسب على الناس بكذا وكذا؟..

ما اراه ـ رحمه الله ـ لو عاش الا رجع عن رأيه في مشاركة ما سوى الذهب والفضة لهما في الحكم، لان الثمنية الاصلية ليست الا للذهب والفضة، وكذلك المعيار الثابت العادل للاموال لا يكون الا لهما كذلك، لما شرعه الحكيم الخبير من احكام تحقق ثبات تلك المعيار.

وبهذا الاستدلال الواضح يتاكد رجحان مذهب القائلين بان العلة في جريان الربا في الذهب والفضة هو كونهما ذهبا وفضة، او على الاقل: كونهما اصول الاثمان، وهذه العلة قاصرة على الذهب والفضة لا تتعداهما الى غيرهما مما يستحدث من انواع النقود العرفية..

وقد تبين ان القائلين بالثمنية المطلقة واعتبروها علة متعدية تبين مما سبق ان هذه العلة لا تتشابه ابدا في النقدين الاصليين مع النقود العرفية، فيه في النقدين ثمنية عالمية وفي غيرهما ثمنية محلية، وايضا فان الثمنية في غير الذهب والفضة قابلة للاسقاط بتبدل العرف او بامر السلطان، ولكنها فيالذهب والفضة ثابتة خلقة رغم انف العرف والسلطان، وحسبك بذلك فرقا مؤثرا لا يعطينا الحق في تعدية الحكم من الاصل الى الفرع.

وبعد ...

فاذا تبين هذا ندرك الى اي مدى من الافتئات والظلم وقع فيه الدكتور علي السالوس حين لم يكتف باختيار الراي المخالف ولكن جعله الحق الذي لا يجوز خلافه، وشنع على احد علماء الاعلام حتى اتهمه بمحاولة تضليل المسلمين وغشهم.

وظني باخي الدكتور علي السالوس ان يفيء الى الحق ولا اعني بذلك رجوعه عن رأيه الذي اختاره من بين الاقوال المختلفة، ولكن رجوعه عن رمي الشيخ المجاهد حسن ايوب بما لا يليق (ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.(١)

(١) لكاتب المقال بحث مستفيض في بيان احكام النقود في الشريعة الاسلامية سيصدر قريبا عن شركة الشعاع للنشر ان شاء الله.

محمد سلامة جبر

كما عودت مجلة المجتمع قراءها في نشر الوثائق المتعلقة بشؤون العالم الاسلامي فانها - ومن خلال سبق صحفي - سوف تنشر - باذن الله على حلقات متتابعة مذكرات الدكتور رضا نور .. بعد ان كانت وضعت مذكرات السلطان عبدالحميد رحمه الله بين ايدي قرائها. ولعل اهمية هذه المذكرات ترتقي بنصها الى مستوى الوثيقة التي تعين الباحث على معرفة ما غمض من جوانب تاريخ امتنا الحديث .. ولاسيما تاريخ السلطنة العثمانية والخلافة الاسلامية فيها والصراع بين الاتجاه العلماني والمسلمين والمحافظين في بداية القرن العشرين على تركيب، ومن ثم على العالم الاسلامي جميعه.

ونحن اذ نضع مذكرات الدكتور رضا نور بين ايدي قرائنا والتي ضمن حلقات متسلسلة، فاننا نأمل ان يوافينا كل من له رأي برأيه .. فالحوار البناء هو احد سبلنا في اكتمال المعرفة. وفي هذا العدد نضع بين ايدي قرائنا المقدمة التي وضعها الدكتور بهجت رشيد غالب كمدخل لحلقات المذكرات التي ستنشر بالتتابع ان شاء الله.

المجتمع تنفرد بنشر مذكرات

الدكتور رضا نور

دكتور رضا نور حياته واعماله

ولد الدكتور رضا نور يوم ٣٠ اغسطس عام ١٨٧٩ في سينوب بالاناضول ومات في ٨ سبتمبر من عام ١٩٤٢ في استانبول. وهو من عائلة الامام وهي عائلة تركية معروفة في سينوب. اسم والده محمود واسم والدته هاجر وبذل كل منهما جهده لتربية ابنهما رضا تربية اسلامية، الا ان انغماس رضا بعد ذلك في حياة المدنية وتناوله الثقافات الاجنبية افسدت اخلاقه كما يعترف هو بذلك في مذكراته، واصبح فيما بعد اهم شخصية فكرية علمانية في حركة علمنة تركيا التي قادها مصطفى كمال اتاتورك.

درس رضا نور الطب في المدرسة الطبية العسكرية، وتخرج فيها برتبة نقيب طبيب، اشتغل بعد تخرجه ولفترة قصيرة بالتدريس في نفس المدرسة، وتحت اشراف اطباء المان. ومع اعلان الحكم الديمقراطي في الدولة العثمانية عام ١٩٠٨ وهو ما سمي بالعهد المشروطي انطلق رضا نور الى العمل السياسي، وانتخبه اهل دائرته سينوب عضوا بمجلس المبعوثان العثماني.

تأثر رضا نور بتيارات الفكر الاوروبي، وكان جمهوريا قوميا علمانيا، وبسبب معتقداته السياسية دخل السجن، وطورد وهو مازال في سن شبابه. خرج من بلاده متوجها الى مصر حيث امضى من حياته الفترة الواقعة من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٢١، وفي مصر انكب رضا نور على تأليف بعض الكتب، وازداد فكره القومي انطلاقا بحيث سيطر على كل تأليفه تقريبا.

اشترك رضا نور، عقب الحرب العالمية الاول - في حرب الاستقلال التي جاهدت فيها الامة التركية ضد المستعمر الاوروبي، وكان موقعه بجوار مصطفى كمال اتاتورك. واصبح لرضا نور اكبر دور سياسي في الحركة الكمالية. كان هو العقل المفكر لهذه الحركة. كان هو صاحب فكرة الغاء السلطنة العثمانية، ومنفذها اتاتورك. وان لم يكن من انصار الغاء الخلافة الاسلامية - رغم الحادة الذي يعترف به في مذكراته. وفي لوزان كان هو العقل المفكر للحركة الكمالية والكماليين..

كان رضا نور يعرف الكثير من خبايا الثورة الكمالية، كما كان يعرف - من قبل - الكثير من خبايا حكم الاتحاد والترقي. ثم ادرك رضا نور - بعد ان ساعد مصطفى كمال اتاتورك في اعتلاء مركز القيادة - وبعد ان اصبح اتاتورك صاحب النفوذ الكامل في تركيا انه لا يستطيع التعايش معه ولذلك طلب رضا نور اعفاءه من كل اعماله السياسية وخرج من بلاده تركيا ليمضي في باريس فترة من الزمن، وفترة في مصر، ثم عاد الى بلاده عام ١٩٣٩، بعد موت مصطفى كمال اتاتورك بسنة، لم يعد الى بلاده سياسيا، بل كاتبا ومشتغلا بالادب والتاريخ.

وعندما توفي في ٩ سبتمبر عام ١٩٤٢ في استانبول كان قد خلف اعمالا كثيرة.

كان لرضا نور دور كبير في تنظيم الحركة التعليمية في اوائل الكمالية، وكان سياسيا، وطبيبا، وضابطا وشاعرا واديبا وكاتبا للتاريخ. يقول عن نفسه: «... قضيت حياتي خادما لهذه الامة ولهذه الدولة (يقصد الاتراك وتركيا) في مختلف الساحات علميا وسياسيا واداريا».

مؤلفات الدكتور رضا نور

تنقسم اعماله الى مطبوعة ومخطوطة :

أ ـ من مؤلفاته المطبوعة :

١ ـ فن الختان. ٢ ـ جرح العنق. ٣ ـ الختان والامراض الزهروية. ٤ ـ الختانون والاطباء. ٥ ـ النزيف والختان. ٦ ـ مقالات صحية وطبية. ٧ ـ ثروة السلطان وحقوق الامة. ٨ ـ (حزب) الحرية والائتلاف. ٩ ـ شمشون ودليلة. ١٠ ـ عرس جانيت. ١١ ـ الجغرافيا الصحية الاجتماعية لتركيا. ١٢ ـ التاريخ التركي. ١٣ ـ شجرة الاتراك. ١٤ ـ العروض. ١٥ ـ اوغوزنامة. ١٦ ـ الشاهنامه والفردوسي (خلاصة شاهنامه الفردوسي). ١٧ ـ علي شيرنوائي. ١٨ ـ مذكراتي.

ب ـ من مؤلفاته المخطوطة :

١ ـ تاريخ الارمن. ٢ ـ كارمن. ٣ ـ الصيدني الناصح. ٤ ـ مكتبة رضا نور في سينوب. ٥ ـ مختصر التاريخ التركي. ٦ ـ نامق كمال، ديوانه واشعاره واشعاره الاخرى. ٧ ـ رسائل فيينا. ٨ ـ ديوان مراد الثاني. ٩ ـ بعض مقالاتي المنشورة في الصحف. ١٠ ـ حول اشعاري ونثري. ١١ ـ احياء تركيا. ١٢ ـ جلسة في جهنم. ١٣ ـ ظفر نامه لرضا نور. ١٤ ـ ترجيع بند رضا نور. ١٥ ـ طوبال عثمان.

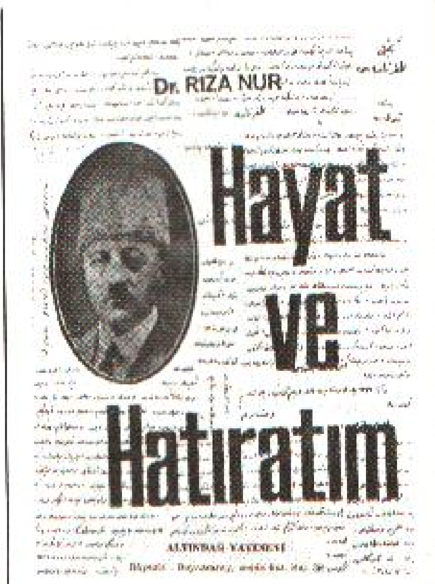
الدكتور رضا نور ومذكراته

كتب رضا نور مذكراته في باريس عام ١٩٣٩، واشترط عند ايداعها، عدم السماح بقراءتها حتى عام ١٩٦٠. ورغم عودة رضا نور الى تركيا ـ ووفاته بها عام ١٩٤٢ ـ الا انه لم يخبر احدا قط بانه كتب مذكراته واودعها بعض المكتبات.

وكان الدكتور جاويد اورخان تونان كيل، اول من كتب من هذه المذكرات. اذ انه نشر في ١٩٦٢ ـ ١٩٦٤، ثلاثة مقالات حول هذه المذكرات. هاجم الدكتور جاويد في مقالاته هذه، هاجم الدكتور رضا نور هجوما حادا، والسبب في ذلك مشاعر الدكتور رضا نور وافكاره الخاصة بمصطفى كمال اتاتورك وعداؤه الذي ظهر في المذكرات.

هذه المذكرات

اصل هذه المذكرات مكتوب باللغة التركية



بحروفها العربية. كتبها الدكتور رضا واودعها بقسم المخطوطات الشرقية بالمتحف البريطاني تحت رقم اور ١٢٥٩١. كتبها رضا نور في باريس عام ١٩٣٩ وتقع في ٩٠٨ ورقة اي في ١٧٩٨ صفحة.

بدأ رضا نور مذكراته بمقدمة ثم كتابة حياته منذ فترة طفولته. تنقسم المذكرات الى الاقسام الاتية : حياتي في الطب، حياتي السياسية (المشروطية والهدنة) ـ خفايا حرب الاستقلال. ـ ماهية خطبة مصطفى كمال ـ مؤتمر لوزان.

وقد قامت دار نشر التون داغ باستانبول عام ١٩٦٧ بنشر المذكرات بعد قلبها الى الحروف اللاتينية ونشرتها في اربعة اجزاء بلغ عدد صفحاتها ـ اذا استثنينا الاعمال الاوروبية التي الفها رضا نور والحقها بالمذكرات ١٧٩٢ صفحة.

وقام معرب هذه المذكرات بعمل مختصر واف للمذكرات، محافظا على اسلوب كاتبها مع توضيحات تركها المعرب بين قوسين. وقد تعمد عمل خلاصة وافية للمذكرات، مفضلا هذا عن القيام بترجمة حرفية لها للاسباب الاتية :

١ ـ ان المذكرات تشمل تفصيلات كثيرة، الاخوة والعرب والمسلمون من غير الاتراك في غنى عنها.

٢ ـ ان المذكرات لا تشمل اسماء كثيرة تصور كاتبها انها معروفة للاتراك الذين كانوا معاصرين لاحداثها اما الان فقد فقدت هذه الاسماء اهميتها، ولا تهم الاخوة العرب، وكذلك المسلمين من غير الترك.

٣ ـ ان بالمذكرات كثيرا من الوقائع تخص بشكل مباشر تاريخ تركيا في تفصيلاته وتفيد المتخصص تخصصا دقيقا في هذا الشأن، لكنها لا تهم القارىء التركي المثقف العادي، فما بالك بالعربي والمسلم من غير الترك.

منهج التعريب

١ ـ المحافظة على شكل وروح النص الاصلي.
٢ ـ المحافظة على نقل كل الاحداث التي تهم تاريخ العرب من ناحية وتاريخ المسلمين من ناحية اخرى.
٣ ـ ترك التفصيلات دون المساس بما يهم القارىء الموجهة اليه الترجمة.
٤ ـ وضع تفسيرات لما يشكل فهمه على القارىء بين قوسين.
٥ ـ وضع عناوين صغيرة ليسهل متابعة قراءة المذكرات.

أهمية مذكرات رضا نور

١ ـ بالمذكرات بيان مفيد بالحالة الاجتماعية للدولة العثمانية في أواخر أيامها وهذا يهم الاخوة العرب تاريخيا واسلاميا.

٢ ـ أوضح رضا نور في مذكراته هذه، الدور السيء الذي لعبه أعضاء جمعية الاتحاد والترقي في اسقاط دولة آل عثمان، وفي التفرقة بين عناصر الأمة الاسلامية التي كانت متجمعة تحت راية العثمانيين.

٣ ـ أوضح رضا نور دور جمعية الاتحاد والترقي في افساح المجال لليهود بأمور الدولة العثمانية لصالح اليهود.

٤ ـ أوضح رضا نور مدى تغلغل النفوذ الفكري الغربي في نفوس المثقفين الاتراك الذي اتخذوا من الغرب مثالهم الاعلى وكيف أدى هذا الى فساد العالم الاسلامي.

٥ ـ أوضحت المذكرات مدى تذبذب قادة جمعية الاتحاد والترقي في الوصول الى القرارات في المجالين العسكري والسياسي، كما أوضحت مدى جهل قادة جمعية الاتحاد والترقي وتحكم الاقوى عضلات على التفكير الجاد.

٦ ـ بينت المذكرات صراع الاتحاديين مع القوى القومية الاخرى في المجتمع العثماني الذي استسلم للغزو الفكري الاوروبي في أواخر أيامه.

٧ ـ بينت المذكرات مصادر فساد المجتمع العثماني عامة بما في ذلك الالبان والجركس والعرب والاتراك.

٨ ـ ألقت المذكرات أضواء هامة على التحركات الماسونية لافساد مجتمع العثمانيين.

٩ ـ أوضحت المذكرات ـ نظرا لأن كاتبها عايش الاحداث وشارك فيها بقدر كبير ـ كثيرا من الامور الهامة في حرب الاستقلال التركية ودور مصطفى كمال أتاتورك واخلاقه وتفكيره ودوره في تحويل دفة تركيا الى وجهة غير اسلامية.

١٠ ـ كشفت المذكرات عن دور المحيطين بمصطفى كمال أتاتورك وأخلاقياتهم.

١١ ـ أظهرت المذكرات مسائل تهم الاخوة العرب والمسلمين من ذلك : علاقة مسلمي الهند ـ في

مصطلحها قبل استقلال الباكستان ـ بالاتراك وبدولة الخلافة في أيام محنة هذه الدولة وشعور المسلمين في مصر والهند وتركستان تجاه اخوانهم الاتراك وقت محنتهم.

١٢ ـ ألقت المذكرات أضواء هامة على مشاكل فكرية وسياسية هامة، منها: الغاء السلطة العثمانية، الغاء الخلافة الاسلامية، اعلان العلمانية ودستور الدولة، الغاء الحروف العربية التي كانت اللغة التركية تكتب بها، الى حروف لاتينية، نفرة الكماليين من الاسلام ومن الشرق

تعميم لبس القبعة بقوة السلطة الحاكمة.

١٣ ـ في المذكرات امور سمع بها المؤرخون لاول مرة مثل: محاولة مصطفى كمال تعميم النظام الشيوعي بالقوة في تركيا قائلا انها السبيل الوحيد لانقاذ تركيا من تاريخها ومن مشاكلها.

١٤ ـ تلقي المذكرات اضواء هامة على التحولات الاجتماعية التركية التي أمر بها مصطفى كمال ونفذوها بقوة القانون وأثر هذه التحولات على المجتمع العثماني.

١٥ ـ ذكرت هذه المذكرات بعض الشخصيات المشهورة في تاريخ الجمهورية التركية بسوء لم يكن الجيل التركي يعرفه بل كان كثير من هذه الشخصيات المشار اليها توضع في الكتب الحديثة في تركيا في اطار من البطولة.

١٦ ـ في هذه المذكرات توضيحات هامة لبعض مسائل تاريخية هامة في حياة أمة العرب في فترة انهيار الدولة العثمانية وقيام الجمهورية في تركيا.

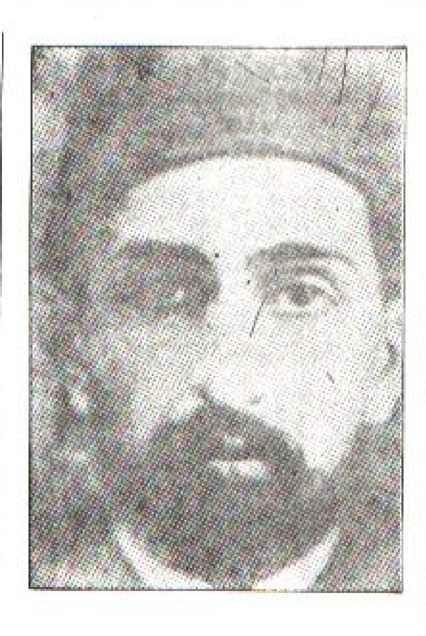
وفي نهاية المذكرات كتب الدكتور رضا نور، دراسة مختصرة للشخصيات التركية التي اشترك هو معها في العمل السياسي مثل مصطفى كمال أتاتورك وعصمت باشا (اينونو) ورؤوف وغيرهم، لكنه لم يدخل هذه الدراسة التحليلية في المذكرات، ونورد هنا نموذجا غير مفصل منها ذلك لو اننا لم نضمنها في هذه الخلاصة الوافية، لانها تخرج من اطار المذكرات الى اطار التحليل.

يقول الدكتور رضا نور في تحليله لشخصية قائد الحركة الكمالية ما يلي:

مصطفى كمال (أتاتورك)

من مدينة سلانيك، درس في المدرسة الحربية ثم تخرج اركان حرب. البعض يقول انه يهودي دونمه، والبعض الآخر يقول انه صربي (من بلاد الصرب في يوغسلافيا) وبعضهم يقول انه بلغاري وبعضهم يقول انه من شعب البوماق. الروايات كثيرة عن أبيه وأمه، واذا كان هناك شيء محقق فهو ان أمه معروفة، لكن أبوه مجهول.

سمات وجهه (أي مصطفى كمال) ليست تركية خالصة. لم يكن ذكاؤه بأعلى من الذكاء العادي، لكنه من الناس الذين يطلق عليهم أنهم



أذكياء. أحمق، في كثير من الأمور يكون ضيق الافق. لا يمتلك عقلا سليما، لكنه صاحب دراية واسعة بتدبير المؤامرات أحيانا يثير الاعجاب في مدى اتقانه للمؤامرات. سريع في تحركاته. روحه خبيثة. يجمع حوله في موائد شرب الخمر كلا من: القتلة والمنافقين والجهلة والمبتلين بالفحشاء. تنعدم فيه الرحمة. يقتل، حتى اقرب الأقربين اليه. منعدم الضمير. لا يعرف الخلق القويم. لا يعرف شيئا أسمه تأنيب الضمير. لم يكن يحب أحدا، حتى أكثر الناس

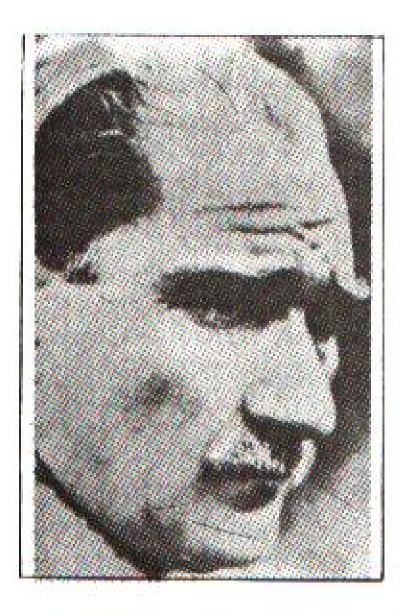
اخلاصا لـه.

مغرور جدا. متكبر جدا. لا يتصور ان في الدنيا احد يفوقه. يود لو أن الناس تعبده. كثير الطمع. لص مدهش. مرتش. سكير. فظيع. أمضى عمره كله هكذا. أمضى شبابه أيضا هكذا في شرب الخمر والفحش والعربدة. فاقد لرجولته، لكنه ميال للشهوة. يفعل كل ما هو فحشاء سواء مع امرأة أو مع رجل. يعمل على أن تفقد الامة كلها عفتها وشرفها.

مصاب بمرض السيلان حتى كليته (من نتائج الامراض الزهرية، وكان يشكو من الم الوسط.

مستبد تماما. متحكم. ظالم. كان رئيسا لكل شيء في الحكومة ومن الأنسب أن يطلق عليه لقب: «التنين ذو الرؤوس السبعة» حاقد. لا ينسى أعداءه، و يتعقبهم.

كان له اثنان ينفذان أوامره دون تفكير: فوزي (قائد الجيش)، وعصمت (اينونو، خليفته في رئاسة الجمهورية والحزب) كان كل همه أن يركز في يده كل السلطات أثناء حرب الاستقلال



(التركية ضد القوى الاوروبية التي احتلت الاناضول). كان داهية في ذلك.

كان مجنونا بالانقلابات. كان مجنونا في أن يصبح «بطرس المجنون في تركيا» بطرس المجنون هو الذي يعرفه الاخوة العرب باسم بطرس الاكبر امبراطور روسيا الذي أحدث كثيرا من الانقلابات والتجديدات في الدولة الروسية القيصرية، كان مصطفى كمال (أتاتورك) يظن نفسه نابليون بونابرت.

والحاصل، أن التاريخ التركي لم ير مثل مصطفى كمال (أتاتورك) شخصية فظيعة مرعبة حتى الآن.

عصمت (اينونو):

من نبليس. كردي. تخرج من الحربية اركان حرب. كثير الوسواس. طموح جدا ونفعي للغاية. حدث أن قبل مصطفى كمال (أتاتورك) زوجة عصمت (اينونو) في حضوره وامامه، فبكت الزوجة وبدلا من أن يضرب عصمت رئيسه مصطفى كمال، بدلا من ذلك اخذ يسدي النصح لزوجته. لص ذكي. مسرف وعنود. لذلك خسر معركة خط اسكيشهر ـ أفيون ...».

ونظرا لأن هذه التحليلات تخرج عن نطاق المذكرات، لم ندرجها وغيرها في هذا المختصر.

دكتور بهجت رشيد غالب
دلفت ـ هولندا

موقف الداعية المسلم
من الأفكار والمبادئ الضالة

بقلم: علي حسن محمد الفيلكاوي

يعيش الناس اليوم في متاهات من الافكار والمبادىء وجاهلية معتمة سوداء تعددت أوجهها وأساليبها ووسائلها في اغواء الناس واضلالهم من قبل الاحزاب والمبادىء الهدامة ــ من شيوعية، وماسونية، وقومية، وبعثية ... الخ.

و يسعى المضللون بأقصى جهدهم لا لشيء الا لابعاد الناس عن دينهم وفطرتهم السليمة التي فطرهم الله عليها، ولكن الانسان المسلم الذي أمن بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، المسلم المتيقظ المتبصر لا يعبأ ولا تؤثر به تلك المبادىء والمضللات المخالفة لدينه ومنهجه، وانما هو متمسك بدينه ومنهجه الواضح البين، مؤمن بربه ورسوله.

فهو يدعو كما يدعون، و يسعى كما يسعون، و يعمل و يبذل كما يعملون و يبذلون ولكن شتان بين من يدعو الى الله و بين من يدعو الى الضلال، وشتان بين من يسعى لتبصير الناس وتعطيل حكم الله في الارض ليعم الفساد والاجرام، وشتان بين من يعمل و يبذل للاسلام وتحقيق مبادئه الواضحة النيرة لتعم الألفة والمساواة والتعاون بين الناس و بين من يعمل و يبذل من أجل الطاغوت والالحاد والمبادىء الهدامة ليعم الظلم والمنكر.

ورغم تضخم الجاهلية وتعدد أسلحتها واتباعها الناقصي العقول الا أنها حقيرة ضئيلة أمام قوة الله ونصرته التي يجابه بها الداعية المسلم تلك الجاهلية الحاقدة.

فلا ينبغي لأحد يواجه الجاهلية بالاسلام أن يظن ان الله تاركه للجاهلية وهو يدعو الى افراد الله سبحانه بالربوبية، كما انه لا ينبغي له أن يقيس قوته الذاتية الى قوى الجاهلية فيظن أن الله تاركه لهذه القوى وهو عبده الذي يستنصر به حين يغلب فيدعوه «اني مغلوب فانتصر».

ان القوى في حقيقتها ليست متكافئة ولا متقاربة .. ان الجاهلية تملك قواها ... ولكن الداعي الى الله يستند الى قوة الله. والله يملك أن يسخر له بعض القوى الكونية ــ حيثما وكيفما يشاء ــ وأيسر هذه القوى ان يدمر على الجاهلية من حيث لا تحتسب.

«فان وجود البذرة المسلمة في الأرض شيء عظيم في ميزان الله تعالى .. شيء يستحق منه سبحانه ان يدمر الجاهلية وأرضها وعمرانها ومنشأتها وقواها ومدخراتها جميعا، كما يستحق منه سبحانه أن يكلأ هذه البذرة و يرعاها حتى تسلم وتنمو وترث الارض وتعمرها من جديد !»(١)

فالمسلم غال عند الله تعالى حين يسعى و يعمل من أجل الله «ولابد للانسان الفاني الضعيف المحدود أن يتصل بالقوة الكبرى (الله عز وجل) يستمد منها العون حين يتجاوز الجهد قواه المحدودة.»

وقد تطول فترة الابتلاء والصراع مع الجاهلية لأمر يريده الله .. فالذين يسلكون السبيل الى الله ليس عليهم إلا أن يؤدوا واجبهم كاملا بكل ما في طاقتهم من جهد ثم يدعوا الأمور لله في طمأنينة وثقة، وعندما يغلبون عليهم أن يلجأوا الى الناصر المعين وأن يجأروا اليه كما جأر عبده الصالح نوح :

«فدعا ربه أني مغلوب فانتصر».

ثم ينتظروا فرج الله القريب. وانتظار الفرج من الله عبادة، فهم على هذا الانتظار ماجورون.(٢)

و يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «لن يبرح هذا الدين قائمـا يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة»(٣). و يقول عليه السلام: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

والصراع بين الخير والشر دائم ومستمر ولكن من طبيعة الحق العلو والظهور ومن طبيعة الباطل الزهقان **«قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»**. فنسأل الله تعالى النصر والفتح القريب والعزة للمسلمين.

(١) سيد قطب/ فقه الدعوة.
(٢) سيد قطب/ فقه الدعوة.
(٣) رواه مسلم.

رأي

نشر على هذه الصفحة مقالا تحت عنوان «نحو منهج إسلامي للنقد» وقد حث فيه على الاتجاه إلى إنشاء مدرسة إسلامية للنقد تكون معاييرها التي تنظر من خلالها المبادىء الاسلامية.. وهذا ليس أول إقتراح من نوعه.. فهناك عدة إقتراحات وآراء طرحت في سبيل العمل على إنشاء تلك المدرسة وإرساء قواعد ذلك المنهج.. الاقتراحات والأطروحات موجودة إذن.. ولا يهمنا أن نقترح بقدر ما يهمنا أن نرى نؤدي عملا جدياً لتنفيذ هذا الاقتراح أو النظريه فيه.. سواء من قبلنا أو من قبل أي جهة أدبية إسلامية..

هناك نقاد إسلاميون -قليلون- يقومون بنقد العمل الأدبي من خلال المبادىء الاسلامية.. لكن ليس بالشكل المطلوب فحبذا لو بدأنا فعلا بهذه المدرسة..

ومن جديد نطلب من الأدباء المسلمين الغيورين حقاً على الاسلام وعلى ثقافتهم الأصيلة المسارعة في البدء في الاتجاه إلى هذا النوع من النقد الأصيل ومن أجل إزدهار الأدب العربي الاسلامي..

المحرر

شذرات القلم

المروءة

قال الأحنف بن قيس: «كثرة الضحك تذهب الهيبة. وكثرة المزح تذهب المروءة ومن لزم شيئاً عرف به»

كفى بالمرء غيا

قال عمر بن الخطاب: «كفى بالمرء غياً أن تكون فيه خلة من ثلاث: أن يعيب شيئاً ثم يأتي مثله، أو يبدو له من أخيه مايخفي عليه نفسه، أو يؤذي جليسه فيما لا يعنيه».

الكمال

قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه: «ثلاث من كن فيه فقد كمل: من لم يخرجه غضبه عن طاعة الله، ولم يستنزله رضاه إلى معصية الله، وإذا قدر عفا وكف».

حسرة يوم القيامة

كان الحجاج يقول: «إن امرأ أتت عليه ساعة من عمره لم يذكر فيها ربه، أو يستغفر من ذنبه، أو يفكر في معاده، لجدير أن تطول حسرته يوم القيامة».

- أفراح الروح -

منازل الجهاد بين الشروط والنتيجة.

المنزلة الاولى منزلة التهلكة وشرطها العقود ودليلها قوله تعالى (ياأيها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض) ونتيجتها العذاب والاستبدال (الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليماً و يستبدل قوماً غيركم) التوبة ٣٨/٣٩

المنزلة الثانية منزلة الاستعلاء وشرطها النفور ودليلها قوله تعالى (انفروا خفافاً وثقالا) ونتيجتها الخيرية لهذه الأمة (ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) التوبة ٤١

والمنزلة الثالثةمنزلة الذروة وشروطها الاكتمال ودليلها قول الرسول الكريم (وذروة سنامه الجهاد)فالرفعة والعزة والكرامة نتيجة لمنازل الجهاد الثلاثة.

شعر

وما امة تدعى لحق فأعرضت
بعصيانها الا ابيدت بنقمة

ومن خاف غير الله كان كأنه
على جرف هار فخر بتعسة

وما مؤثر الدنيا بأكبر منزل
لدى الله من قرد وكلب وقملة

عبر

كل النكبات، التشتت، التفرق، الضياع، الاعاصير، الزلزال والبراكين سببه كلمة في كتاب الله (فأعرضوا).. عن الحق، الهدى، النور، المنهج، سنة الله في خلقه. والصورة هي الصورة تكررت في الأجيال الغابرة عاد، مدين، أصحاب الايكة، فرعون، قوم لوط، وقوم نوح.

وهاهي تكررت في الاندلس، تركستان،فلسطين، افغانستان، لبنان.

قال تعالى (فأعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم) وقال تعالى (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور) سبأ ١٦/١٧.

همسة

اودعك اخي على قول الامام الهضيبي رحمه الله (اقم دولة الاسلام في قلبك تقم على ارضك) واذكرك بقول الشاعر (ومن لم يقد في منهج الحق نفسه. فليس لغير النفس فيه بقائد)

مبارك عبدالله

بركاب احمد ثورتي

الليل ولى فلتفيقي يامقابر
والصبح اوشك ان يبين بلا سرائر
والحق باللحق وضاح البشائر
والشعب يهتف للجهاد على المنابر
بركاب احمد ثورتي فالرب ناصر

الشعر مخصي الهوى والحكم عاهر
والدين مرمي على احضان كافر
والشعب مشنوق على اعتاب فاجر
من كل امعة دنيء الاصل سادر
وا[illegible] باللعار يحكم بالمصائر

لكأن المح الادغار تغني بالمجازر
والبغي مرتد على الاعقاب خاسر
والمحفل الزنديق اشلاء تسافر
والردة العفناء افواج تهاجر
والغدر ولى فاسمعينا ياحناجر
بركاب احمد ثورتي وال[illegible] عاهر

احمد المحمد

نظرات
في رباعيات من فلسطين

بقلم : عصام محمود قضماني

رباعيات من فلسطين .. مجموعة شعرية للشاعر الاسلامي «يوسف العظم» هذه الرباعيات تعرض احداث عشرين عاما مرت على الأمة .. بين نكبة آيار وكارثة حزيران ..

كانت الافكار في جميع الرباعيات تتحدث عن سبب الهزيمة التي اصابت الأمة في تلك الوقت التي مازلنا نعاني منها في وقتنا الحاضر .. وكان الشاعر يلازم عرض اسباب الهزيمة سبل النصر ... و يصفها بانها التمسك بالاسلام الذي يؤدي بالنتيجة الى القوة .. وهذا ما تمتعت به نهايات الرباعيات تقريبا .. بخلاف انها كانت تتوزع .. مره في وصف اسباب الهزيمة فقط ومرة في وصف سبيل النصر وتكرار سبيل واحد فقط هو التمسك بالاسلام وذلك في كل رباعية مما يدل على انه هو السبيل الوحيد .. واخرى تكون النهايات حاوية لما سبق معا ..

وكانت المعاني بالقوة التي استطاعت ان تكشف عما تريده الافكار .. هذا لان الافكار هي نتاج تجربة شخصية ومعايشة وشعور واقعي مع ماحدث .. كما لمح الشاعر نفسه عن هذا في مقدمته ..

وهذه بعض النهايات ..

– انما مزقنا اعداؤنا حين بدلنا الهدى درب الضلالة

وفي قوله :

لو عرفنا الله ما شحلت بنا سبل التضليل او نقنا الهوان

وفي قوله ايضا :

ليس بالشكوى يرد المعتدي انما بالنار يصلون لظاها

ذهب الشاعر الى تصوير احداث تلك الفترة تصويرا اتسم بالواقعية واتضحت فيه معالم الألم والمرارة .. التصويرات قوية .. وقد استطاعت ان تملأ المعاني المراد ابرازها ..

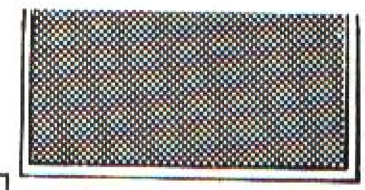
ولم يعمد الشاعر الى استخدام التصويرات الخيالية .. انما اختار تصويراته من واقع مجتمعه المنكوب في ذلك الوقت ..

فجاءت الصور واقعية صيغت بصيغة جميلة .. و باسلوب جيد .. والصور في كل الرباعيات .. جاءت مترابطة .. لان الاحداث التي صورها الشاعر .. ترتبط كلها .. وان اختلفت في الوقت والمضمون .. بمشكلة ومأساة واحدة .. لذلك جاءت الافكار وصورها موافقة للاحداث وترابطها .. فهو في كل رباعية يعرض صورة لحدث واحد .. ومن ثم يربطه بأسباب المشكلة الاصلية .. وبعد ذلك يقوم بعرض البديل المناقض .. ولان الاحداث نفسها في تناقض مع ما يريده الشاعر ان يكون .. جاءت تصويراته ايضا .. لهذه الاحداث متناقضة مع ما يريده فهو في بيت واحد .. يصور حالة من الحالات التي تصيب مجتمعه ثم في نفس البيت يعرض النقيض وهو ما يريده ان يكون .. وذلك كما في قوله :

– موطني صار على الايام سبة ...
بعد ان كان اباء ومحبة ...

الاسلوب بشكل عام تميز بالسخرية والتهكم .. من تفاهة الوضع واسبابه الا انه حين يصور النتجة وهي الهزيمة كان يعرضها بجدية هذا لعظمها .. ثم يقوم بعرض البديل وهو الفاصل الذي يجب ان يؤخذ به بصورة جدية ايضا .. وهذا من الضرورة وصفه بذلك لابرازه .. واثباته فهو يتهكم من اسباب الهزيمة .. وهو اولئك الخونة واولئك الضعفاء الذين استبدلوا الاسلام بأتفه النظم مما ادى الى الكوارث – الالفاظ والتعبيرات تميزت بالقوة وحسن الانتقاء بحيث ملأت المعاني وشغلت الافكار .. و وافقت الحدث .. المراد تصويره والتعبير عنه .. على حسب آثاره ونتائجه .. وتقسمت كل رباعية الى .. حدث – اسباب الهزيمة – البديل .

واخيرا فقد استطاعت الرباعيات ان تصور عبر عشرين عاما كثيرا مما وقع من احداث في تلك الفترة التي كانت تحياها الامة الاسلامية في مستوى من الذل والهوان .. امام الاعداء والدخلاء .. واستطاعت ان تلم وتجمع اسباب الهزيمة والذل والهوان .. موزعة حسب كل حدث .. كما ان الشاعر عرض البديل .. مع كل رباعية ..





رسالة الى اخت مسافرة

اختاه .. ان الايام لتجري سراعا، واني لاخشى ان يطول علينا الامد، ولا ادري هل الى لقاء، ام ستكون هي الذكرى وان الحنين ليزداد يوما بعد يوم الى ذلك المجلس الرباني الذي به نتذاكر فتعاد الحياة الى قلوبنا، وهنا لا املك الا ان ارتحل باشواقي الى عالم الذكرى اجتر منه شريط امسنا الطيب، وامني النفس ان لابد من عوده ولقاء .. ان شاء الله تعالى.

اختي الحبيبة .. انني اعلم ان للجنة أهلا لهم صفات قد ذكرها الحق تبارك وتعالى واخبر عنها المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، وان للنار أهلا لهم صفاتهم والمرء الكيس هو ذاك الذي يعمل لما بعد الموت فيكون من اصحاب الفئة الاولى.

اختاه .. ان الفسق عم الديار، واننا بين هذه الفتن ليس لنا من سبيل الا التحصن بامور ديننا والسير على هدى نبينا عليه افضل الصلاة والسلام فلنعض عليها بالنواجذ ولنتشبث بها ما امكننا ذلك

فالثبات .. الثبات ولنجعل الدعاء سبيلنا، والصبر حليتنا التي نتحلى بها.

اختاه .. ان الاسلام لقادم ان شاء الله وانني لأرى نوراً يعلو من فوق المنابر هاتفا الله اكبر الله اكبر ولينصرن الله من ينصره.

اختك في الله

أم عبدالله

«بركان الغضب»

مازلت اتذكر ذلك البركان الذي انفجر وعصف بكل ماكان يحويه، ودمر واباد الكثير، وقضى على الكثير كل هذا حدث في دقائق ان لم يكن ثوان بعدما سبقه هدوء وطمأنينة.

ولا اجد غرابة فيما حدث، فان ما حصل ليتكرر امامنا كل يوم تقريبا ولكن بصورة اخرى وتصاحبه نفس النتائج ان لم تكن اشد واعظم.

انه بركان الغضب، فلا اظن ان هناك من ينكر الصورة العارمة التي يكون عليها الغاضب، فكم تسبب غضبنا في تدمير حياتنا وتعكير صفو من حولنا، بل قد يتفاقم الامر ليصل الى درجة يصعب مواجهتها، ويمضي اليوم ويعود الغاضب الى رشده ويتفكر في حاله وما احدثه بركان الغضب.

ها قد هدم ما قد بناه في سنوات من علاقات طيبة مع الاخرين واجتاح معه غرس المحبة الذي تعهده بالرعاية وانفق عليه ما انفق من جهد وهاهو ذا لا ينال حصيلة ذلك سوى الندم والحسرة والعض على الأنامل فلا يرى سوى انسان مغلوب على امره.

ولقد حذر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من الغضب فقال: لا تغضب ثلاثا.

!!! عودوا ... لتعود الحياة لمجتمعنا!!!

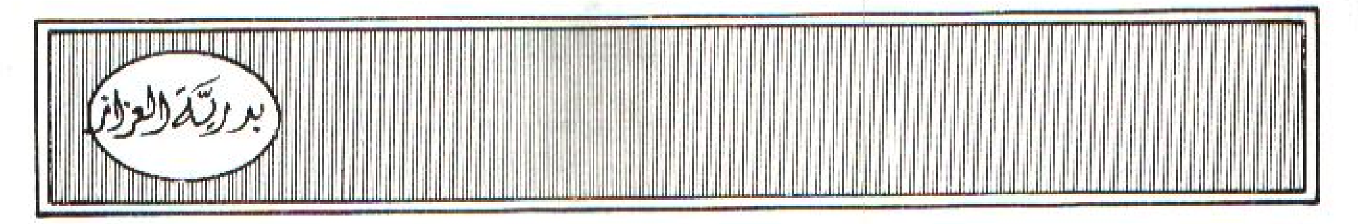
من المشكلات التي بدأت تتسع وتتعمق في الكويت هي ظاهرة تفشي الطلاق والملاحظ انها تزداد عند الشبب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ – ٣٥ عام ونحن كمجتمع صغير نخشى عليه من انتشار هذه المشكلة الاجتماعية بهذه الصورة الخطيرة، اذ اننا ما نكاد نسمع ان فلانة تزوجت الا وقد سمعنا انها طلقت بعد شهرين او ثلاثة، لابد وان يكون هناك اسبابا لمثل هذه الظاهرة.

ومن هذه الاسباب استقلال المرأة اقتصاديا، فهي ترى انه اصبح لها مطلق الحرية في التصرف في شتى امورها بعدما استقلت ماديا عن الرجل فالمجال مفتوح لها على مصراعيه تخرج متى ارادت ذلك وترجع متى ارادت وتسافر متى شاءت وتحط رحالها متى مارغبت لم يعد في نظرها ان للزوج كلمة عليها.

وفي الطرف الاخر نجد الشاب الذي اساء فهم مبدأ الطلاق وجهل هدفه، طالما يمتلك المادة فهو يستطيع ان يغير زوج مكان زوج كما يغير سيارته، نضيف الى ذلك ان هناك من الرجال من خلع رداء المسؤولية والبسة المرأة مما يجعل المرأة تشعر باهتزاز مكانته في البيت فالكلمة الاول والاخيرة لها مما يقلب موازين الحياة التي وضعها ونظمها الباري عزوجل.

ولكن نعود لنستدرك بان السبب الرئيسي في كل ذلك انما يرجع الى عزوف هؤلاء الرجال وهؤلاء النساء عن منابت شريعتنا فليس لي في هذا المقام سوى ان اقول عودوا الى اسلامنا لتعود الحياة الى مجتمعنا.

أم عبدالرحمن



نحو علم نفس اسلامي

صدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال «اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» فقد وقعت الفتنة وانتشر الفساد حين عوق الآباء زواج بناتهم وتغالوا في مهورهن وحين حاول الشباب الاكتفاء بالعشيقات عن الزوجات الصالحات القانتات وقعت الفتنة والفساد في المجتمعات الغربية والاسلامية التي اطلقت العنان للمرأة في مدخلها الى البيت ومخرجها منه وفي المدارس والجامعات وفي الوظائف العامة والاسواق، فنشأت العلاقات والصداقات غير الشرعية بين الجنسين وأصبح «الجنس» هو كل شيء في انظار الفتيان والفتيات ولم يقتنع الرجال بزوجاتهم ولا النساء بأزواجهم.

ومن هنا تأتي الخطوة الثانية في منهج علم النفس الاسلامي بعد حثه على الزواج، فمنع الاختلاط بين الجنسين ومنع الخلوة (**ما خلا رجل وامرأة الا كان الشيطان ثالثهما**) ماذا مع حضور الشيطان الا العبث والدعر والعدوان.

ويضيف المنهج القرآني (**ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن**) (**ولا يبدين زنتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن أو ابناء بعولتهن أو اخوانهن**.. الى آخر الاية)، كما يضيف «**ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن**».

وفي مدرسة النبوة «النظرة الاولى لك والثانية عليك»

فتنة الموضة

○ تمشي الان المتحجبة في شوارع الكويت.. وعليها اثواب الاحتشام.. والى جنبها في بعض الاحيان فتاة في ريعان الصبا قد اسدلت شعرها او قصرت ثوبها او ابدلته بسراويل حديثة تبدي ما لم تبد سالفتها، فهي مرة للرجال واخرى للنساء وثالثة يختلط الشبه في شكلها بكليهما.

ولربما نفخ الشيطان في ذهن الأم فاختارت وهي ترى جمال فتاتها الصارخ، وثياب ابنتها التي وافقت آخر زي نتيجة ادمغة المصممين المتحضرين، حتى اذا سألها سائل عن المبرر الذي دعاها الى هذه المسالك.. قالت الحاجة.. ان الاسلام شيء والموضة شيء اخر ينبغي ان تسايره فتيات هذه الزمان. وانها لن تدعى (متمدنة)، ما لم تساير عرف الزمن والايام، وان الوقت صار هكذا. ثم انها لا تستطيع ان تدخل المجتمعات العصرية بغير هذا الزي وهذه (الموضة).

نعم.. كثيرات هن الامهات اللواتي يفاجئن المستنكرين بهذه الاجابات، وكأن الموضة تأتي قبل الاسلام في الاولويات.. الا انها فتنة.. اللهم ادرأ عنا الفتن وادفع عنا البلاء انك سميع مجيب!!

المجتمع النسوي

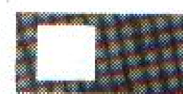
نساء على ابواب السجون!

انهن نساء وفيهن بعض العجائز.. هذه جاءت لتكحل عينها بمرأى ولدها من وراء الاسوار.. وتلك تحاملت على نفسها وهي تحاول استجداء الطمأنينة على حفيدها المعتقل.. الكل يذهبن كل يوم الى السجن الذي يحول ابناؤهن اليه بعد الانتقال من مرحلة السجن الزنزاني الانفرادي.. الى ما يسمى بالسجن المركزي.. العجائز كما تقول النذير - يدفعن الاتاوات فقط من اجل الاطمئنان على ابنائهن المعتقلين.. ولو بالشهر مرة.. بالسنة مرة!! وآلاف الليرات.. بل عشرة آلاف ليرة دفعتها امرأة لرجل تعهد ان يعلمها ان كان ولدها حيا او ميتا.. لذلك فان السرايا بدأت تنتقي ضحاياها الصغار ما بين سن العاشرة والخامسة عشرة وذلك من ابناء الاغنياء والموسرين!! لماذا؟

لا توجد تهمة معينة.. انما تلصق بالمتهم تهمة التعاطف مع الاخوان المسلمين. ثم يؤخذ من ناصيته مكبلا - والله - بالحديد الى وكر من اوكار المخابرات، ويمارس معه التعذيب.. بينما امه وابوه وجدته وجده يتراكضون من اجل الاطمئنان على ولدهم.. بل من اجل معرفة المكان او المعتقل او الزنزانة التي وضع فيها. ويقضي الاباء والامهات شهورا طويلة قبل ان يعرفوا مكان وجود ابنهم - ان بقي ابنهم على قيد الحياة - ولن يصلوا الى هذه المعرفة قبل ان يستبز جميع اموالهم ويصادر كل ممتلكاتهم اللصوص.

ويظل الاباء والامهات.. وتظل العجائز على ابواب السجون.. بينما الطاغية الاكبر ما زال يترنح وهو ينتظر اليوم الموعود.

أم سدرة



بريد القراء

«الكعبة والمساجد بيوت الله ليست كنائسا»

«وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا» هذه الآية منقوشة بأعلى محراب في معظم المساجد تقريبا ولكن مع الاسف الشديد فعندما ندخل المساجد... بدأنا نظن بأنفسنا بأننا دخلنا كنائس وذلك:

اولا: بالنسبة لساعات الحائط - اذا امعنا النظر فيها فسنجد الصليب اما بأعلاها او على الزجاج او تجد العقارب كهيئة صليب.

ثانيا: وفي نفس هذه الساعات وفي اثناء الصلاة تدق اجراسها فلا تفرق بين اصواتها واصوات اجراس الكنائس. وقد تشغلك حتى عن الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربه.

ثالثا: على السجاد رسومات للصليب وليس صليبا واحدا بل عند السجود ترى ثلاثة من الصلبان وهذا النوع من السجاد يستورده تاجر كويتي من لهند مطبوع اسمه على السجاد.

رابعا: وعند دخولنا بيت الله الحرام نجد ان جميع السجاد الذي يوجد داخل الحرم المكي مزخرف برسومات تصاليب كبيرة، وسيلفت نظرنا السور الذي يحيط بالكعبة واعلاه صلبان محاطة حول الكعبة.

فارجو من الله ثم من كل مسلم غيور على شعائر الله ان يستبدلما يستطيع ما ذكرته لان رسولنا الكريم عليه السلام «لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه» البخاري.

مسلم غيور

«حملة شعواء»

لقد رأى اذناب الاستعمار تمسك اهل هذه البلاد بالشريعة الاسلامية فساءهم ذلك وارادوا فسخ المسلمين من دينهم وبحثوا عن وسيلة لهذا الفسخ فلم يجدوا سوى (المرأة) فتارة ينادون بترك الحجاب وتارة ينادون بنوادي ليطفئوا نور للفتيات وهلم جرا .. وهذا امر لا يرضاه الله ولا رسوله (صلى الله عليه وسلم) يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»

محمد اليوسفي - بريدة

«الدور الحقيقي لجهاد المرأة المسلمة»

لقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها عونا للرسول (صلى الله عليه وسلم) في جهاده في سبيل الله، وكما صرح الرسول (صلى الله عليه وسلم) «أمنت بي حين كفرني الناس، وصدقتني حين كذبني الناس، وأوتني حين طردني الناس، ولكي تقوم المرأة بممارسة دورها في خلق القوة المجاهدة عليها ان تعي واقع زمانها، وان تدرك مستلزمات الثبات في الصراعات مع القوى الكافرة وهنا وجب عليها ان تتسلح بسلاح العلم والثقافة والوعي الاجتماعي لكي تحدد دورها الاساسي في الاسرة ونجد ذلك واجبا اساسيا لان تمتلك الجوانب التدبيرية للمجتمع من خلال وقوفها مع ابنائها وزوجها واخيها. وللمرأة في الاسلام وزن ثقيل عندما حملت وخرجت قيادات المجتمع فانه اصبح جديرا بالرجال استيعاب تدبيرهاالاجتماعي، وهناك امثلة كثيرة ضربت من هؤلاء النسوة الافذاذ كالسيدة خديجة (رضي الله عنها) وزينب بنت علي (رضي الله عنها). وهذه ام عمار تنافس الصحابة وتتفوق في ميادين الجهاد المسلح والاندفاع والشوق الى الشهادة «وماتت ام عمار نسيبة بن كعب بطلة معركة أحد رضوان الله عليها متشوقة الى الجنة .. وهذا ودمتم للجهاد.

مطلق العتيبي - الكويت

«التعليم الجامعي الاسلامي»

نأمل دائما ان تخرج الجامعات الاسلامية الشباب المثقف المتعلم لكي يقود الأمة في جميع المجالات ولكن هذا بنظري لم يحدث الا ما ندر وترجع الاسباب الى الآتي:

١ - لا توجد شروط للالتحاق بهذه الجامعات مثل حفظ القرآن أو الالتزام بالسلوك الاسلامي.

«مجلة العربي والاستخفاف بذات الله»

رئيس تحرير مجلة العربي «احمد بهاء الدين» في مقاله المشئوم «لابد من صنعاء وان طال السفر» حملة تشكيك في دين الله، ونحن نعلم ان الشيوعية لم تستطيع غزو الاسلام عسكريا فاخذت اسلوبا آخر ملتويا لا يقل خطورة عن الاول وهو الغزو الفكري تبث فيه الافكار الهدامة، ولعلهم في ذلك يريدون قول القائل:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

ورد الكاتب في جريدة المدينة المنورة الاستاذ الفاضل «ابراهيم محمد» على هذا الافتراء فاحسن واجاد نظرا لما ارتكبه من جرم شنيع وهو الالحاد والاعجب في ذلك كيف يسكت المسؤولون عن ذلك.

وصدق استاذنا «ابراهيم محمد» حينما وصف هؤلاء بأنهم (خفافيش).

طالب جامعي قسم الاعلام - الرياض

٣ ـ عدم وجود الاجواء الاسلامية داخل الجامعة..

٣ ـ الطلبة الذين لهم نشاط بارز في الجامعة ينتهي دورهم بمجرد تخرجهم، فلماذا لا تكون هناك متابعة لهؤلاء الطلاب.

٤ ـ اعداد طلبة المنح قليلة فحاجة البلاد الاسلامية اليهم بعد التخرج قوية، فلماذا لا تفتح فروع للجامعات في الدول الافريقية الاسلامية مثلا.

٥ ـ صاحب شهادة الدراسات الاسلامية لا ينظر له كما ينظر لخريج جامعات اوربا فان كان السبب هو اللغة الانجليزية فلماذا لا يهتم بها.

٦ ـ يلاحظ ان بعض الخريجين لم يأخذوا التدريب الكافي للخطابة او للنقاش وهذا من أسباب ضعف بعض خريجي الشهادات الاسلامية.

□ هذه ملاحظات اردت ان أبينها لما لي من خبرة سابقة في هذا المجال.

«تعقيب حول ركن الأسرة»

ـ الأخت معدة زاوية يوميات معلمة ـ لقد اطلعت على مقالك والذي احتوى سؤالها «من هو مثلك الأعلى في الحياة» فذكرت بان الاجابة ستكون مؤسفة مابين متطلع الى ان تكون ممثلة خليعة او مغنية .. وتتساءلين من هو المسؤول عن ذلك. هل هم الآباء أم وزارة الاعلام أم المدرسون، وطلبت الاجابة لمن يقرأ المقال. ولعلي اوفق في الاجابة وأقول ان الجميع مسؤول ولا يعفى احد من المسؤولية لان كلا منهما مكمل للاخر.

احمد عباس ـ السعودية

«ركائز الاسلام قوة لا تقهر»

قال الله تعالى .. «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» التوبة. في هذه الآية ضمانة الهية من المولى سبحانه بأن هذا الدين الحنيف ـ الذي أتى به الينا الرسول عليه السلام بالهدى والحق سيظل ظاهرا ـ أي ـ مرتفعا على مختلف الأديان الأخرى، وعلى كل المبادىء والأهداف الأيديولوجية الوضعية.

احمد الهاملي ـ اليمن

«واذا اردنا ان نهلك قرية»

كم هو مؤلف ان يشتري تاجر مترف غابة في افريقيا بعشرات الملايين من اجل ان يقيم حفلا ويبخل بعشر هذا المبلغ في انشاء مستشفى متخصص او اشادة كلية طبية او في اقامة مشروع خيري في المدينة، وان امثال هذه المبالغ التي تبذخ كم بحاجة ان تذهب الى جمعية خيرية تكفلت بشراء كسوة الشتاء لبعض المحتاجين. وما خفي من البذخ والاسراف ماهو اكبر من ذلك من بعض المترفين والمسلمون ينتظرون بعين الحسرة والالم لهؤلاء لتصرفاتهم الغير انسانية واللااسلامية. اليس هؤلاء هم الذين عناهم الله سبحانه في الآية الكريمة «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»

عبدالعزيز العوش ـ السعودية

ردود قصيرة

ـ الاخ: عيسى من الجزائر: وصلتنا رسالتك المعبرة عن احساسكم الجميل تجاه المجلة ونقدر ونعتذر لعدم استطاعتك للاشتراك فحاول ان تجدها من مصادر اخرى في بلدتك. وحياك الله.

ـ الاخ: مصطفى عبدالرحمن ـ كلية الدعوة ـ المدينة: الفكرة التي تضمنتها الرسالة جيدة ولكنك لم توفق في انتقاء الاسلوب الجيد والعبارات الجيدة .. ننصحك بالقراءة، وحاول مرة اخرى ولا تشعر بالملل ونحن بانتظارك .. وحياك الله.

ـ الاخ: عبدالفتاح ـ الاردن: احسنت يا اخي على الموضوع الذي ارسلته ونشكرك كثيرا على كتاب « سيد قطب الشهيد الحي» الذي ارسلته هدية للمجتمع وهذا جميل منك وهدية مقبولة وحياك الله.

ـ الاخ: احمد باحاذق ـ جدة: تحياتنا لك، اما بخصوص كتاب مركز الشباب «الفريد للاناشيد» فللاسف قد نفدت الطبعة. وشكرا لك.

ـ الاخ: صاحب مقال (تجديد شباب فرنسا): ارجو ان تعيد الموضوع مرة اخرى وتوضح الفكرة اكثر مع ذكر الاسم واضحا وشكرا لك.

ـ الاخ: طالب المعلم: سلامنا كذلك لجميع الاخوة والاحباب وحياك الله.

ـ الاخ: محمد امين ـ الكويت: وضحنا في اعداد سابقة هذه البدعة حول «مفاتيح حامي الحرمين» .. وعلى كل من يراها ان ينسخها اكثر من مرة .. الخ من الدجل، فهذه سخافة ارادوا الهاء المسلمين بها، وشكرا لك.

ـ الاخ: ابن المدينة ـ السعودية: موضوعك «قياس من الفارق» سوريا بلد اسلامي وليس بلد شيوعي نسأل الله ان يفرجها على اخواننا ونأسف لعدم النشر وشكرا لك.

ـ الاخ: مسلمي الذيابي ـ الرياض: اقتراحك حول نشر موضوع الانبياء (عليهم السلام) جيد وخصوصاً اذا ربط بالعبر والعظات التي يستنبط منها ـ بامكانك ذلك فافعل مع الاختصار .. وشكرا لك.

ـ اخوكم المسلم الامين: ان الصرخة التي دوتها للهيب يجري في كياننا ونسأل الله تعالى ان يفرج عنكم كربكم في الضفة الغربية وغيرها من البقاع التي تئن وتنادي وتصرخ لمن ينقذها. والله ينصركم.



تقويم اللسان

○ ومن الأخطاء التي تجري بها ألسنة بعض المتحدثين، وأقلام بعض الكاتبين قولهم:

«قطعه اربا اربا» بفتح الراء، وهذا خطأ، فمن المعروف ان «الارب» معناها العقل والحاجة، فأما الصواب والأمر الذي لا يعاب فهو ان تقول: «قطعته اربا اربا، بتسكين الراء» ومعنى «الارب» بسكون الراء العضو، ولا يقال الا للعضو في الانسان والحيوان ونحوهما، فلا يصح ان يقال «قطعت الحبل اربا ارب، بل الصحيح ان يقال هذا «قطعت الحبل قطعا قطعا».

○ ومنها قول بعضهم «وصلت العلاقات الى مازق لا يستطاع الخروج منه» وهذا خطأ لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب، والصحيح ان يقال: مأزق بكسر الزين، كمجلس، والمأزق هو المضيق، استعير للموقف الحرج، وفعله «أزق» كفرح، أو «أزق» كضرب، «واستأزق عليه الامر» اي ضاق وانسدت مداخله، قال الشاعر:

اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا
بأيماننا بيض جلتها الصياقل

○ ومنها قول بعضهم: «لم أره من الأمس»، يريد به اليوم الذي قبل يومه، وهذا خطأ، لانك اذا اردت اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه، فينبغي لك أن تأتي «بالأمس» مجردة من «أل» فتقول: «لم أره من أمس»، اما ان أردت أي يوم مضى فتأتي بها مقترنة بـ«أل»، وكما فرقوا بين المجرد من أل والمقترن بها في المعنى فرقوا بينهما في الاعراب، فجعلوا المحلى بأل معربا اجماعا كما حكاه بعض علماء اللغة ومنه قوله تعالى: «فأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون و يكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر»، اما المجرد من «أل» فقد اختلف فيه آراء أهل اللغة، فمنهم من يبنيه على الكسر مطلقا كقولهم «ذهب أمس بما فيه»، «واعتكفت أمس»، و«عجبت من أمس»» — ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة و يبنيه على الكسر في حالتي الجر والنصب، مثل: «ذهب أمس بما فيه» من غير تنوين، و«اعتكفت أمس»، و«عجبت من أمس» — ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا، ومن ذلك قول الراجز:—

لقد رأيت عجبا مذ أمسا
عجائزا مثل السحالى خمسا
يأكلن مافي رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا

كل هذه الوجوه اذا أردت به اليوم الذي قبل يومك، فاما ان اردت به أي يوم مضى فانها تجرى عليه حركات الاعراب المعروفة.

مساكين نحن

ألسنا كذلك؟!

من المؤنس حقا ان نتذكر قصة أول مجلس نيابي في الدول العربية والاسلامية في التاريخ المعاصر ... وهو مجلس شورى النواب في مصر والذي أنشأه الخديوي اسماعيل عام ١٨٦٦.

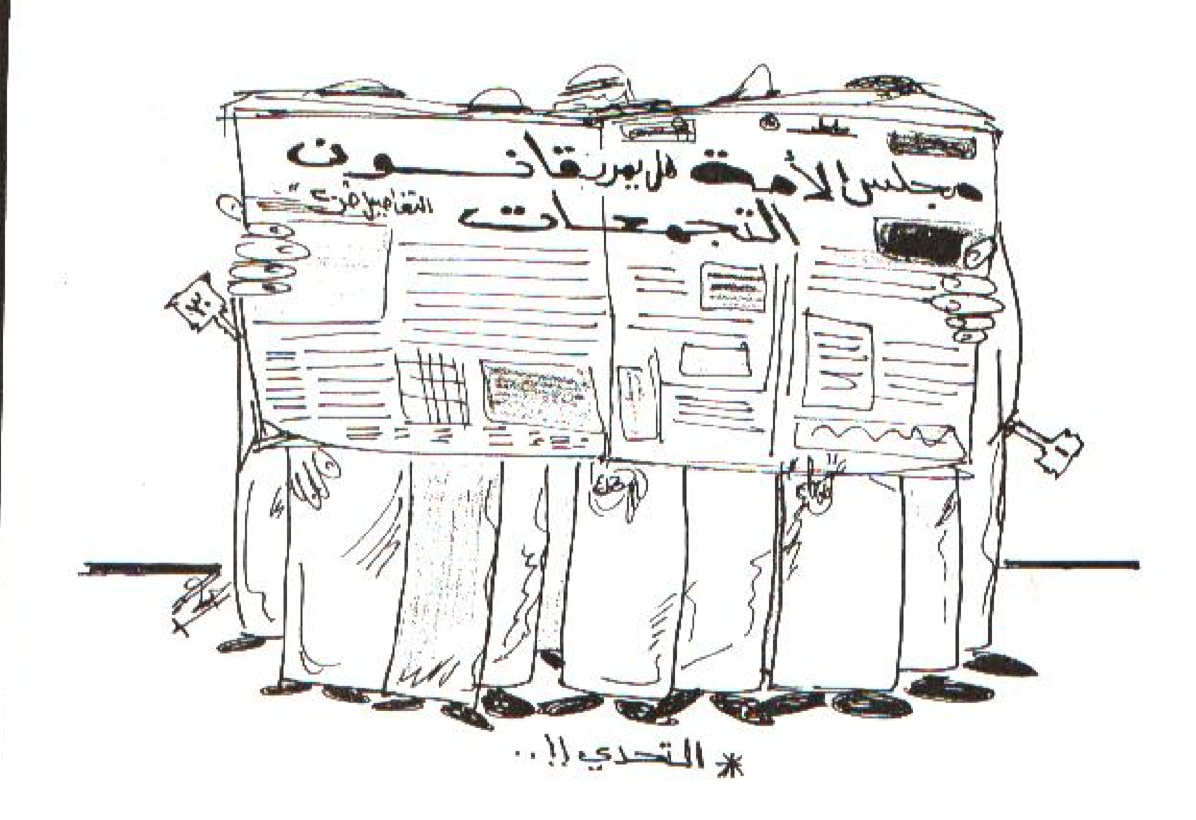
وهو مجلس شبه نيابي اذ كان أعضاؤه ينتخبهم عمد البلاد ومشايخها في المديريات، وجماعة الاعيان في العاصمة والاسكندرية ودمياط ولكن لم تكن له سلطة قطعية في أمر من الامور. وقد لاك كثير من المؤرخين الاوربيين رواية عن المعارضة في هذا المجلس تناقلوها في مؤلفاتهم فزعموا أن شريف باشا – وكان اذ ذاك وزيرا للداخلية – افهم اعضاء المجلس في أول دور لانعقاده أن المجالس النيابية تنقسم دائما الى حزبين أحدهما يؤيد الحكومة والآخر يعارضها. وأنه يجدر بهم أن يؤلفوا من بينهم ذينك الحزبين. وأن أعضاء حزب الحكومة يجلسون في مقاعد اليمين، ونواب المعارضة يجلسون في مقاعد اليسار. فاستنكر النواب أن يكون من بينهم من يعارض الحكومة، وجلسوا جميعا في مقاعد اليمين. فأفهمهم شريف باشا أنه لابد أن يجلس بعضهم في مقاعد اليسار فلم يكن من الاعضاء الا أن تحولوا اليها جميعا.

تأمل عزيزي القارىء في هذه الرواية ستجد أن:

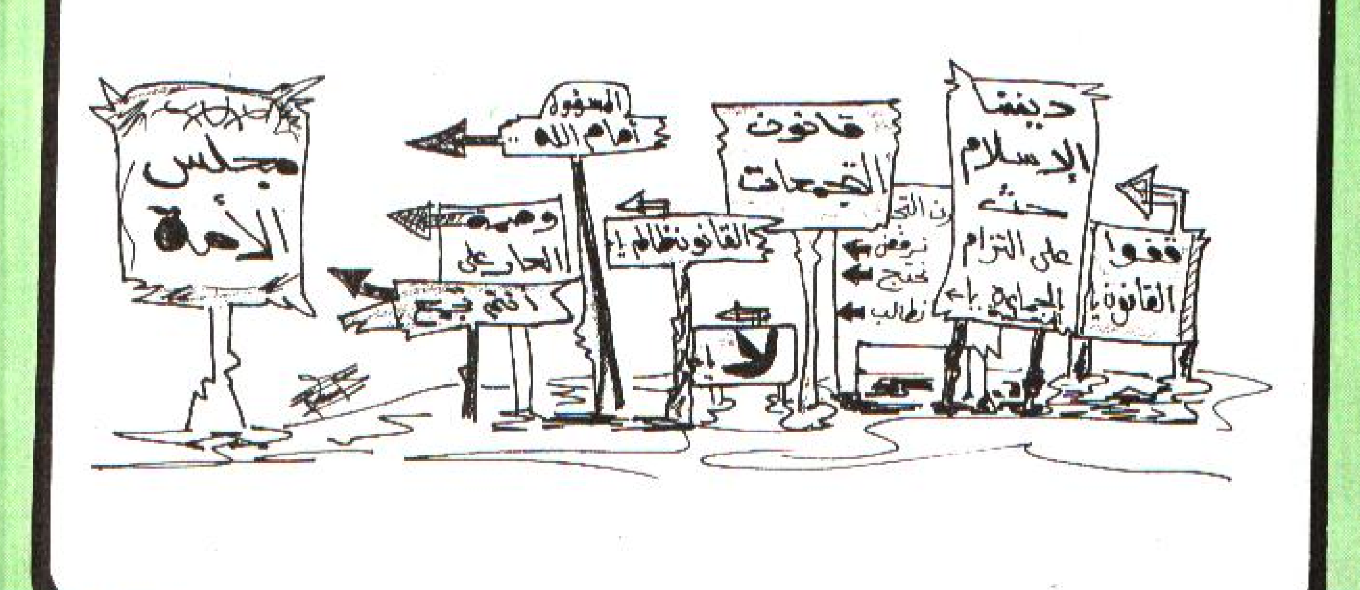
○ الحكومات العربية والاسلامية منذ ذاك الوقت قد جردت الشعوب من كراماتها وسلبتها حرياتها وبالاخص حرية أن يقول المرء «لا».. للحاكم .. لذلك رفض النواب ان يكونوا في المعارضة..

○ ان الحكومات تخلق معارضة سياسية من أجل التنفيس عن نقمة الشعوب المتراكمة تحت الذل ... لذلك نجد أن المعارضات السياسية غير الاسلامية في أوطاننا لم تتجاوز المزايدات الكلامية والخيارات والبدائل أمام السلطات السياسية .. كما انه في احيان كثيرة تتخلى الحكومات عن معارضاتها التقليدية خاصة عندما تتقادم «موضتها» وتصبح بالية(!!).

○ كما انه لا تستغرب – عزيزي القارىء – اذا رأيت بعض من النواب الحكوميين يتحول الى معارضة ... فهو مستعد دائما «بس الحكومة تأمر» ... فكثيرا ما تجد الهجوم القوي داخل قاعة المجلس على الحكومة ... ولكن خارج القاعة تبدأ لعبة «تقبيل الانوف» هذا هو حالنا في العالم العربي والاسلامي ... مساكين نحن،ألسنا كذلك؟!


مجلس الأمة هل يمرر قانون
التجمعات

* التحدي !!..


مجلس الأمة
المسؤول أمام الله
وصمة العار على
القانون ظالم!
قانون التجمعات
لا
نرفض
نحتج
نطالب
ديننا الإسلام حث على التزام الجماعة!
قفوا! القانون!